

المستقبل

أسبوعية - إسلامية - سياسية



العركة

SONY

أصفر كاسيت للتسجيل التلفزيوني في العالم



KV-2020ME



حَقِّقْ أَكْبَرَ قَدْرٍ مِنَ التَّسْلِيَةِ

على جهاز سوني بيتا ماكس للتسجيل التلفزيوني أصفر كاسيت في
لم لتسجيل كافة المشاهد التلفزيونية . إنها تتيح كتابة صغرة جيتا
في لا يقلل على الإطلاق من مدة استعماله . فإمكانك تسجيل برنامج
ضبط طيلة ٣ ساعات و ١٥ دقيقة بدون انقطاع على
يونيكاسيت بيتا ماكس L-750 واحدة فقط ، لتحقيق
سلك أنه لديك متسع كبير لكافة البرامج التلفزيونية
في رغبتك في تسجيلها .

مضافاً إلى ذلك ، بإمكانك أيضاً مشاهدة برامج
برق وممتعة مسجلة مسبقاً على كاسيتات
ماكس ، منها الأفلام السينمائية الطويلة ،
المهرات الرياضية ، و برامج التسلية العالمية
عده .

تعال جهاز سوني بيتا ماكس أصفر فيديو كاسيت
في العالم محققاً لك أكبر قدر من التسلية .

الوسائط المتعددة : مجازات شارع مزارع السلام - ت ٢٣٢٣٣٦ / ٢٣٢٣٤١ - ص ب ١١٥٤ - القاهرة - الكويت

Sony Betamax

8080E

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في
الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد.
يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم
ولهم اللعنة ولهم سوء الدار.
غافر (٥١- ٥٢)

المستمنع

لامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية اصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

اسماعيل الشطي

الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٤٠٠ هـ - الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٨٠ - العدد ٤٩٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً.

باختصار

هكذا كان .. وهكذا سيكون

مع بداية دخول جيش الروس
الاستعماري البربري ارض افغانستان
توقعنا انه دخل مقبرة يدفن فيها
جيشه .. وحينها كتبنا ان افغانستان
مقبرة للروس والامر يكان لاننا متأكدون
تماما من تواطؤ النفوذيين على الشعب
الافغاني .. لم يكن احد يصدق كلامنا
هذا .. فالكمل يعلم ان الجيش الروسي
احد اقوى جيشين في العالم .. والكمل
يعلم ان الفلاح الافغاني هو افقر فلاح
في العالم واقلهم ثقافة ..

والكل توقع ان القضاء على الثورة
الاسلامية سيكون في الشتاء الماضي حيث
الثلوج تعيق الشوار من الحركة .. مر
الصيف وجاء الشتاء .. وانقضى الشتاء
وذابت الثلوج والثورة تزداد اشتعالا
والروس يزدادون خسائرا .. لقد كنا
متأكدون من ان الفلاح الافغاني الذي
هزم الفرنسيين وجزر الانجليز لن
يتقهق امام الروس .. وهذا ما كان ..

آخر الانباء ان ١٥ الف جندي روسي
قتل مع بداية الاستعمار الروسي
للمنطقة .. الم نكتب يوما على غلاف
المجتمع «سنلقي في قلوب الذين كفروا
الرب» .. هكذا كان .. وهكذا سيكون ..

● غلاف العدد ●



« تنويه »

(تعتذر مجلة «المجتمع» الى قرائها
الكرام عن انقطاع حلقات «اعادة
ترتيب اوراق الخلافة» وذلك
بسبب سفر «د. عقيل النشمي»
وسوف نتابع نشرها في الاعداد القادمة
ان شاء الله).

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للبلد
العربية وخمسة دنانير للبلدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة ..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلساً
■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس
■ المغرب ٣ دراهم ..



في هذا العدد

- * التعليق الاسبوعي: المعركة (٥-٤)
- * اتهامات خطيرة حول كلية الهندسة
- ١٠-٨
- * قانون الانتخابات
- ١٣-١١
- * تركية كيف الخلاص
- (٢٠-١٨)
- * شريط من أخبار المجاهدين السوريين
- (١٢-٢٤)
- * منبر المجتمع رفع السلام .. وعبدالله
- النفيسي
- (٢٨-٢٦)
- * الفلاح الافغاني
- (٣٣-٣٢)
- * النورسي
- (٤٥-٤٤)

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

المعركة

أشار الانقلاب العسكري في تركية، تساؤلات عدة، وبعث مشاعر مختلفة حسب الجهات التي تلقت النبأ. وعلى الساحة الإسلامية، كان هناك أكثر من سؤال وأكثر من إشارة استفهام وتعجب، ذلك أن مايجري في أي بقعة إسلامية سيعود بنتائجه على مجمل العالم الإسلامي أن سلباً وإن إيجاباً. فما الذي يثيره عند المسلم انقلاب عسكري يقوم به جيش علماني يتعصب لمبادئ ميتة لرجل ميت؟! ويريد أن يفرض رأيه بقوة الحديد والنار، ليمنع انبثاق الخير على أيدي الطليعة المسلمة!

○ لا شك أن الانقلاب حدث سياسي بالإضافة إلى كونه عملاً عسكرياً ولكن معانيه على مستوى الفكر بعيدة المدى، أنه جزء من الصراع المستمر بين الحق والباطل .. بين الخير والشر. كما نفهمها نحن المسلمين. فانه، لحكمة اقتضتها إرادة الله، لا يلتقي حق مع باطل، كما أنه لا يجتمع نور مع ظلام، ولا يصبح الأبيض أسوداً ولا الأسود أبيضاً وهذا التضاد الواضح البين الذي لا لبس فيه ولا غموض يستدعي صراعاً طبيعياً على جميع المستويات بين الضدين.

ان نظرة بسيطة نلقيها إلى الوراء، مستطلعين عبرها أحداث التاريخ، لتعطينا نتيجة واحدة: هي أنه لم يحدث مرة واحدة، وفي أي وقت من الاوقات، وتحت أي ظرف من الظروف ان التقى حق مع باطل، أو خضع خير لشر، الا أن يكون في أحدهما دخن وخيانة!! فمنذ صراع الاخوين قابيل وهابيل، انفتح الباب لصراع دائم مستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .. وما قصص الانبياء مع أقوامهم، التي عرضها القرآن الا دليل على هذا الصراع، فمقابل كل رمز للخير تجد رمزاً للشر: نوح وقومه صالح وثمود، هود وعاد، شعيب ومدين، موسى وفرعون، عيسى وبنو اسرائيل، محمد وجاهلية قريش، المسلمون وكل أشكال الجاهلية إلى يوم القيامة. (وما يستوي الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الأحياء ولا الأموات ان الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور) ١٩-٢٢ فاطر.

○ هذا الصراع مستمر لان عناصره موجودة، ولكن صورة المعركة في العصر الحديث هذا قد اتخذت شكلاً جديداً، وأبعاداً مختلفة. فبعد أن انتهت الحرب العالمية الثانية بخسارة فعلية لجميع الأطراف بما فيهم

المنتصرون أنفسهم أخذ الاستعمار شكله الحديث القائم على الاستغلال السري (معاهدات، اتفاقيات، تمثيل دبلوماسي، علاقات ثقافية...) دون أن يكلف نفسه الزج بقواته البشرية والمادية في صراع مكشوف ولقد كانت فيتنام عبء كبيرة، فانقلب الصراع إلى ساحات داخلية لا يقف في وجهها الا الاتجاه الإسلامي النقي، أما اليمين العلماني فقد نشأ في الحضنة الغربية بحكم ارتباط الطرفين بمصالح مشتركة، وأما اليسار الشيوعي فليس أكثر من مجموعة عملاء أغبياء تحركهم أوهام

الافيون الجديد!! فلم يبق خطراً قائماً الا الاتجاه الإسلامي الذي رذفته في أواخر السبعينات هذه الصخرة المنعشة المباركة بأذن الله. وهنا تنبيه الجباران - مع عملاتهما - إلى خطورة هذه الصخرة على المخططات والمصالح، فاتفقا على قطع الطريق على هذا الخير الموعود..

○ وقد لا يصدق بعض الناس ان تجتمع أمريكا وروسيا في سياسة واحدة ضد جهة معينة، ولكن هؤلاء وأهمون، فما سياسة الوفاق الا المظهر العملي للاتفاق القديم للشر - مهما اختلفت لبوسه!! - ضد الخير الذي لا يتجزأ، ان الرأسمالية الغربية

بين الحق والباطل

والحياة، الابتلاء والامتحان، (... ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم) الانفال ٤٢.

هذا الابتلاء هو الاسلوب اللازم المرور به ليخلص الصف من الشوائب وتنزاح عنه الطفيليات ممن لا تثبت عند الشدة، ولا تصمد عند الصدام. فيخرج الصف بعد ذلك انقى جمعا، وأصفى شكلا، وأصلب عودا، وأكثر ثقة (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)

١٤١-١٤٢ آل عمران. ولكن الله وعد المخلصين من المجاهدين بالنصر والتمكين بعد الابتلاء المبين (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) العنكبوت ٦٩. وما الذي نقوله أخيرا؟! إلا أن أمر المؤمن عجيب حقا فحتى - وهو في محنته وعذابه - تأتيه البشارة، وتحفه الرحمة، ويعزيه وعد الله بالخلود مع الشهادة، أو بالعزم مع النصر، وكلاهما خير، ويبوء الكافر بشر ما قدم بين يديه .. وتبقى سنة الله خالدة في خلقه: الابتلاء والامتحان، ثم التمكين في الارض والله غالب على أمره...

مادية بسيطة، ولكنها محوطة بقلوب الامة المؤمنة جميعاً!

○ هذان المظهران - الخارجي والداخلي - هما النموذج العملي الحاضر للصراع الخالد المستمر بين الحق والباطل، بين الخير والشر الى ان يرث الله الارض وما عليها! على ان هناك صورة أخرى للصراع في ساحة ماتزال مكنونة، تلك هي الساحة التركية!

○ فلقد اتعظت الاستعمارية العالمية من الدروس الكثيرة التي طرحتها الساحة الاسلامية، فالقت - من وراء ستار - بثقلها الكريه فوق براعم مؤمنة، بدأت تتفتح على استحياء في تركية، براعم طيبة رائدها الاخلاص، وهدفها الانقاذ الوطني ويحركها الاسلام العظيم، ببساطته وحيويته ونقاته ومحبته وتسامحه .. ولكن أن لهذا الشر المستجكم ان يلقي بالعصا ويستسلم امام طلائع الخير هذه؟! كيف له - وهو الجبار المتغطرس - التنازل عن مصالحه وقواعده وأطماعه وأحقاده التاريخية من وراء ذلك كله، وتسليم الامور الى من يضطهدهم ويحاربهم ويلاحقهم، وهو على طريقة فرعون - يستخف بهم، وعلى طريقة نمروث - يوصي بسحقهم: «قالوا: حرقوه وانصروا آلهم ان كنتم فاعلين» الانبياء ٦٨. ○ ألا انها سنة الله في الخلق والكون

والشيوعية الشرقية ليستا الا وجهين لعملة واحدة، هي الاطماع الدولية التي تستثمر الشعوب المستضعفة. وأي صحوة في هذه ستقلب الموازين رأساً فوق حساباتها، ولذلك تراهما يتفقان - على اختلاف بينهما - ضد عدوهما المشترك، ولعبة التبادل المصلحي بينهما قائمة، كما تظهر في أبرز صورها على الساحتين الافغانية والسورية!

○ فقد اتخذت المعركة في افغانستان صورة الاحتلال الاجنبي الخارجي وان دخول الروس اليها عملية عدوانية خالصة، ولا تلتفت الى ادعاء العملاء بانهم هم الذين دعوا حلفاءهم ليساعدوهم فليس لهؤلاء رأي ولا لرايهم وزن، وانما هم قطع غيار تافهة تسقط بمجرد الانتهاء منها كما حصل لداود وطره قي وأمين ... وكما سيحصل لغيره من العملاء الجاهزين...

○ أما في سورية فقد اتخذت المعركة وجهاً آخر، هو الصراع الداخلي بين جبهتين غير متكافئتين، ففي الجبهة الاولى كل مافي الكفر والطغيان من صلف وكبر وتسلط وغباء وحزبية عمياء!! يدعم ذلك كله، قوة مادية من عسكر وعتاد وتنظيمات...

أما في الجبهة الثانية، ففتية آمنوا بربهم، يدعمهم ايمانهم بالله وبحقهم في الحياة الحرة الشريفة، وتردفعهم قدرات

شكراً للسنعوسي



قرر السيد محمد السنعوسي الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون إيقاف عرض المسلسل التلفزيوني (درس في اللغة) واعادة تقييم حلقاته بكل دقة واتقان كما تقرر احالة موظف المونتاج للمسائلة والذي تبين انه سها عن حنف هذه المشاهد بالرغم من ملاحظات الرقابة في جهاز التلفزيون..

وقد تلقى مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي كتابا اخويا من السيد السنعوسي ردا عليه على تقديس الشعائر والمشارع الاسلامية.. ويشاطر الجمعية رفضها جملة وتفصيلا لما ورد من مساس للمشارع الاسلامية في هذه الحلقة.

وجمعية الاصلاح الاجتماعي مع مجلة المجتمع اذ تشكر السيد السنعوسي على تجاوبه السريع في إيقاف هذا المسلسل وعلى كلماته الطيبة الواردة في كتابه، تدعو الله ان يوفقنا جميعا لما فيه خير هذا المجتمع وللحفاظ على دينه وقيمته تقاليده.. وان يسودنا روح المحبة والتعاون انه نعم المولى ونعم النصير.

الامل في وزارة الداخلية

زار الكويت احد الضيوف العرب واقام في احد فنادق شارع فهد السالم والتقينا به قد تملكته الحيرة والخرج وهو يقول (لقد ادرت جهاز التلفزيون فاذا به يعرض فلما جنسيا لم اصدق عيناى وانا اراه فقد كانوا يقدمون الزنا باباشع ما يكون، ويعرض الفيلم الرجل

نتائج هذه الزيارة خير
للاسلام والمسلمين انه نعم
المولى ونعم النصير.

طابور الخباز صنعته (الكوافير)!

عندما صدر قرار منع وجود البقالات في المناطق النموذجية شكنا عدد كبير من المواطنين من الاثار السلبية لهذا القرار -رغم ما فيه من حسنات - الا انها منعت مصدرا لتموين سكان تلك المناطق بحاجيات بسيطة كانت توفرها لهم تلك البقاليات.

ولم تستطع فروع الجمعيات التي افتتحتها الجمعيات ان تسد هذا النقص بل انها زادت الامر سوءا في بعض المناطق حيث خلت تلك الفروع من البقالة والمخبز اللذان يعتبران في حكم (الحاجات الاساسية) ليحل محلها محل النوفوتيه والكوافير!!

وعندما ابدى المواطنون احتجاجهم طلب بضم الطاء - كتابة عرائض رغم ان المسؤول عن ادخال النوفوتيه والكوافير لم يطلب موافقتهم اصلا على ادخال النوفوتيه والكوافير بينما يشترط كتابة عرائض لازالتها.

والمبادرة اصلا كانت مطلوبة من المسؤولين عن ادخال هذه المحلات بحيث تستقيم مع حاجات المواطنين الاساسية.. وهي لا تحتاج الى نكاء خارق.. فالخبز والطعام اهم من تصفيف الشعر. وقد نشأت من جراء ذلك ان تزاحم الناس على المخابز وصرنا نرى الناس يقفون بالطوابير امام المخبز وبينما جلس جاره محل الكوافير بلا عمل في معظم ساعات اليوم.

الى من يهمه الامر!

* في الشهر الماضي عقد مؤتمر لمكافحة الجريمة في الارجنتين، غير ان رئيس احد الوفود المشاركة لم يشارك في معظم الجلسات وشارك في بعضها بغير وعيه لافراطه في الشراب. التعليق الوحيد لدينا هو ان هذا الوفد من دول الخليج وان بامثاله يهرب الامن والاستقرار وتترعرع الجريمة.. وان كان هذا السكير بمرتبة عقيد.

* اصدر مدير جامعة الكويت قرارا باقالة دكتور كويتي (لاعتبارات ادارية). زملاء الدكتور ابدوا عدم قناعتهم بالمبررات واستعد ثلاثة منهم لمؤازرته.. ولو بالاستقالة الجماعية.

* نائب من (اياهم) اصر على التواجد في مكتب المختار للاشراف على عملية اعادة القيد فما كان من المختار الا ان طرده بالقوة.

عودة امير البلاد

لقد عاد بسلامة الله امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح يوم السبت الماضي بعد زيارة ناجحة لدول شرق وجنوب اسيا وهي الهند وباكستان وبنغلاديش وماليزيا وسنغافورة واندونيسيا.. وتضمنت الزيارة العديد من الدول ذات الغالبية الاسلامية.. ولا شك ان هذه الزيارة اعطت امير البلاد انطبعا عن اوضاع المسلمين وما تحتاجه من معونة واهتمام بالدعوة امام المد الاستعماري والتبشيري - نرجو ان تكون

صير الاسبوع

إعادة قيد الناخبين في مناطقهم

هذه مسألة تأكيد فعلية تمثيل النائب لناخبيه وتمثيل الناخبين للمنطقة بحيث تنتهي ظاهرة قدوم أهالي المنطقة العاشرة الى الرابعة للانتخاب وكذلك في الثامنة والشرق.

ولقد آن الاوان فعلا لانهاء مهزلة نجاح نائب في الشرق بمجرد حصوله على اربعمئة صوت بينما يفشل زميله في الرابعة في النجاح رغم حصوله على (٣٠٠٠ صوت).

فنجند في المجلس (١٢٠٠٠) من سكان الرابعة يمثلون بخمسة نواب ومعهم خمسة نواب من الشرق يمثلون ٢٥٠ ناخب هم مجموع سكان الشرق يضاف اليهم (٢٠٠) يفدون الى الشرق.

ان معظم المواطنين يخفون فرحتهم بعودة المجلس رغم سعادتهم به تحسبا منهم لما قد يعهده من سلبيات تمثلت في ابرز

التكتلات العشائرية والطائفية، وبالتالي فإن من أبرز حاجات التجربة الجديدة التشديد على التمثيل الحقيقي المصحوب بارتفاع بالعملية النيابية فوق مستوى المهاترات واستعراض (الكلم) لهذه الفئة او تلك امام ابن البحر الكويتي المسكين الذي لا يملك الا صوته .. وحده.

عندما نلقي نظرة فاحصة على قضية إعادة قيد الناخبين لمجلس الأمة نجد امامنا أكثر من ملاحظة تستحق التسجيل. فقد بدا واضحا ضعف الاقبال على التسجيل في العديد من المناطق الانتخابية وهي تعكس حذر من جانب البعض وعدم رغبة في استعجال الأمور نظرا لأن التوزيع الجديد للمناطق الانتخابية لم يعلن بعد وهو يؤدي - في نظر الكتل الانتخابية - الى تغيير كامل في تصورات وخطط التكتيك الانتخابي.

فمنذ عام ١٩٦٣ لدى بدء التجربة النيابية وظاهرة استقطاب تلك الكتل لناخبيها في تزايد حتى غدا نصف ذلك كله امرا غير متوقع ولا لاحد قدرة على الاحتجاج عليه لما يحوي من انصاف حقيقي لعموم الناخبين الذين ضاعت اصواتهم وسط تلك الكتل كما حدث مع منطقة كيفان والخالدية على سبيل المثال.

وعلى أي حال كان هذا هو وضع الكتل الانتخابية فإنه لا يبرر التراخي في الاقبال على التسجيل وإعادة القيد من طرف المستقلين من عموم أبناء البلد وهو ما بات ملحوظا وعزي في كثير من الاوقات الى الانشغال بالاسهم او استعمال الجنسية فيها والافادة من طول مدة التسجيل البالغة (٤٠) يوما. ولعل من أهم مزايا إعادة القيد

الدكتوراه من مصادر، ونسحقها وهذبها ولم تمتزج في عطاء نهني بذله ولا ممارسة ميدانية فعلية مر بها. وحصاد ذلك كله الهدر في سنوات الجيل لدى خمسة وسبعين دكتورا كويتيا لا مساهم لهم في عطاء حقيقي يساوي ما انفقته المجتمع عليهم (الا ما ندر منهم) ... فمن الذي ار - لنا هذا المصير؟!

ومع ذلك .. لتفاعل !!



يوم السبت الماضي تدفق أكثر من ٣٥٠ الف طالب وطالبة الى مختلف مدارس الكويت في اكبر مظهر من مظاهر الحياة والتجدد. ولعل هذا المظهر يشكل الاستثمار الحقيقي لثروة الأمة ويتمثل في صناعة جيل مسلم متعلم قوي بدينه عز يز بعقيدته. وقد صار من اللازم توثيق العملية التربوية حتى تعطي هذا الناتج الذي تحتاجه الأمة الاسلامية بشكل ملح. ولن تكفي المبالغ الطائلة التي تنفق على العملية التربوية - والتي بلغت ثلاثة ملايين دينار وثلاثمئة الف دينار في العام الماضي وحده - في انتاج المواطن المنشود ما لم تتعزز بشخصية مسلمة واضحة نتيجتها العملية التربوية.

وعلى اية حال فان لنا في بداية هذا العام امل وامل كبير في العطاء والنمو والنماء في تشكيل الطالب الذي يحقق الامال المعقودة عليه.

هو ياتي امرأة من دبرها في منظر اثار في لتقزز وعلمت فيما بعد ان هذا يتم عبر حطة فيديو داخلية للفندق.

ولعلمنا باهتمام السيد وزير لداخلية شخصا بقطع دابر مثل هذه لجرائم التي احالت بعض الفنادق الى سواخير للفساد فاننا نوجه اليه النداء لحماية هذا البلد من فيروسات الهدم التي تسلب نعمة امن واستقرار هذا البلد لضيف.

وقد لا يكون هذا الفندق - الواقع قرب جنى الخطوط - الوحيد الذي يتعاطى هذا الفساد فمن لهؤلاء .. يردعهم؟!

جعجة بغير طحين!

يعجب المرء من انسان القرن العشرين، فهو في مرحلة حضارة يرعاه جتمع وينفق عليه حتى يصل الى عمر خمسة والعشرين سنة في المعدل بندها فقط يبدأ في الانتاج بعد ان يكون انتهى المراحل التعليمية الطويلة.

ويكون قد امضى في ذلك شطر عمره حوالي ربع قرن من الزمان) قضاها في عرفة قاعدة ارحميسد واقوال ابي مام وما شاكل ثم يخرج من هذه سراديب الى الحياة العملية فاذا بهم يلمونه علوما جديدة لا علاقة ولا رابط نها وبين دراسته (الا ما ندر).

لقد مضى زمن كان فيه علماء الاسلام يداون عطاءهم منذ العاشرة والثامنة مرة من العمر فينهل من العلوم في حقل تطبيق وميادين التجربة حتى يكون ترا في كل هذا لانه لم (يصمه) لنيل درجات بل لمساجلة اقارنه ومسابقة اده.

ان نظامنا التعليمي فيه من البؤس فيه فتجده يطلب من التلميذ ان يعيد سنة والسنتين بسبب عدم اتقانه فرع العلوم في الغالب لن يتعاطاه في باته العملية.

تيجة ذلك كله ان المجتمع يستفيد من مل جيري وفني خراطة اكثر بكثير من تنوارة في السلوك الاداري والذي لم قه منها بعضهم الا قشور علوم الادارة وقد جمع (بتشديد الميم) بحوث تلك

اتهامات خطيرة حول كلية الهندسة

اعداد

صالح المسباح - عماد العسكر - صلاح الغزالي

* هل حقا هناك نوع من التحيز في لجنة بعثات كلية الهندسة؟!
* مهندس بمستوى الامتياز مع درجة الشرف الاولى وصاحب اعلى تقدير يتقدم الى
لجنة البعثات ولا يخرج بنتيجة!
* في لجنة البعثات يتم: تصنيف جامعات امريكا بعيدا عن المقاييس
الاكاديمية! هل هذا صحيح؟



— عبدالعزيز الصقر

اكاديمي المفروض ان يكون
فيه ارقى الاجهزة الاكاديمية
— لهي كارثة بحد ذاتها
وتخلف وتقهر الى الهاوية ..

للحصول على الدكتوراه
والالتحاق في سلك تدرييس
الكلية .

بل التهمة الاكبر والخطر
ان لجنة البعثات في كلية
الهندسة لا تتقيد بقوانين
البعثات ولا بالشروط
الموضوعة لتحديد اختيار
المتقدمين للالتحاق ببعثات
الجامعة .. التهمة الخطيرة
الموجهة لكلية الهندسة
وبالاخص لجنة البعثات انها
تمارس نوعا غريبا من التحيز
.. البعض يفسره بأنه
محسوبية .. والاخر يفسره
بأنه طائفية .. بعض آخر
يفسره بأنه غرور وتعت .. ان
تهمة كهذه تلصق بجهاز علمي

وتعاني هذه الكلية من
نقص في هيئة التدريس بسبب
صعوبة التعاقد مع اساتذة من
الخارج من دول مختلفة كما
صرح العميد المساعد للكلية
الدكتور عباس علي خان .. في
اعمدة الجرائد .. مما جعل
مجلس الجامعة يفكر
بالسماح للمهندسين من حملة
درجة الماجستير بالتدريس
لحل جزء من المشكلة .

ولكن المشكلة الاكبر من
ذلك ان كلية الهندسة متهمة
بأنها تعيق الحل الجذري
لهذه المشكلة .. وهو ارسال
مبعوثين من المهندسين
الكويتيين من حملة
البكالوريوس والماجستير

وجود كلية الهندسة في اي
بلد من بلاد العالم ظاهرة
حضارية ورقية علمي .. وقوة
هذه الكلية اضعفها مؤشر
على اهتمام هذا البلد
بالتصنيع والتكنولوجيا .. وما
شهرة مصانع الولايات
الشرقية في الولايات المتحدة
الا لوجود المعاهد الهندسية
المتقدمة فيها والتي تعتبر
منبع التطورات التكنولوجية
في اميركا .

وفي الكويت توجد كلية
للهندسة والبترول في جامعة
الكويت الوحيدة المدللة ..
انشأت في العام الدراسي ٨٤ -
١٩٧٥ وبها اربعة اقسام ليس
من بينها قسم للبترول .

*** المهندس الصقر: رئيس قسم الهندسة الكهربائية يحاول زحلقتي بأي طريقة .**
*** المهندس الحساوي: عدم ابداء اسباب رفض الطلبات يثير في انفسنا تساؤلات**
رهيبية .



معاهد التكنولوجيا في اميركا

في الدول الصناعية الراقية، يعتبر تدريس علوم الهندسة ارقى انواع التدريس واكثرها تشعبا لذلك تخصص معاهد منفصلة عن ادارة الجامعة لتدريس الهندسة .. ففي اوربا واميركا تنتشر معاهد خاصة لتدريس علوم الهندسة ومتعلقاتها فقط .. بل ان هذه المعاهد هي اشهر من كليات الهندسة في الجامعات لتخصصها في هذا العلم وعلى سبيل المثال:

- ١ - معهد ماسشيويت للتكنولوجيا تأسس عام ١٨٦١ وبدأت فيه الدراسات العليا عام ١٨٨٦ ويعتبر ارقى واشهر اماكن دراسة الهندسة والابحاث الهندسية ... ويقع بمدينة بوسطن في ولاية ماسشيويت .
- ٢ - معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا .. اسس عام ١٨٩١ وبدأت فيه الدراسات العليا عام ١٩١٦ ويعتبر من ارقى اماكن دراسة الهندسة في العالم .
- ٣ - معهد رنسيلير في ولاية كنكتكت تأسس عام ١٨٢٤ وبدأت فيه الدراسات العليا عام ١٨٦٦ .
- ٤ - معهد جورجيا للتكنولوجيا تأسس عام ١٨٨٥ ويعتبر من ارقى معاهد امريكا ويقدم برامج متعددة في الدراسات العليا .
- ٥ - معهد الينوي للتكنولوجيا تأسس عام ١٨٩٢ ويعتبر من ارقى معاهد امريكا ويقدم برامج متعددة في الدراسات العليا .
- ٦ - معهد وستر للتكنولوجيا تأسس عام ١٨٦٥ ويعتبر احد المعاهد الراقية في تدريس الهندسة .

كلية الهندسة تمارس نوعا غريبا من التحيز لم يالفه مجتمعنا الكويتي .. لقد رفض طلبي للانضمام الى مبتعثي الجامعة بدون اسباب علمية او منطقية .. وهذه ليست الحالة الوحيدة .. انني اعرف ما لا يقل عن خمسة اخرين رفضوا من بينهم اشخاص يستحيل رفضهم في الجامعات الكبرى .. طلبي رفض بسبب غير مكتوب وهو ان جامعتي اسمها معهد وستر للتكنولوجيا فاعتبر رئيس قسم الكهرباء جامعتي دون المستوى لمجرد انها معهد واعتبرها تدرس التكنولوجيا وليس الهندسة لمجرد ان اسمها يحوي هذه الكلمة والحقيقة التي يجهلها رئيس القسم ان معظم الدول الصناعية تدرس الهندسة في معاهد مستقلة عن الجامعات بل انه في فرنسا تدرس في مدارس وليس معاهد وتعطي درجة البكالوريوس . وهذه المعاهد المتخصصة اقوى من كليات الجامعة الهندسية .. ان اقوى مكان يدرس فيه الهندسة في العالم هو معهد ماسشيويت للتكنولوجيا واي مهندس درس في اميركا يعلم هذا يليه معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا .. وستجد في كلية وكل ولاية تقر بها معهدا للتكنولوجيا يحمل اسمها او اسم احد مدنها ويعتبر اقوى مكان لتدريس الهندسة وليس التكنولوجيا في الولاية .

لماذا لا يكون سبب رفضك ان المعهد ليس في المستوى المطلوب؟!

وهذا ما لا نرضاه لكلية الهندسة ولا لاساتذتها ومدرسيها .

تقديم طلبات الالتحاق ببعثات الجامعة للدراسات العليا يتم عن طريق العلاقات الثقافية في الجامعة والذي كان برئاسة السيدة شريفة القطامي ثم تولته منذ فترة السيدة غصون الحمد وترسل الطلبات الى اقسام الكليات المختلفة في الجامعة وبدورها تكتب رأيها في المتقدم وتحيله الى لجنة البعثات في الكلية والتي يتم فيها دراسة الطلبات وقبول من يستوفي الشروط .

هذه المقدمة لا بد من معرفتها قبل الدخول في تفاصيل التهمة التي يوجهها مجموعة من المهندسين الكويتيين من حملة الماجستير والبكالوريوس ضد لجنة البعثات في كلية الهندسة ..

تبدأ التفاصيل عندما زارنا المهندس عبدالعزيز الصقر في مقر مجلة المجتمع يعرض القضية و يطلب منا تبنيها لانه يعتبرها خطرة وتهدد البناء التدريسي في جامعة الكويت .. المهندس الصقر حصل على شهادة البكالوريوس في مجال الهندسة الكهربائية من جامعة وستر باميركا والتحلق بمعهد الكويت للتكنولوجيا ثم حصل على بعثة حيث واصل دراسته وحصل على درجة الماجستير من جامعة نورث كارولينا بمعدل ٣ر٤ ٤ ... يقول المهندس الصقر:

*** المهندس العبيد: لدي ماجستير بدرجة امتياز .. واربع عروض من جامعات اميركا لدراسة الدكتوراة وعرض من انجلترا .. مع كل هذا رفض طلبي العميد المساعد .**

*** هل حقاً رئيس قسم الهندسة الكهربية لا يميز بين الجامعات والمعاهد التي تدرس الهندسة من التكنولوجيا؟!**



— يعقوب العبيد

البكالريوس عام ١٩٧٧ .. الشخصية؟

يقول المهندس وليد:-

* الواقع انني ذهبت مع صديق يدرس في كلية الهندسة لمقابلة رئيس الهندسة الكهربية واظن ان اسمه ناصر شهاب فمن خلال المقابلة حاول ان يثنيني عن التقدم لجامعة الكويت وبين ان بعثات ديوان الموظفين افضل من بعثات الجامعة وقال لي: انا لا انصحك ان تأتي الينا، ليس لدينا اي ميزات اخرى .. وانني لا اظن انها نصيحة مخلصه لان رواتب الجامعة افضل من الجهات الاخرى بالإضافة الى الجانب الاجتماعي المعنوي والسكن المؤث.

ولكن المهندس الصقر بين له السبب في رفضه ان جامعته وهي نفس جامعتك - دون المستوى المطلوب .

* ليتني واجهني بهذا .. لو واجهني لفندت حجتة بالادلة الرسمية الاكاديمية التي تبين عدم معرفته بالجامعات ثم ان هناك مهندسين متخرجين من نفس الجامعة وهم الان يدرسون الدكتوراه ضمن بعثات

اعلن ان جامعة الكويت ترغب في ايفاد مهندسين للدراسات العليا بشروطها المعروفة .. وعندما استعرضت الشروط وجدت نفسي مستوفي كل الشروط والاعتبارات فتقدمت الى ادارة العلاقات الثقافية بكامل اوراقى ومستنداتي حيث ان معدلي مرتفع وجامعتي من ارقى المعاهد بالإضافة ان لدي قبول من جامعتين في امريكا للدكتوراه .. لقد نصحتني البعض ان اوسط معارف واصدقاء لكنني لم اصدق ان الجامعة فيها من يتعامل بهذه الاساليب .. ويفقد النزاهة!!

هل هناك اسباب منطقية ارفقت برفضك؟

* الواقع ان عدم توضيح سبب الرفض هو الذي يولد لدينا مثل هذه الظنون، وانا اشعر ان هناك عوامل خفية ادت الى هذا الرفض .

هل حاولت ان تعرف السبب في رفضك خلال المقابلة

* هناك حالات عجيبة جداً لا يصدقها عقل .. فمثلاً حالة زميل لي اسمه ناصر المطيري تخرج من جامعة برج بورت بولاية «كنتكت» في قسم الهندسة الكهربائية .. ويعتبر هذا الطالب من طلبة الامتياز وحصل على درجة الشرف الاولى من الجامعة .. ولو كان في اميركا لتخطفته الجامعات الكبرى .. حصل على معدل ٣٨ من ٤ وهذه تعتبر اعلى نسبة تقدم بها مهندس كويتي للجنة البعثات حتى الان .. وجرت العادة بالنسبة لامثاله ان يتم ترشيحهم دون اي تاخير ولكن طلبه تاخر لمدة سنة كاملة بحجة ان اوراقه ضاعت او قدمت لرئيس القسم وليس لادارة العلاقات الثقافية .. كما ان هناك من زملائي من رفض دون ابداء الاسباب كالمهندس وليد الحساوي والمهندس يعقوب العبيد والمهندس حامد حمادة .

هل تريد ان تقول ان عملية الرفض مقصودة؟

* الممارسات التي نراها في لجنة البعثات توحي بذلك وانني اشم تحيز من نوع خاص .. خاصة وان معظم مدرسي الكلية الكويتيين على قلب واحد!!

حديث المهندس الصقر دفعنا لمقابلة المهندسين الاخرين واصحاب الحالات الاخرى .. فقابلنا المهندس وليد الحساوي وهو خريج جامعة وستر وحصل على

* لم يأتني جواب مثل هذا .. ولكن جميع مراجع جامعات امريكا تعتبر جامعة وستر من اقوى الجامعات في امريكا وهي تأتي في المرتبة الثانية من المراتب الخمسة للجامعات الامر يكية .

وعموماً المفروض اذا كان لدي ماجستير فلا ينظر الى البكالريوس .. واذا حصلت على ماجستير من جامعة ولاية نورث كارولينا من كلية الهندسة .. وهذه الجامعة تعتبر جامعة الولاية اي حكومية ولا مجال للتشكيك في مستواها حيث ان فيها ١٧ الف طالب يدرس التكنولوجيا والطب والعلوم الانسانية، اي ليس لها طابع تخصص ومع ذلك رفض طلبي دون ابداء الاسباب ..

هل جاء الرفض بكتاب رسمي ..

* لا .. بكلام شفهي مع نصاب من رئيس قسم الكهرباء بالابتعاد عن الجامعة والاستمرار بمعهد التكنولوجيا .. رغم انني بينت له انني ساوفر على الجامعة سنوات الماجستير .. وان لدي قبولاً من جامعتين للدكتوراه .. وهذا عامل مهم جداً يؤكد قبولي عندكم .. الا انه اعتذر بان جامعتي هي معهد للتكنولوجيا .. لا ادري كيف اصبح دكتوراً في مجال اكايمي هندسي ولا يعرف هذه الحقائق .

ما هي الحالات المشابهة لحالتك؟

* مهندس في ارقى جامعات اميركا رشح للبعثة ولا يدري عن ذلك لانه لم يتصل به عن طريق رسمي !!

واحمد العربي وكنا رفض طلباتنا رغم انه يظهر المودة لكنه يخفي ما في نفسه .. هل توفرت لك كل الشروط ؟ * انني لم احصل على الدرجة المطلوبة في البكالوريوس فانني حصلت على ٢٥ من ٤ ولكنني احمل الماجستير بدرجة اعلى من ٣٠ من ٤ وعادة في كل الجامعات لا ينظر الا على آخر شهادة حصل عليها المرء .. انني اعرف مهندس من جماعة الدكتور علي خان اسمه علي حداد وتقديره اقل من ٢٥ ومع ذلك مبعوث من طرف الجامعة .. كما ان لدي اربعة عروض من جامعات اميركا بقبولها الكيميائية .. تصور انه لم

والواسطة .. ولا بد ان يكون هناك جهة معينة يستطيع الطالب ان يذهب اليها ويعرف حقيقة امره وطلبه .. وهذه الجهة يكون لها قدرة الانصاف في القضايا كمحكمة ادارية مثلا .. وهذا موجود في اميركا مثلا .. انكر ان احد الشباب اخبرته الجامعة بانه مقبول لدراسة الدكتوراه فيها وبعد ذلك تخلوا عنه ولم يقبلوه فرفع دعوى عليهم وربح القضية بسهولة والزم الجامعة بقبوله لتوفر الشروط فيه .. فلماذا لا تكون جهة هناك توفر العدل وتقضي على المحسوبة !!

التقينا بالمهندس يعقوب العبيد وهو مهندس بترول وغاز طبيعي متخرج عام ١٩٧٧ من جامعة ولاية بنسلفانيا في الهندسة الميكانيكية من جامعة نيوهيفن بدرجة امتياز عام ١٩٧٩ .. يقول المهندس العبيد : وافق قسم الهندسة الميكانيكية على ترشيحي وكذلك لجنة البعثات ونجحت في المقابلة مع لجنة الجامعة المكونة من عميد الكلية والدكتور ابراهيم الشريف ولم الا الاجراءات الروتينية ولكن لسوء حظي جاءت فترة لم يكن فيها العميد موجودا وكان يحل محله العميد المساعد الدكتور عباس علي خان الذي اسرع برفض طلبي وقطع الطريق علي مع انني درست في نفس الجامعة التي تخرج منها .. انه يكرهنا كثيرا نحن الذين تخرجنا من جامعتنا انا وطارق السوييدان وسليمان شمس الدين ومصعب الياسين

كلية الهندسة .. فلماذا نحن ؟ .. دعني اخبرك عن حالة لا تصدقها .. حاليا انا ادرس الماجستير في جامعة لاهاي ببنسلفانيا وبالمدينة القريبة زميل لي يدرس الدكتوراه في جامعة ولاية بنسلفانيا واسمه المهندس سليمان شمس الدين حصل على البكالوريوس والماجستير من نفس الجامعة وهي من اقوى جامعات امريكا وتخرج منها دكتوران كويتيان في كلية الهندسة .. كان قد تقدم بطلب نقل البعثة من معهد الكويت للتكنولوجيا الذي يعمل فيه الى الجامعة وقد كتب عميد الكلية مذكرة للعلاقات الثقافية بتاريخ ٧٩/١٢/٥ افاد فيها ان تخصصه في هندسة الغاز الطبيعي جيد وان البلد بحاجة اليه والكلية لا مانع لديها من ترشيحه .. غير ان لجنة البعثات في اجتماعها بتاريخ ١٩٨٠/٢/٥ الغت هذا الترشيح بحجة انه تم الاتصال بمنزله هاتفيا وافادت والدته انه يواصل دراسته في اميركا لذلك تم الغاء ترشيحه دون ان يبلغ رسميا بهذا الترشيح .. اخي الفاضل الامور عندهم تسير بطريقة صبيانية .. هل تعتقد ان مثل هذا الاسلوب متعمد ؟!

* نعم .. لقد امانوا طموحات كثير من الشباب الذي لا يشك في مستواهم .. الواقع ان هذه المسألة امانة ينبغي على المسؤولين ان يحيطوها بكثير من العناية وان يتابعوها ويحرصوا على ان لا يدخلها العوامل الوبئية كالمحسوبة

تصنيف جامعات امريكا

تصنيف الجامعات الامريكية يتم بواسطة الجمعيات الهندسية الاكاديمية حسب الابحاث المقدمة من الجامعة وحسب شروط القبول والنسب العالية التي يتم فيها القبول .. والتصنيف يتم على اساس المستوى الجامعي عموما وهناك تصنيف على اساس مستوى الكليات والاقسام .. والتصنيف للجامعات المقبولة في اميركا كالاتي:

- ١ - قسمة التنافس - مثل جامعة يال ومعهد ماسشيوست للتكنولوجيا .
- ٢ - تنافس عال - مثل معهد وستر للتكنولوجيا ومعهد ستيفن للتكنولوجيا .
- ٣ - تنافس جيد - مثل جامعة هارت فارد .
- ٤ - تنافس - مثل جامعة بنسلفانيا وجامعة ولاية نورث كارولينا ومثل جامعة نيوهيفن .
- ٥ - تنافس اقل .

هذا التصنيف الذي يتم بناء عليه قبول الجامعات الامريكية والجامعة او المعهد او الكلية التي لا تدخل ضمن هذا التصنيف تعتبر غير معترف بها .. مع ملاحظة ان معظم جامعات الولاية الرسمية كجامعة ولاية بنسلفانيا يشترط ان تخفض نسب التنافس فيها الى المستوى الرابع لتمكين ابناء الولاية من دخولها رغم انها من اقوى الجامعات .

استئناف الحياة النيابية وقانون الإنتخاب

بقلم :- عبدالله الصالح

● تعديل قانون الانتخاب مطلب شعبي ولكنه من حق المجلس النيابي.

لئن كان موضوع تعديل قانون الانتخاب قد أثير منذ صدور مرسوم تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور في فبراير الماضي، فقد أصبح الآن محل البحث والنقاش رسمياً وشعبياً على أثر المرسوم الأميري القاضي بدعوة المجلس النيابي للانعقاد قبل نهاية شهر فبراير من العام القادم. وقانون الانتخاب يستحق كل هذا الاهتمام فهو رديف للدستور وبصحته تصح الحياة النيابية. ولكن هل يتم تعديل قانون الانتخاب الآن أم بعد قيام المجلس المرتقب؟! ثم اذا صار التعديل أمراً لا مفر منه، فما هو التعديل المطلوب؟!.

والطائفة وهذا ما كرسه توزيع المناطق الانتخابية، فإنه ينبغي إعادة النظر في توزيع هذه المناطق طبقاً لمعايير عملية سليمة.

قانون رقم ٦ لعام ٧١ جاء بالمجلس المنحل

وقانون الانتخاب الذي صدر في ١٢ نوفمبر ١٩٦٢ تعرض لتعديل يتعلق بتوزيع المناطق الانتخابية بقانون ٧٨ لسنة ١٩٦٦ الذي جاء بمجلس عام ١٩٦٧ الذي كان من أسوء المجالس باعتراف الحكومة، وهذا ما دعاها الى تقديم مشروع قانون لتعديل الدوائر الانتخابية وصدر بذلك قانون رقم ٦ لسنة ١٩٧١ الذي قسم الكويت الى عشر دوائر انتخابية.

وقد جاء تقسيم هذه الدوائر على اساس قبلي وطائفي تصورت الحكومة انه سيخدم اغراضها ويسهل مهمتها. ولكن النتيجة

ولكن التعديل مطلوب

إن تعديل قانون الانتخاب أصبح مطلباً شعبياً تتعلق عليه آمال الجماهير لاصلاح الحياة النيابية، بحيث تمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً. وهذا المطلب الشعبي له مسوغات كثيرة.

فالقانون الحالي قد مضى على العمل به حوالي ثمانية عشر عاماً، تطورت البلاد خلالها تطوراً كبيراً على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسكاني. فقد أظهر احصاء عام ١٩٨٠ أن هناك ... منطقة سكنية جديدة يقطنها..

واظهرت التجربة السابقة عن مشاكل جمة نتجت عن توزيع المناطق الانتخابية، وعدم ثبوت قوائم الانتخاب. وإذا كان المقصود من استئناف الحياة النيابية هو الحفاظ على أمن واستقرار البلاد والقضاء على جميع مظهر العصبية والقبلية

واصبح واضحاً ان الحكومة تريد ان يأتي المجلس النيابي القادم بناء على قانون الانتخاب بعد ان يتم تعديله حسب تصوراتها وقناعاتها.

وطبيعي أن الحكومة وهي تعلم أن هذا الاجراء غير دستوري، لابد وأنها تتذرع بحجج مفادها أن قانون الانتخاب الذي مضى عليه ما يقارب ثمانية عشر عاماً هو المسؤول عن الاثيان بنواب كانوا هم السبب في حل المجلس السابق وتعطيل الحياة النيابية عام ١٩٧٦، وهي - فيما ترى - لا تريد ان تتكرر التجربة.

والحق أن تعديل قانون الانتخاب أصبح مطلباً لا مفر منه لكن السؤال من يقوم به هو الذي يشكل المأزق. ونحن هنا نريد ان نقف مع هانون الانتخاب والتعديل المطلوب بغض النظر عن هذا التعديل.

لقد طرح السؤال الأول بشدة في اعقاب صدور الأمر الاميري الخاص بدعوة المجلس النيابي للانعقاد قبل نهاية شهر فبراير القادم والذي صدر يوم ٢٤ اغسطس الماضي. وقد طرح السؤال آنذاك لعدة أسباب منها اقتضاب الأمر الاميري المذكور واحالة تنفيذ الأمر الى مجلس الوزراء كل فيما يخصه..

ولكن تصريحات رسمية بدأت تترى فيما بعد أخذت توضح شيئاً فشيئاً أن للحكومة تصوراً معيناً لتنقيح الدستور.

وعلى أية حال فقد انتهى الجدول حول دور الحكومة في ذلك بصدر مرسوم أميري يوم ٩/٦ خاص بتعديل خمس مواد من قانون الانتخاب رقم ٣٥ لسنة ١٩٦٢ هـ.



ولو عدنا الى كتاب استقالة رئيس مجلس الوزراء في تاريخ ١٩٧٦/٨/٢٩ لتبين أن أسباب الاستقالة تعود في نظره الى «تعطل النظر في مشروعات القوانين التي تراكمت مدة طويلة لدى المجلس ولم يتيسر لأغلبها أن يرى النور بالرغم من أهميتها الحيوية لمصالح المواطنين.... كما أصبح التهجم والتجني على الوزراء والمسؤولين دون وجه حق هم الكثيرين من الاعضاء.... كما أن الأوضاع الدقيقة والحرجة التي تجتازها منطقتنا والعالم العربي بصورة عامة، تتطلب سرعة البت في كثير من الأمور الحاسمة، واصدار التشريعات الكفيلة بحماية أمن واقتصاد هذا البلد...».

وقد تاكد ذكر هذه الأسباب في مرسوم تشكيل لجنة النظر في تنقيح الدستور. فاذا كانت هذه هي الاسباب الحقيقية لحل المجلس السابق أو كان هناك أسباب أخرى فحتى لا تتكرر هذه الأسباب لابد من اعادة النظر في قانون الانتخاب الساري وتعديله.

مقترحات للنظر

وانطلاقاً من قناعتنا بتأصيل الحياة النيابية وترشيدها، واستشفافاً لمطالب وآمال الجماهير نضع الاقتراحات التالية:

أولاً: لابد من اعادة النظر في توزيع الدوائر الانتخابية بزيادة عددها، على أن يكون معيار التقسيم جغرافياً بحتاً، وبحيث يكون معدل الاصوات التي ينال المرشحون في مختلف المناطق واحدة، أو بمعنى آخر يتم تحديد عدد المرشحين لكل دائرة حسب كثافة السكان كان يكون مثلاً لكل عشرة آلاف ناخب نائباً واحداً، وذلك لتحقيق العدل. ولا بد أيضاً من وضع حد لنقل الاصوات من منطقة لأخرى حيث ثبت بالتجربة أن هذا الأمر كرسي القبلية والطائفية في الانتخابات السابقة.

ثانياً: باعتبار أن نسبة الأمية مرتفعة في البلاد، ونظراً لما يتطلبه النائب من علم وخبرة ودراية، فانه يجب الأخذ الى جانب الدوائر الانتخابية بالانتخاب الفئوي أي أن يتم تحديد عدد من النواب كممثلين عن الجمعيات والنقابات المهنية كنقابات الأطباء والمهندسين، وجمعيات الخريجين والعلميين

واتحاد العمال. وذلك يتعين دائرة انتخابية أو أكثر لا ينتخب فيها إلا الخريجون أو العمال وما شابه ذلك على أن يتحدد عدد مثل هذه الدوائر بناء على دراسة ميدانية. وهذه الطريقة مأخوذ بها في كثير من الدول منها السودان على سبيل المثال.

ثالثاً: كذلك لابد من توسيع

القاعدة الانتخابية وذلك بتخفيض سن الناخب الى ١٨ عاماً بدلاً من ٢١ عاماً. رابعاً: كذلك لابد من إعطاء المرأة حق الانتخاب على أن تصدر لوائح تنظم الانتخابات وفقاً للشريعة والآداب العامة. خامساً: المساواة في حق الانتخاب بين الكويتي بالاصل والكويتي بالتجنيس، خاصة وأن قانون الجنسية المرعي يتشد في منح الجنسية كما أن الكويت تظل بحاجة الى جهد المتجنسين من الذين في البلاد لسنوات طويلة ولديهم خبرات عديدة.

• تعديل الدوائر الانتخابية بالشكل السابق كرس القبلية والطائفية.

• الانتخابات الفئوية كفيلة بإيصال عناصر مثقفة وواعية للمجلس.

• الحكومة عدلت خمس مواد من قانون الانتخاب تتعلق بموضوع واحد.

ماذا عدلت الحكومة

هذه هي خلاصته للمقترحات التي استقر الرأي لدى مختلف الاوساط الشعبية بضرورة الاخذ بها عند تعديل قانون الانتخاب، ولكن هل أخذت الحكومة بهذه الاقتراحات؟ التعديلات التي فصلها الامر الأميري الصادر يوم ٩/٦ تناولت المواد ٤، ٧، ٨، ١٨، ٥١ وهي



تتعلق بموضوع واحد هام، هو ضرورة حصر حق الانتخاب في المنطقة التي يعيش فيها الناخب بشكل فعلي وهذا التعديل سيحول طبعاً دون نقل الاصوات من دائرة لأخرى وهو اتجاه طيب، أما تحديد الدوائر الانتخابية فلا زال قيد الدرس لدى الحكومة ولذلك نأمل أن تلقى هذه المقترحات طريقتها للأخذ بها، ونود ان نركز بشكل خاص على الانتخابات الفئوية لما لها من أهمية في مجتمع الكويت الذي لازالت فيه نسبة الأمية مرتفعة.

كارمل يرضخ لطلب المستشارين الروس بتجريد الجيش الأفغاني من الأسلحة الثقيلة



رضخ رئيس النظام الشيوعي الأفغاني بآبرك كارمل لطلب المستشارين السوفيات بسحب جميع الأسلحة الثقيلة والمتطورة من وحدات الجيش الأفغاني. ونسب دبلوماسيون غربيون إلى مصادر أوروبية شرقية قولها أن حكومة كابل قررت أيضاً تخفيض السن القانونية للالتحاق بالخدمة العسكرية من ١٧ عاماً إلى ١٥ عاماً. ذلك إثر الانشقاقات الكثيرة التي حدثت مؤخراً في صفوف القوات المسلحة لصالح المجهدين الأفغان.

وأضافت المصادر أن الجنود السوفيات استأنفوا دورياتهم في كابل منذ الأسبوع الماضي وأن فرقاً من القوات المحمولة تقوم بحراسة منازل سفراء بلغاريا والمجر وتشيكوسلوفاكيا في العاصمة كابل.

ومن ناحية أخرى ظهرت لأول مرة منشورات باللغة الروسية في ضواحي كابل .. تدعو الجنود السوفيات للعودة لوطنهم .. كما وجدت منشورات أخرى معلقة على أبواب المنازل تحذر أعضاء جناح (خلق) التابع للحزب الحاكم من مغبة التعاون مع حكومة كارمل التي يتزعم جناح (بارشام) من الحزب نفسه.

ومن جهة ثانية، أكد ناطق باسم الثوار الأفغان أن رجال القبائل في مقاطعة باككتيا الشرقية - قتلوا فايز محمد وزير شؤون الحدود الأفغاني مع اثنين آخرين من المسؤولين الحكوميين خلال حضورهم أحد الاجتماعات في بلدة لاكتيجا.

الحكم الصومالي يتخبط

في الماضي القريب كان الحكم الصومالي حليفاً قوياً لروسية .. ومن أجل عيون مبادئ روسية علق علماء المسلمين على المشانق واستبدل بالأحرف العربية الأحرف اللاتينية واعتدى على الشرائع .. فما كان إلا أن عاقب الله هذه الدولة بالجفاف الذي ولد الجوع والعطش .. واليوم بعد أن وقفت روسية مع الأحداث ضد حليفها السابق الصومال وضد الثورة الارترية تتجه الصومال إلى أمريكا بكل ثقلها عاقدة آمالاً كباراً على إعطائها ميناء بربرة للقوات الأمريكية مقابل أربعة ملايين دولار خلال سنتين تدفعها أمريكا كإيجار للميناء ومساعدات عسكرية تكون أسلحة دفاعية لا يمكن استخدامها ضد الحبشة ..

الصومال تعتبر واحدة من بين أفقر عشر دول في العالم وكل ما حصلت عليه عام ١٩٧٨ من دخول صادراتها ذهب لسداد فواتير البترول الذي تستهلكه .. منذ ذلك التاريخ وسعر البترول في ارتفاع والموارد الطبيعية في انقراض بفضل الجفاف .. الصومال لجأت للجامعة العربية ليس حبا في العروبة والإسلام ولكن هرباً من الفقر والكساد لذلك تقدم الدول العربية ضريبة الانتماء للعروبة وذلك بتسديد ٥٥٪ من الديون الضرورية وتمويل ٦٠٪ من الخطة الثلاثية وتدفع الدول الغربية ١٦٪ كضريبة لضرب الحركات الإسلامية والصين ١٤٪ ضريبة استمرار المبادئ الماركسية والبنك الدولي ١١٪ ..

ورغم أن الصومال ألقت نفسها باحضان أمريكا إلا أن هذه لا تريد للصومال أن تتفوق عسكرياً ضد الحبشة حليفة الروس .. كان الجيش الصومالي يستعمل الأسلحة الروسية ولكن هذه الأسلحة غير قابلة للاستعمال إما لعدم الحصول على قطع غيار لها .. والكويت قدمت للصومال دبابات بريطانية ومنحتها

سيارات نقل عسكرية واشترت لها قاذفات مضادة للدبابات من شركة فرنسية .. وكذلك المانية التي ظلت سخية نحو الصومال منذ أن سهلت الصومال لها القيام بعملية ضد خطف طائراتها لوفتهانزا عام ١٩٧٧ ..

وتعاني الصومال من مشكلة اللاجئين من أوغادين الذين يهربون من لظى الحكم الشيوعي في الحبشة والنظام الدموي والذين يبلغ عددهم ما يقارب المليون نسمة .. مما يزيد من تعقيد مشاكلها ..

ما ضرها لو أنها عادت إلى الله «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض * ولكن كذبوا فأخضعناهم بما كانوا يكسبون» الأعراف.

اليوم سجن .. وغد عذاب أليم

حكم بالسجن مدى الحياة على ثلاثة من الليبيين لاتهامهم باغتيال الشهيد محمد رمضان ٣٥ عاماً الصحفي والنيق والذي وصفته وكالة رويتر أنه معارض بارز لحاكم ليبيا القذافي وينطلق في معارضته من منطلقات إسلامية .. وقد اغتيل وهو خارج من مسجد لندن بعد صلاة الجمعة في ١١ أبريل الماضي ..

ومن يؤس هؤلاء وساجتتهم انهم ضحوا بأعمارهم وشبابهم للأشياء ولا قضية .. مجرد إشباع رغبة القتل عند حكامهم .. هل يضحى بالعمر والشباب من أجل حاكم يعادي دينه وقيمه وامته .. وينيق شعبه النذل والهوان ..

ويلبس لباس الجوع والخوف؟! المجرمون الثلاثة سيقضون حياتهم بين جدران السجون وإن كان يستحقون القصاص العادل وهو الاعدام ..

أما الآخرة فإن الله يقول «ومن يقتل مؤمناً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً»

هل يلغى النظام الديمقراطي في تركيا

يبدو ذلك .. والى هذا الاحتمال أشارت جريدة الديلة تلغراف البريطانية في عددها ١٧ سبتمبر حيث قالت: «ويبدو واضحاً أن العسكريين ومستشاريهم المدنيين قد وصلوا الى استنتاج بأن النظام الشبيه بالنظام الغربي، والتي كانت تشكل بموجبه الحكومات التركية المتعاقبة من قبل حزب أو احزاب تكسب أكثرية في البرلمان من خلال انتخابات عامة - لم يعد يصلح لتركيا. ومن الصعب أن لا يشعر المرء أنهم على صواب في ذلك ...» وحيث أن حزب السلامة كان هو المرجح لكسب أكثرية أية حكومة في البرلمان .. وحيث أن الشعب التركي بدأ يتجاوب سريعاً مع هذا الحزب .. وأصبح هذا الحزب مرشحاً في الانتخابات القادمة لأن يفوز بمائة مقعد في البرلمان .. وحيث أن حزب السلامة هو القنطرة الى الدول العربية الاسلامية ... لكل هذه الحثثيات اصبحت الديمقراطية الغربية المطبقة في تركيا خطراً يهدد العالم الغربي ولا بد من ازالته..

قبل الانقلاب حدثت أموراً خطيرة تهدد بقاء تركيا في ركب السياسة الغربية فقد بدأ حزب السلامة حملة لقطع العلاقات مع اسرائيل .. مما أربح اليهود وجعل وزير خارجية العدو يواجه تهديداً مبطناً للحكومة التركية .. لذلك كان البلاغ رقم واحد يتضمن التزام تركيا بالبقاء في عضوية منظمة شمال الاطلسي وبصدقتها للدول الغربية واسرائيل..

كما ان لفتح جزء صغير من جامع آيا صوفيا في تركيا صدمة للعالم المسيحي الغربي الذي يرفض ان يعود هذا المبنى الى جامع بعد ان كان في الأصل كنيسة.

ان الحريات السياسية التي تأتي مع النظام الديمقراطي هي لخدمة الجاهلية ويوم ان تكون خطراً عليها تطمس الحريات وتلغى الديمقراطيات .. وهذا ما فعله الغرب في تركيا..

نعم .. انها كلمة حق

المترجم بأن يوقف الترجمة وعلق قائلاً بأن هذا الحديث الذي قيل عن سوريا غير صحيح وأنه من العجيب ان يقارن الاخ السوداني بين حافظ الاسد والشاه.

٢ - اثناء خروج الاخ من القاعة اعترضه بعض علماء الدين وقال له بأن الاخوان المسلمين يقتلون العلويين والشيعة! في سوريا فاجابهم بأن ذلك غير صحيح وبدأ يشرح لهم ذلك وقال لهم ان هذه كلمة حق لا بد من قولها، فاجابه ادهم بأن هذه كلمة شيطان. وقد تصدى له بعض الشباب الإيراني الذين يعرفون اللغة العربية وقالوا له ان حديثك خطأ. وهكذا تجمع الناس في حلقات وصاروا يتناقشون. ثم بدأوا يتقاطرون على المكان الذي يجلس فيه الاخ وبدأوا يسألونه عن كلمته ولماذا لم تترجم. فاجاب بعضهم باختصار.

وقد قاطع الاخ جلسات المؤتمر والزيارات التي تمت لمجلس الشورى وغيره. كما حضر جميع مراسلي الصحف الإيرانية تقريباً وأجروا معه مقابلات صحفية كما كان الإيرانيون الناطقون بالعربية يثنون كثيراً على حديثه وكذلك المنظمات العربية: منظمة العمل العراقية، حزب الدعوة العراقي، منظمة البحرين، منظمة عمان. أما الفلسطينيون فقد أبدوا استياءهم وقد كتب هاني الحسن ورقة يطلب فيها منه ان ينهي حديثه ولكنه رفض حتى أكمل الحديث.

● ان تصرف محمد منتظري الابن غريب جداً .. فهو يخالف تصريحات ابيه آية الله منتظري التي أدلى بها للمجتمع واعتبر الحكام السوريين خونة وهو كلام مسجل ..

، وغريب جداً دفاعه عن حافظ الاسد الذي يبني عرشه على جماجم شهداء الحركة الاسلامية.

● أما موقف اولئك علماء الشيعة والذين اعتبروا كلمة الاخ كلمة شيطان لمجرد أنه مس النظام السوري البعثي الطائفي سبة لعلماء قم والنجف .. والمفروض أن يبادروا سريعاً بالتبرؤ من هذا الموقف وبالذات قائد الثورة الإيرانية الامام الخميني.

● أما موقف الفلسطيني هاني الحسن فلا نظن أنه يمثل الشعب الفلسطيني .. موقفه هذا لا يتعدى ثوبه الذي يلبسه فالشعب الفلسطيني في واد وأمثال هاني الحسن في واد آخر..

لسنا ضد الامام الخميني على طول الخط كما يظن كثير من انصاره .. كما اننا لسنا معه في كل شيء كما يظن أعداؤه..

اننا نؤيد كل خطوة يقوم بها الامام الخميني لصالح الاسلام وضد الكفر والطغيان .. ونقف مدافعين عن كل ما يشوه نقاء العقيدة الاسلامية ووضوح شريعته .. ونظن أن كل ما كتبناه في مجلة المجتمع لا يتعدى هذا الاطار ولا يتجاوز هذه الحدود .. ونظن ان الذي يتعدى هذا الاطار هو فهم الحب بشدة والمبغض بعنف .. وكما يقول الامام علي كرم الله وجهه «لا يكن حبك كلفاً .. ولا بغضك تلفاً».

واننا نعلم ان بين رجال الدين الإيرانيين مواقف متفاوتة ضد أهل السنة وحركتهم .. ويؤكد الكثيرون ان الامام الخميني يمثل الموقف المعتدل .. بينما طائفة أخرى تعرفها جيداً تمثل الموقف المتعصب .. وقد برزت هذه الطائفة أثناء مؤتمر القدس في طهران.

فقد كانت الكلمة التي ألقاها ممثل اتحاد الجمعيات الطلابية الاسلامية في المملكة المتحدة وايرلنده (FOSFS) بمثابة قنبلة انفجرت في المؤتمر وأحدثت هرجاً ومرجاً وانتهت جلسة المؤتمر وانفض. وقد رفضت رئاسة المؤتمر المكونة من: حجة الله محمد، منتظري، هاني الحسن، ممثل البحرين. رفضت ترجمة الكلمة الى اللغة الفارسية وحدث عند ذلك هرج شديد واحتجاج وحضرت مجموعة من المراسلين الأجانب وطلبوا من الاخ ممثل الاتحاد اخبارهم عما قاله ولماذا لم يترجم عندها حضرت مجموعة من منتظمي المؤتمر وطلبوا منه بطريقة لطيفة الا يجيب على الاسئلة وطلبوا منه ان يتبعهم واخبروه بأن القائم بالاعمال السوري كان موجوداً وان الكلمة قد اثارته جداً وأنه حاول معرفة اسم الاخ وبعض المعلومات عنه وبأنه (اي القائم بالاعمال) غادر القاعة. واخبر منظمو المؤتمر الاخ بأنه سوف يوضع تحت رقابة الحرس الثوري كما وضعوا عدداً آخر من الحراس أمام غرفته ومنع أي شخص من زيارته كما منع من مغادرة الفندق. وكان ما حدث:

١ - بعد أن أقيمت الكلمة باللغة العربية ترجم جزء منها ثم أمر حجة الله منتظري

هل تصبح تركية معولا لشق العالم الاسلامي

● مخطط سري لعمل حلف ثلاثي بين تركيا واسرائيل ومصر!.

في أعقاب الانقلاب العسكري الأخير الذي أطاح بحكومة حزب العدالة الاقلية، والذي تم بتخطيط أميركي أخذت الاوساط السياسية العالمية تتساءل عن مستقبل تركيا السياسي وطبيعة الدور الذي ستلعبه في المنطقة المحيطة بها. فالمعروف ان تركيا على اختلاف الحكومات التي تعاقبت فيها منذ الحرب العالمية الثانية ظلت على ولاء لأميركا. وعضواً نشيطا لحلف الاطلسي، فهل جرى تقييم هذا الدور وتم العدول عنه، أم تقرر المضي فيه بحيث تصبح تركيا ركنا هاما لتأمين المصالح الاستراتيجية الأمريكية!؟.

في العلاقات الاميركية - التركية حيث لم تكن تركيا آنذاك اكثر من عبد مأمور للسياسة الاميركية. فبعد التركي، تم انضمام تركيا لحلف الاطلسي عام ١٩٥٢ وتم بناء (٢٦) قاعدة عسكرية اميركية على اراضيها شملت مراكز للتجسس وقواعد للرادار ومطارات ومستودعات للمؤن.

وفي عام ١٩٥٥ انضمت تركيا الى حلف بغداد وفي عام ١٩٥٩ الى منظمة المعاهدة المركزية وان لم تكن الولايات المتحدة عضوا مباشرا فيها. واعربت تركيا عن رغبتها في مساعدة الولايات المتحدة في اي عمل عسكري تود ان تقوم به في الشرق الاوسط. وقد حصل هذا فعلا عام ١٩٥٨ عندما توجهت قوات اميركية من تركيا الى لبنان.

علاقات تشويها محانير

ولكن هذه السياسة لم يقدر لها ان تستمر على نفس الوتيرة وكما تريد أميركا بالضبط. ففي أعقاب أزمة الصواريخ البوبية عام ١٩٦٢ بدأ الاتراك يدركون ان جارهم الاتحاد السوفياتي أخذ يشكل خطراً عليهم، كما بدأ يزول الوهم حول التحالف الاميركي حيث ثبت للاتراك أم أميركا تهتم بمصالحها اولا واخيراً، ولذلك

للخروج من عزلتها السياسية، ونظرت أميركا للشرق الاوسط كحلبة رئيسية للتنافس مع الاتحاد السوفياتي. وفي هذا السبيل ظهر مبدأ ترومان عام ١٩٤٧ الذي يتلخص في ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط «يجب ان تدعم الشعوب الحرة التي تجري محاولات اخضاعها بواسطة اقلية مسلمة او عن طريق الضغوط الخارجية».

وقد كان واضحاً ان هذا المبدأ يهدف الى استغلال توق شعوب الشرق الاوسط للاستقلال وربط هذه الشعوب بالمصالح الاميركية. ولكي تبرهن أميركا على صدقها في ذلك!! فقد ابعت اسلوب المساعدات الاقتصادية وعلى اثرها ظهر مشروع مارشال لتعمير ما دمرته الحرب خلال الفترة ١٩٤٩ - ١٩٥٢م.

وقد بلغ نصيب تركيا المساعدات الاقتصادية منذ عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٥٢ حوالي ٨٦٠ مليون دولار منها اكثر في ٥٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية.

عقد ذهبي

ويعتبر عقد الخمسينات عقدا ذهبيا

كما عارض البرفيسور أربكان بشدة انضمام تركيا للسوق الاوروبية، وطالب تركيا بتوثيق صلاتها مع العالم الاسلامي.

واذا هذا الموقف لزعيم حزب السلامة، اضافة الى نشاطات الحزب الاسلامي ودعوته لعودة تركيا الى الاسلام ونبذ العلمانية، لم يستبعد مراقبون غربيون ان يكون هدف الانقلاب التركي هو وضع حد الاتجاه الاسلامي التحرري.

وهذا الذي قاله زعيم حزب السلامة يبدو في نظر كثير من المراقبين صحيحا، وان لم يتخذ دور تركيا بالضرورة شكل الاحلاف السرية. فتركيا بالنسبة للولايات المتحدة تعتبر مفتاحا لتأمين مصالحها في أوروبا والشرق والوسط كما ذكر ذلك تقرير مقدم الى الكونغرس الاميركي من قبل لجنة مختصة في الخبراء في شهر يناير ١٩٨٠م.

علاقات تاريخية وثيقة

والعلاقات بين تركيا والولايات المتحدة تعود الى ما بعد الحرب العالمية الثانية عندما برزت الولايات المتحدة كقوة دولية رئيسية الى جانب الاتحاد السوفيتي وأخذت تتملل.

حلف تركي - مصري - اسرائيلي!!

في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس النواب التركي في نهاية شهر ابريل الماضي لمناقشة السياسة الخارجية، تكلم البرفيسور نجم الدين أربكان زعيم حزب السلامة الوطني (أو حزب الخلاص الوطني) عن اهداف القوى الخارجية في تمزيق العالم الاسلامي، وشن هجوما قويا على حكومة سليمان ويميريل ومن أهم النقد الذي وجهه أربكان للسياسة الخارجية التركية بانها كانت تسير دائما خلافا لمصالح تركيا ومصالح العالم الاسلامي. ونوه بصراحة

الى أن هناك مخططا لعمل حلف سري بين تركيا واسرائيل ومصر يعمل على حماية مصالح اسرائيل والولايات المتحدة ويكرس ظاهرة تقسيم وتخلف العالم الاسلامي.

ودلل على ذلك بكثرة اتصالات حكومة ديميريل بالسفارة الاسرائيلية، وقيدم الصهيوني «أريال لاوين» بزيارة تركيا ومقابلة عشرين شخصية تركية.

● بداية التطوع التركي لسياسة أميركا كانت الدولارات ومشروع مارشال! ● تركيا تبني على أراضيها (٢٦) قاعدة عسكرية أميركية.

● مع تعاقب حزبي العدالة والشع
الجمهوري ظل الولاء للدولار.
● تيار معادي للغرب يقوده الاتج
الاسلامي بقيادة حزب السلامة الوطني.

اتجهت السياسة الخارجية التركية الى «تطبيع العلاقات مع الاتحاد السوفياتي، كما فرضت بعض القيود على الاستعمار الاميركي للقواعد العسكرية بقصد خدمة اغراض اميركية.

فمع ان تركيا وقفت الى جانب الولايات المتحدة في أزمة كوبا، فقد هددتها الأخيرة بالتخلي عنها اذا تعرضت لهجوم سوفياتي على اثر الازمة قبرصية حيث انذرت أميركا تركيا بعدم التدخل عسكريا في جزيرة قبرص عام ١٩٦٤.

وبسبب ذلك تقضى العلاقات بين الجانبين الى التدهور. ففي عام ١٩٦٧ رفضت تركيا استخدام اراضيها كمنطلق لعمليات عسكرية في صالح اسرائيل، وادانت العدوان الاسرائيلي. وقبل ذلك كانت قد الغيت امتيازات الجنوا الاميركان واقفل مرفا استانبول في وجه الاسطول السادس الاميركي بين ١٩٦٦ - ١٩٦٩م.

موجة معادية للغرب

والجدير بالذكر أن أميركا كانت تشجع السياسات التركية الداخلية القاضية بطمس القيم الاسلامية وبت الصلة بين تركيا واصولها الاسلامية. ولكن بسبب الفساد الذي استشري نتيجة لتدفق الاموال الاميركية على تركيا من جهة وخذلان أميركا لتركيا بدأ بتشكيل اتجاه معاد للغرب وله جذور اسلامية. وهذا ماضطر الحزب الديمقراطي بزعامة عدنان مندريس للاستجابة لبعض المطالبات الاسلامية خلال عقد الخمسينات و مثل اعادة الاذان باللغة العربية، واعادة التدريس الديني وغيرها. ومعه أن الرجل كان يؤمن بالاقتصاد الحر ومواليا جداً لأمريكا الا انه بسبب هذه الاصلاحات تعرض للاغتيال بعد الاطاحة به في انقلاب عسكري عام ١٩٦٠. ومع تناوب الحزبين الجمهوري والعدالة خلال عقد الستينات استمر هذا الاتجاه مما اضطر هذه الحكومات الى اعادة النظر ولو قليلا في علاقاتها مع أميركا.

عصر المد الاسلامي

على أن التوتر الحقيقي في العلاقات الاميركية - التركية بدأ منذ اوائل عقد السبعينات. فبالرغم من الانقلاب العسكري عام ١٩٧١ التي تم أيضا لتخطيط أميركي لتطويق الاتجاه الوطني المعادي للغرب، الا أن هذا الاتجاه بدأ يكبر ويتخذ هذه المرة بعدا اسلاميا ففي عام ١٩٧٢ تشكل حزب السلامة الوطني بزعامة البروفيسور نجم الدين أربكان ودخل الحياة السياسية فحصل على ٤٨ مقعد في البرلمان عام ١٩٧٣ وشكل الحكومة مع حزب العدالة.

وبلغت العلاقات الاميركية - التركية حد الحرج عام ١٩٧٤ بسبب اقدام تركيا على نصرمة المسلمين القياصرة عسكريا بالرغم من تحذير أميركا بعدم التدخل. وكان من نتيجة ذلك ان توقف شحن الاسلحة الاميركية الى تركيا خلال الفترة ٧٥ - ١٩٧٨م.

وبسبب تغير بعض الظروف السياسية في أوروبا والشرق الاوسط فقد عاودت أميركا الاتصال بتركيا لتحسين العلاقات معها مستقلة الاوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية المتردية فيها. ومع مجيء حزب العدالة للحكم في نهاية العام الماضي تم التوصل الى اتفاق بشأن التعاون الأمني والدفاعي بين الطرفين في يناير وتم التوقيع عليه في شهر ابريل الماضي.

مستقبل العلاقات

« تتمسك الحكومة الاميركية بتركيا مستقرة وديمقراطية على أنها عامل مهم بالنسبة الى مصالح الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي وشرق المتوسط والشرق الاوسط» هذا ما ورد في تقرير اللجنة للعلاقات الخارجية لمجلس النواب الاميركي ضمن دراسة لطبيعة العلاقات الاميركية التركية ومستقبلها. وبعد الانقلاب العسكري الاخير وما صاحبه من ظروف وملابسات بجعل

المراقب يذهب الى أن أميركا - بعد الغزو الروسي لافغانستان والوضع الذي ترتب عليه موت تيتو في يوغسلافيا، وخسارة اكبر جليف لها في الشرق الاوسط بسقوط شاه ايران، وارتفاع موجة العداء لأمريكا لدى شعوب المنطقة واشتعال الثورات الاسلامية الجادة في اكثر من مكان - كل هذه المتغيرات فرضت على أميركا اعادة نظرتها الى تركيا والتركيز عليها كحليف ذي قيمة في تأمين مصالحها الاستراتيجية:

● فتركيا محاذة للاتحاد السوفياتي واقعة على البحر المتوسط كما تتحكم بالنافذ الشمالية المطلة على نطف الخليج.

هي فوق ذلك عضو بارز في حلف الاطلسي يقول القائد الاعلى السابق للحلفاء في أوروبا الجنرال الكسندر ميغ «إن اشتراك تركيا في ثلاثة من أربعة ميادين حربية في المنطقة الجنوبية لحلف شمال الاطلسي وهي شرق تركيا والبحر المتوسط والجوار التركي يمكن ان يكون حيويا لنجاح الاطلسي في زمن الحرب».

● ويعتبر الجيش التركي من اكثر جيوش الشرق الاوسط تعداداً اذ يصل الى حوالي ٦٠٠ ألف مجند.

● وللولايات المتحدة (٢٦) قاعدة عسكرية في تركيا تحوي بالإضافة الى المعدات العسكرية منشآت للمراقبة والتجسس ويقول وزير الدفاع الاميركي هارولد براون «ان اعظم قيمة للمعلومات التي جمعت من القواعد الاميركية في تركيا هي تلك المعلومات الخاصة بتطوير الاسلحة السوفياتية والخاصة باستعدادات وحركة القوات السوفيتية».

واذا هذا التخطيط الاميركي الذي نبه الى خطورته زعيم حزب السلامة البروفيسور نجم الدين أربكان لا يسهح المراقب المسلم الا ان يتساءل: ترى ما هو موقف الدول العربية تجاه ما يجري ويخطط لتركيا؟.

● ثم الا يستحق الاتجاه الاسلامي الذي يقوده حزب السلامة منهم كل تشجيع ودعم أم أن أميركا لا تستهدف من احكام قبضتها على تركيا تمزيق واضعاف العالم الاسلامي؟! اننا نلناظرون.





البروفيسور نجم الدين أربكان.

تركية! كيف الخلاص؟

بقلم :- عبدالله بوحמיד

- الى اين تمضي تركية في ركاب الانقلاب العسكري الثالث؟!
- التيار الاسلامي قليل الاعداد لكنه قوة رهيبه تهدد الحكومات!

انفضحت الديمقراطية في تركية وانكشف زيف دعواها، فهي - ما دام الامر بيد اصحابها - تبقى السائدة، حتى اذا بدأت قبضتهم تتراخى عن الاخذ بالمبادأة والسيطرة على زمام الامور، واخذ الجانب المعارض يفرض نفسه على الساحة السياسية العامة، حتى اذا حصل ذلك قلبت الطاولة على اصحابها، وانزلت الجيش الذي هو اداتها الحقيقية الى ميدان السياسة، ولا تسل بعدها عن الفساد الذي يأتي به العسكر الى العباد والبلاد!! هذا جزء من الصورة التي ياخذها الناظر الى تركيا اليوم بعد انقلابها العسكري الثالث. الذي اعلن عنه يوم الجمعة ١٢/٩/١٩٨٠ م. فلماذا الانقلاب العسكري؟! وما مسوغات قدوم العسكر الى السلطة؟! وما مصير السياسيين بعده؟! والى اين ستتجه تركيا بقياداته؟! والاهم من هذا كله بالنسبة لنا: هل سيتم تحجيم المد الاسلامي المتعاظم في تركية؟؟ ويلغى دور حزب الخلاص الاسلامي؟؟ في الساحة التركية؟!

لماذا الانقلاب؟

منذ ان قدم الجيش انذاره الى السياسيين في شباط الماضي، شعر المراقبون بأنه سوف ياخذ دورا محددا في السياسة التركية؟! وانصبت اكثر التعليقات والتحليلات على التلميح والتذكير بتدخل الجيش مرتين (عامي ١٩٦٠ و ١٩٧١) لحل ازمات سابقة، ونستطيع هنا ان نلاحظ ملاحظة عابرة: هي ان للجيش فيما يبدو، دورا يؤديه كل عشر سنوات تقريبا!! فكانه الكابح الذي يحاول ضبط الامور قبل استفحالها، واما مسوغات هذا الانقلاب الاخير فقد وردت على لسان قائده الجنرال (كنعان افرين) في خطابه الذي وجهه بعد الانقلاب حيث ورد فيه: ان الحكم البرلماني (سيعود فور القضاء على الارهاب واستتباب الامن وان

لجميع، اعني العلاقة باميركا وحلف الناتو والانهييار الاقتصادي والعنف السياسي والعلاقات مع الجوار .. الخ .. ان الذي يستوقف المسلم هو الفقرات التي كتبت بالخط العريض ومفهومها .. ان الاتجاه الاسلامي هو المقصود بهذه الحركة العسكرية لقطع الطريق عليه امام الوصول الى اهدافه المشروعة!! وليس هذا بسر فلقد اشارت اليه صراحة اغلب الوكالات والصحف الغربية:

• قالت رويتر: ان هناك سببا رئيسيا محتملا للانقلاب هو المهرجان الديني الذي يقامه السيد أربكان في مدينة قونية بوسط تركية الاسبوع الماضي وقد تحدى دعاة العودة الى اصول الدين في تلك المهرجان القوانين الجمهورية بارتدائهم ملابس رجال الدين وحمل

اعضاء البرلمان) لن يقدموا للمحاكمة باستثناء الذين انتهكوا القوانين في ظل الحصانة البرلمانية، وان تركية تواجه اخطر ازمة في تاريخ جمهوريتها وان (٥٢٤١) شخصا قتلوا خلال هذا العام وحده نتيجة هجمات ارهابية بينما كلفت حرب الاستقلال من عام ١٩١٩ - ١٩٢٣ (٥٧١٣) شخصا، وانتقد (افرين) اولئك الذين رفضوا ترديد السلام الوطني، وهو رمز استقلال ووحدة وتضامن الامة التركية، وقال: ان هؤلاء تصرفوا بهذه الطريقة بسبب تعصبهم الديني او لانهم انصار لايديولوجيات اجنبية..

اين الحقيقة؟!

ولقد ورد في هذا الخطاب اشياء كثيرة، وكلها لا تستوقف المراقب المسلم لانها معروفة

● ٥٢٤١ ضحية خلال هذا العام كانت كافية لتحرك الجيش لانهاء العنف.

● هل سيحاصر حزب الخلاص كما حوصر زعيمه في جزيرة محاطة بالماء!



لافتات باللغة العربية، كما رفضوا ان ينشدوا النشيد الوطني!! ويبدو ان الصور التي نشرت في الصفحات الاولى للمصحف التركية عن هذا المهرجان قد اغاضت العسكريين الذين تربوا على تقاليد مصطفى كمال اتاتورك مؤسس

الجمهورية الحديثة!!

● وقالت الديلي تلغراف: ثورة اتاتورك فرضت الحياة الغربية على البلاد وفصلت الدين عن الدولة ومنذ ذلك الحين والتيار الاسلامي - مع ان اعضاءه يشكلون قلة - قوة رهيبة تهدد الحكومات المتعاقبة على الحكم!!

● وقالت التايمز: الصحة الاسلامية التي شملت العديد من الدول في السنوات الاخيرة اثارت التوتر السياسي في تركيا، فالاشتباكات من النوع الذي حدث في ديسمبر ١٩٧٨ وراح ضحيته ما يزيد عن ١٠٠ شخص عزاها اجاويد الى النزاع الداخلي بين الفئات الاسلامية.

● وقالت اللوموند: لقد انتقد الجنرال ايفرين اولئك الذين رفضوا ترديد السلام الوطني!! وقال انهم تصرفوا بسبب تعصبهم الديني!! وادان تصرفات الذين يبثون روح الفرقة بين اتباع المذاهب الدينية المختلفة.

العسكر والسلامة:

عين الجيش حمراء على الاتجاه الاسلامي منذ اتاتورك نفسه الذي الغى الخلافة الاسلامية ودخل بتركية في ظلمات التغريب وهو يحسبها نورا، فازداد انتكاس الرجل المريض بدل ان يشفى! وجيش تركية اليوم يدعي انه حامي تراث اتاتورك الذي يتمثل: بالعلمانية والغاء القوانين الاسلامية والانفصال عن بقية العالم الاسلامي .. حتى انه لا يجوز نكر كلمة الاسلام في القوانين التركية. هذا الجيش لن يسمح بانتعاش الروح الاسلامية من

٥ - النهضة المادية.

نشاط السلامة:

طرح حزب السلامة الوطني برنامجا عمليا نفذ بعضه خلال ائتلافه مع الشعب الذي استمر ٤ سنوات بين ٧٣-١٩٧٧ وانصب في اتجاهين رئيسيين:

- ١ - التنمية المعنوية.
- ب - التصنيع الثقيل.

على المستوى الاول:

- ١ - فتح ٣ الاف مدرسة قرآنية في القرى.
- ٢ - ٣٥٠ مدرسة للإمامة والخطابة تستوعب ٢٠٠ الف طالب.
- ٣ - ١٠ معاهد اسلامية عالية.
- ٤ - كما اهتم بالحج فوصل عدد الحجاج الى ١٥٠ الف حاج في السنة خلال حكمه، بينما انخفض بعده الى ٣٠ الف ثم ١٠ الاف حاج.
- ٦ - واهتم بايجاد دروس الاخلاق في المدارس الحكومية (و يلاحظ هنا عدم نكر الاسلام لحظرها قانونيا).

وعلى المستوى الثاني:

جديد، لان هناك جهات كثيرة تخاف من هذا الانتعاش .. ولأن حزب السلامة الوطني هو الطليعة السياسية الاسلامية الواعية، فقد تحمل وخره عبء المسؤولية الكاملة وصار بالتالي هدفا لهجوم جهات كثيرة، كالجيش والماسونية والصهيونية والاستعمارين الشرقي والغربي والشيوعية والصليبية .. جبهات كثيرة فتحها على نفسه حزب الخلاص، فكيف يكون خلاصه منها؟! انه قدره الذي رضيه مختارا، فما حزب السلامة هذا الذي اعتبرته الجهات الغربية سببا مباشرا لوقوع الانقلاب العسكري؟!

السلامة .. الخلاص:

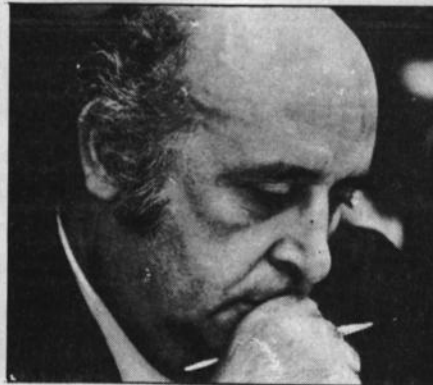
تأسس الحزب عام ١٩٧٢ وخاض الانتخابات بعد عام واحد، ولكن بصفة اعضاء مسلمين مستقلين وحصل على (٤٨) مقعدا وهو عدد ضخم بالمقياس الى ١٥٩ مقعدا للعدالة و١٨٩ مقعدا للشعب وهي في الساحة منذ خمسين عاما!! مما يدل على سرعة انتشار الحزب وقيمة مبادئه التي تمثلت في خمسة مبادئ هي:

- ١ - السلام والامن في الداخل.
- ٢ - امتزاج الامة بالدولة.
- ٣ - تركية الكبيرة من جديدة.
- ٤ - النهضة الاخلاقية.

• رغم الظروف الصعبة، يصرح اربكان في معتقله بأنه يصرف وقته بشكر الله!!

• كنعان افرين: قائد الانقلاب.

ديميريل



كنعان افرين ايضا: ان ظواهر الامور تدل على ان هذا الوضع سيطول، تلك ان تركية تعاني ازمتات اقتصادية خائفة تسبب لها المأزق السياسية المختلفة وديونها المتراكمة وخزيتها المفلسة وليرتها الضعيفة، وانتاجها الزراعي والصناعي الرديئان كل ذلك سيجعل مقام الجيش طويلا، فاذا كان السياسيون قد فشلوا في حل هذه المشكلات، وهم اصحاب اختصاص فهل سيستطيع الجنرالات ذلك؟! ان نوايا الجنرال كنعان كما ظهرت في تصريحاته لتبعث التشاؤم من امكانية ايجاد حل سريع لمأزق الديمقراطية في تركية والخلاص الاسلامي الذي يبدو انه سيحاصر كما حوَصر قائده في جزيرة محاطة بالماء، سيكون امامه اوقات عصيبة جدا نرجو من الله ان يجتازها بقوة وتماسك، ولا تلجؤه قبضة العسكر الى الطريق المسدود وعندها يقع الانفجار الكبير، الذي لا يعلم الا الله المدي الذي ستصل اليه شظاياه!!

بمقرده وهي ان شاء الله ستكون بداية لعودة تركية الى حياتها الاسلامية.

وقال عن ثورة في تركية تشبه ثورة ايران: لقد مضت ٥٠ سنة في التخريب ونحن سنحكم تركية بالحق، والثورة احد البدائل الكثيرة المطروحة امامنا وليست هي الخيار الوحيد بالاضافة الى ان تجربتنا في العمل الحزبي نجحت نجاحا طيبا ونأمل ان نحقق نجاحات اخرى.

مواقف مشرفة:

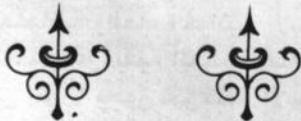
لقد كان لحزب السلامة مواقف المشرفة تجاه قضايا كثيرة، بعضها يمس العالم العربي خاصة، فلقد اوردت الاخبار قبل فترة مطالبة اربكان بقطع علاقات تركية مع اسرائيل، ولا ينسى له مواقفه الثابتة تجاه قضية فلسطين وحقوق شعبها .. وهذا ما نبه اليه الماسونية والصهيونية العالمية. ولذلك لا يستبعد المراقبون ان يكون هذا الانقلاب فعلا عملية تطويق للمد الاسلامي في تركية ولكن هل سيستطيع الجيش الاستمرار!! مع انه يدعي حماية الديمقراطية!!! لقد عاد الجيش في المرتين السابقتين الى ثكناته بعد وقت قصير، فهل سيعود

- ١ - وضع حجر الاساس لـ ٢٠٠ مصنع ثقيل (صناعة المحركات مثلا).
- ٢ - فتح ١٥ مصنعا وبدأت بالانتاج فعلا.
- ٣ - خطط لاقامة الصناعات الحربية.

شخصية اربكان:

ارتبط الحزب بشخصية قائده البروفسور نجم الدين اربكان الذي يقبع الان معتقلا في جزيرة معزولة ببحر ايجه وآخر اخباره انه قال (انني اصرف وقتي بشكر الله) هذا الرجل المؤمن قاد سفينة الخلاص الوطني خلال الاعاصير السياسية الجامحة واستطاع ان يثبت للتيار الاسلامي وجودا واضحا على الساحة التركية، ومرة فترات كان الشعب والعدالة كلاهما يرجوان رضاه من اجل تشكيل الحكومة وترجيح كفتها لصالحهما. وفي مقابلة معه اجاب ردا على سؤال لمجلة الاصلاح: متى تتوقعون تغيير الاوضاع في تركية لصالح الاسلام!!

اجاب بقوله: بعد سنتين من الان سيتم تقديم موعد الانتخابات الجديدة وبعدها بسنتين اخريين سيتمكن السلامة من تشكيل حكومة جديدة



* مهندس تقديراته تتدنى وفصله القسم العلمي من البعثة ومع ذلك تستमित اللجنة لاعادته .. لماذا؟

يلتزم بقرارات اللجنة المتكررة بشأن التركيز على مواد التخصص وعدم اضاءة الوقت بدراسة الموسيقى والرقص والرياضة البدنية .. انخفض معدله الدراسي عن المستوى المطلوب عدة مرات وتنقل من جامعة الى جامعة مما اضاع كثيرا من الوقت .. اوصى قسم الهندسة الكيميائية بسحب البعثة منه لتوفير درجة لمبعوث آخر اكثر منه كفاءة وبعث القسم برسالة الى عميد الكلية بهذا الشأن بتاريخ ١٢/٢/١٩٨٠ وبناء عليه وافقت لجنة بعثات الكلية وبالإجماع على سحب البعثة بعد دراسة مستوفية ملف الطالب .. ثم تقدم الطالب بالتماس لاعادة النظر في الموضوع وقد تحمس افراد اللجنة لهذا الموضوع عندما علموا انه من جامعتهم وانهم خدعوا بالاسم ودافعوا عنه دفاعا منقطع النظير واصروا على اعادة البعثة له .. بعد دراسة ونقاش مطول اعيد الموضوع الى قسم الهندسة الكيميائية وطلب من القسم عقد اجتماع طارئ لبحث موضوع هذا الطالب واجتمع القسم وبحث الموضوع بتفصيلاته مرة اخرى ووافق بالاجماع على قرار سحب البعثة خاصة انه غير محمود السيرة وانه دخل مستشفى الاعصاب مرات عديدة .. رغم كل هذا فاللجنة ما زالت مصرة على اعادة البعثة مع ان اللجنة سحبت البعثة من عدد لا يأس به من المبعوثين قبل هذه المرة ولم يحدث مثل هذا الجدل العنيف والاستئناف الطويل .. هذا ما علمته من

احد اقاربه ومن بعض المدرسين في الجامعة .. الا ترى معي التحيز الواضح!

حديث المهندسين الثلاثة يلقي ضوءا على هذه المشكلة .. فالمهندسون يهتمون لجنة البعثات بالاتي في كلية الهندسة:

- ١ - انها متحيزة لطائفة من المواطنين بشكل صارخ وتحاول ان تزحلق من لا ينتمي الى هذه الجماعة او الطائفة كما انها تستमित على الاحتفاظ بافراد هذه الطائفة الموجودين معها وتحاول ان تسهل لها كل التسهيلات كما يروى انها اجازت لاحد الطلبة الذين ينتمون لهذه الطائفة بشراء جهاز كمبيوتر صغير بحجة انها تخص دراسته كما انها تمدد لهم ما شاؤوا من مدد.
- ٢ - ان شروط لجنة البعثات لا تتقيد بها بل هي ورقة تستخدم لمزاج اللجنة.
- ٣ - ان بعض دكاترة الكلية من الكويتيين يجهلون تقييم الجامعات بل انهم لا يعتمدون بالتقييم العالمي ويعتمدون على التقييم المزاجي.
- ٤ - ان هناك تناقضات كثيرة في اشتراطات اللجنة فما هو مقبول اليوم مرفوض غدا بلا ضوابط ولا حدود.
- ٥ - ان بعض دكاترة لا يميزون بين الجامعات التي تدرس التكنولوجيا والتي تدرس الهندسة!!!

كل هذه التهم تحتاج اجابة .. لهذا كان لابد لكلية الهندسة ان تجيب على هذه التهم الخطيرة .. وهذا ما سيكون في الحلقة المقبلة من الاسبوع القادم.

سري جداً

رسائل ملغومة ومسمومة من سورية

نقلت مصادر موثوقة وذات اطلاق من دمشق ان اجتماعا ضم كلا من العميد علي حيدر والعميد علي دوبا والعميد محمد مسعود والعميد محمد الخولي والعقيدة رفعت اسد في نهاية الشهر الماضي، وقد تناول الاجتماع اوضاع البلد ومشكلة الصراع مع الاخوان المسلمين .. وكيفية القضاء على المعارضة الشعبية ولا سيما المعارضة التي يقودها الاخوان المسلمون .. وقد ارتأى الجزار رفعت ان تعمد المخابرات العسكرية الطلب الى فروع سفارات سورية في الخارج وملحقها العسكريين لارسال اسماء وعناوين قادة التنظيم مع عناوين العناصر النشطة المسجلين في سفاراتهم او المتواجدين في تلك المناطق. وقد ارتأى رفعت اسد ان ترسل طرود بريدية ملغمة، ورسائل مسمومة تقضي على المرسل اليه دون الحاجة الى احراج سورية بانها وراء الاغتيالات واطلاق الرصاص في شوارع الدول الاجنبية .. وقد افاد المصدر الموثوق نفسه ان اجهزة الامن السورية تلقت حوالي (٢٥٠) رسالة مسمومة من الاتحاد السوفيتي .. وقد سلمت الى مكاتب المخابرات الرئيسية في دمشق .. وقيل ان هذه الرسائل سوف تستخدم مع المعتقلين وذويهم.

والجتماع ان تنشر هذه المعلومات فانها تلفت نظر العالم الى وسائل نظام دمشق في التعامل مع الشعب السوري. وهي ايضا تعلن ذلك على الملأ ليتخذ المسؤولون عن فروع البريد ومؤسساته في العالم العربي والاسلامي .. ودول العالم الاخرى ما يلزم من طرق ووسائل فنية تمنع وصول المتفجرات والمسموم عبر الرسائل الى ابناء الشعب السوري المظلوم .. ولعل قصة السموم قصة اكيدة فليست سموم السفارة السورية في بغداد عنا ببعيد!!

«مؤتمر للخطوط الجوية الكويتية»

عقد مؤتمر صحفي صباح السبت بمناسبة انعقاد الدورة الخامسة عشر للجمعية العمومية للاتحاد العربي للنقل الجوي اعتبارا من ٢٣ سبتمبر الحالي في الكويت ولا يخفى علينا ما تقوم به الخطوط الجوية الكويتية من تذليل للصعوبات التي تواجه الاتحاد، وما تقدمه من خدمات عالية.

فنرجو من الله ان تتم هذه الدورة بنتائج مثمرة تضمن للجميع للمؤتمرين وللجمهور، وحتى نتغلب على العوائق التي تعترض الاتحاد لابد ان نضع نقطة حساسة بالحسبان وهي كما نكرها السيد: احمد المشاري هي «التعاون» فلا بد ان ينطلق المؤتمرون من هذا الباب وحتى نكون في مستوى الشركات الاجنبية نرجو من الله ذلك.

هكذا يفعل المخلصون

نشرت الصحف المحلية يوم الجمعة الماضي خبرا نقلته عن وكالة الصحافة الفرنسية مفاده ان اثنين من الطيارين السوريين فزا بطائرتيهما من طراز «مير ٢١» وحصلا على حق اللجوء السياسي الاردن.

وبهذه المناسبة نود ان نقول: ان التمرد على اوامر السلطة الطائفية واجب كل سوري مخلص وشجاع، سواء كان في الطيران او الجيش او الشرطة او في وظيفة وموقع. وهذا الذي فعله الطياران قدوة لك العسكريين المغلوبين على امرهم سوريا. كما ان الموقف المشكور لالارد باستقبال هذين الطيارين يجب ان يكون موقف كل الدول العربية والاسلامية التي ما عاد يخفى عليها شراسة الحرب الطائفية التي يشنها النظام السوري على الشعب المسلم الامن في سوريا.

من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار المجاهدين



عدة دوريات في طريقهم .. واستشهد اخوان اثنان، وتمكن الباقون من الانسحاب.

— أصيب امام منزل المجرم جابر بجبوج، وبرصاص أجهزته الجبناء، خبيران سوفيتيان عابران لم يتوقفا لامر الحرس لهما بالوقوف، فانطلق الرصاص غزيرا من سبعة رشاشات في آن واحد. هذا وقد أحصى أحد الحراس حوالي مئة طلقة كانت متناثرة حوله. وقد صدر أمر بإحالة الحراس السبعة الى محكمة عسكرية.

ثانياً — حلب:

كما حدث في هذه المدينة أحداث كثيرة نقتطف منها مايلي:

— في يوم ٨/٩/١٩٨٠ في الثانية ليلا نفذ المجاهدون حكم الله بالمجرم الملازم اول (ابو عزام) المحقق في المخابرات العسكرية. وقع هذا في بيته في حي (سليمان الحلبي) وعاد المجاهدون بفضل الله سالمين.

— ٨/١٠/٨٠ اقتحمت مجموعة من المجاهدين مكتب جريدة الجماهير في العبارة واشتبكت مع عناصر الاجرام الموجودة فيه ونفذت فيهم حكم الله عرف منهم المجرم (رياض سعادة) والمجرم (ياسين دشو) وقد لاذ بالفرار المجرم (اسعد رشواني) مدير تحرير الجريدة. على حين غنم المجاهدون اسلحة المجرمين وبعض الوثائق وانسحبت المجموعة بعون الله سالمة.

— وفي السابعة والنصف مساء نفذ المجاهدون حكم الله بأحد المخبزين العملاء في منطقة (باب الحديد).

— ٨/١١/٨٠ صبيحة العيد قامت مجموعة من المجاهدين ظهرا بنصب كمين لدورية من وحدات القمع في حي المشاركة فقتل ثلاثة من رجال شفيق

أولاً: دمشق: هذا بعض ما حدث في دمشق خلال أربعة أيام فقط:

— ٨/١٩/٨٠ قامت مجموعة من المجاهدين بالتصدي لدورية مخابرات آلية في (ركن الدين) وأبادوا عناصرها جميعاً. وبعد انسحاب الاخوة انطلقت دوريات البغي باطلاق النار نعرًا في كل الاتجاهات. فاصابت غلاماً عابراً لا يتجاوز الثانية عشرة من العمر وقتلته.

— ٨/٢٠/٨٠ نفذ المجاهدون حكم الله بالرقيب الاول في الشرطة العسكرية، جلال سجن المزة المجرم (بديع ..) وذلك في سوق الحميدية.

— قتل الدكتور أديب الحام عميل السلطة الباغية في عيادته في حي ميدان — بوابة.

— ٨/٢١/٨٠ وجه المجاهدون ضربة قاصمة لكيان السلطة المصدوع وذلك بتنفيذ حكم الله بالمجرم النقيب النصيري (يوسف صالح يونس) والمجرم الملازم اول النصيري (يوسف دوبا) كما أصيب مرافق الاول اصابات بالغة وذلك في الساعة السابعة والثلاث صباحاً. وكان المجرم (دوبا) قد عاد قبل ليلة واحدة من الاتحاد السوفييتي. وكان الاثنان يعتزمان السفر في أقرب فرصة خارج البلاد.

— ٨/٢٠/٨٠ وجه المجاهدون تحذيراً للخبراء الروس في حي القصور الذين باتوا يشاهدون في مقرات أجهزة البغي والاجرام وبكثافة، وبات معلوماً للجميع أن النظام المتصدع يستعين بالخبراء السوفييت المتخصصين بالتعذيب والارهاب.

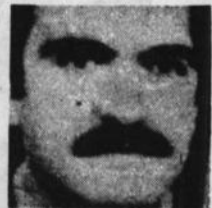
— ٨/٢٢/٨٠ دمر المجاهدون دورية لقوات البغي في (الشويكي) وتم قتل الاربعة بداخلها، مع ثلاثة مجرمين آخرين كانوا خارج السيارة. وأثناء الانسحاب اقامت قوات البغي طوقاً حول المنطقة. وحصل اشتباك بين الطرفين، تمكن الاخوة من قتل وابادة

عجيب جداً أن يظل الاعلام العربي مكومم الأفواه أخرس لا ينطق بالحق !!

والأعجب منه أن ينقل اليك أخي الثاري أخبار رجل قتل في اسبانيا ولغم انفجر في السلفادور ومظاهرة في شيلي !! هذه الأخبار التي لا يهتم بها القارئ العربي الذي تشغله عن ذلك قضايا القاتلة، حتى لكأن الاعلام العربي يشارك في القتل !! ومئات الرسائل تصل من القراء في أنحاء العالم تسأل: لماذا التعتيم الاعلامي على الصراع الدائر في سورية؟ لقد افتضح أمر النظام هناك للداني والقاضي، فسفارات دول العالم في دمشق تعرف كل شيء .. وكالات الانباء تعرف كل شيء .. والمسافرون والمغادرون لسورية من مواطني الدول العربية يعرفون كل شيء .. وإعلام العرب يتعمى عن كل شيء .. لماذا؟

ولكن رب ضارة نافعة .. فصمت الاعلام العربي آثار في شعب سورية نزعاً اعلامية طيبة. فلجأ الى بث قضيته في أنحاء العالم أجمع بالنشرات الصادرة عنه مباشرة، وما نشرة النذير الا واحد من شواهد الشعب السوري في الرد على صمت الاعلام العربي .. لقد صدر العدد الثاني والعشرين بعد عام كامل من صدور هذه المجلة الجهادية .. وكنا قد نقلنا في عدتنا السابق صوراً من ردادات الفعل الشعبية في القطر السوري على ممارسات النظام الدموية هناك .. واليك أخي القارئ المسلم بعضاً من تلك الصور الأخرى.

سوريا • من أخبار المجاهدين في سوريا • من أخبار



بالعشرات.

○ جرى اشتباك عنيف في شارع بغداد (منطقة الدحاح) استخدمت فيه القنابل، وقتل من رجال السلطة نفر كبير. كما قام المجاهدون هناك بتنفيذ حكم الاعدام بأحد الأطباء العملاء. خامساً: من أخبار السلطة.

— يتردد في أوساط النظام الباغي ان فرق الجيش المنتشرة في انحاء عديدة من سورية ستفك عن القيام بمهام التمشيط بعد ان تم اعداد دورات طائفية نصيرية ستضم قريبا لولايات القمع وسرايا الدفاع الارهابية للقيام بمهام الاجرام. ونذكر هنا انه توجد تخطيطات سرية تابعة للنظام الطائفي مدربة ومختصة بأعمال الارهاب والاجرام بالإضافة الى تربيتها الطائفية الحاقدة (فرسان الجبل الأخضر - فتيان علي - تنظيم الشباب العلوي) .. كما نذكر بالمناسبة بما قاله الطائفي الحاقد (احمد عيد) احد رؤوس الطائفة النصيرية بعد خطبة العيد في جامع (العجان) باللائقية بحضور رأس الكفر اسد شخصيا عن اعلان فتح باب التطوع لابناء الطائفة لتشكيل الفصائل الاجرامية المسلحة مركزه القرداحة.

— بعد امتداد وتوسع عمليات المجاهدين في معظم محافظات سورية لوحظ انتقال قسم من وحدات القمع والارهاب الى المنطقة الشرقية.

— استقبل حافظ اسد ٨٠/٨/٢٣ وزير خارجية النظام الاثيوبي الماركسي الذي سلمه رساله من السفاح (منغستو هيللا مريام) والذي يشكل مع (ماركوس) و(كارمال) وامثالهم اشد الانظمة المعادية للاسلام دموية وخيانة وحقد. وليس غريبا ان ينضم سفاح سورية الى

كمين نصبه المجاهدون. فعلى الهضبة المجاورة لتجمع القوات الخاصة. زرع المجاهدون متفجرات والغمام (الكثرونية) كثيرة. بعدها اوهمووا قوات شفيق فياض بجحافلها لاحتلال الهضبة المذكورة، وما ان ارتفعت هذه الجموع الباغية حتى نفذتها الانفجارات نفذاً، وكان عدد قتلى قوات البغي هذه يز يد على الألف.

○ وكان المجاهدون قبل أيام قد اصطدموا بقوات التفتيش في منطقة الصاخور، حيث كان الاخوة يتواجدون في أحد البيوت، وقد حدثت معركة كبيرة جدا بحيث كان المجاهدون يفتنون القوات القادمة نحوهم واحدة تلو الاخرى. وقد علم أهل مدينة حلب بأن قتلى رجال الوحدات الخاصة في هذه المعركة وحدها تجاوز عدة مئات. الأمر الذي أشاع شعوراً بالفرح لدى الشعب وهو يسمع أنباء اندحار قوات الاحتلال هذه.

○ كما نقلت لنا رسائل الشعب السوري من دمشق أخباراً كثيرة منها المعركة الكبيرة التي جرت بين المجاهدين وقوات السلطة قرب مبنى وزارة التربية في مدينة دمشق، والتي استمرت عدة ساعات. وقد استخدمت في هذه المعركة قذائف (أربي جي).

○ قام المجاهدون بالهجوم على مقر المخابرات قرب مستشفى المجتهد وأحدثوا مقتلة عظيمة في رجال هذا الفرع الجاسوسي. حيث شوهدت سيارات الاسعاف تنقل القتلى من هذا المبنى الى المستشفيات. ولم يعلم أهل الحي عدد القتلى لكنهم ذكروا

فياض التابعين للوحدات الخاصة.

ثالثاً: الباب

امتدت الانتفاضة الشعبية من مدينة حلب الى مدينة الباب القريبة منها ما حدث في يوم:

— ٨٠/٧/٤ حيث نفذ المجاهدون حكم الله بالمجرم (محمد عساني) رئيس شركة الكهرباء في الباب وعضو مجلس الشعب سابقاً. والمعروف عن هذا المجرم أنه من اجراء السلطة البارزين في المنطقة. كما انه اول من بدأ اطلاق النار على المصلين في مساجد الباب أثناء صلاة الجمعة في حادث يشع نكر في عدد سابق من النذير. — ٨٠/٧/٢٣ نفذ حكم الله بالمخبر العميل (حسين الحاج علي).

— ٨٠/٧/٢٤ نفذ حكم الله بالمخبر العميل (عبدالرزاق شيخان) شقيق المجرم عضو قيادة الحزب (عبدالجبار شيخان). كما قتل مرافقه المسلح.

— ٨٠/٨/١ نفذ حكم الله بالمجرم المخبر (طه العبد الرؤوف البزيعي)

وعلى إثر هذه الأحداث قامت السلطات بحملات تمشيط وتفتيش فاشلة أصابت فيها المواطنين بالاذى الأمر الذي زاد في حقد الشعب على حاكميه.

رابعاً: أخبار متفرقة:

○ نقل المسافرون الخارجيون من سورية الى دول أوروبا وبعض الدول العربية أنباء عن أحداث جسام جرت في مختلف المدن السورية ومن ذلك ما جرى في مدينة حلب يوم، ٨/٩/١٩٨٠. حيث روي أن قوات شفيق فياض من الوحدات الخاصة التي تتمركز على طريق (بنيامين خان العسل) وقعت في

من أخبار المجاهدين في سوريا

باللغة الروسية وذلك لقيادة وتنظيم عمليات القمع والارهاب والمداهمات .. خاصة بعد تصاعد عمليات المجاهدين.

سادساً: بيان الشيخ البيانوني ذكر في العدد السابق أن الشيخ محمد أبو النصر البيانوني أصدر بياناً دعا فيه أبناء المسلمين في سورية للالتحاق بصفوف المجاهدين. ونقل هنا فقرته منه:

«يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وربطوا، واتقوا الله لعلمكم تفلاحون»

أيها الاخوة الاكارم ان أعداء هذه الأمة، وهم يرون بأعينهم ثورتكم وجهادكم. وقرب زوالهم وانهيارهم، سيقفون لكم بالمرصاد، ويضعون أمام مسيرتكم العراقيل والمعوقات، وسيعملون جاهدین على تشكيككم بقيادتكم، - وفيكم سماعون لهم - ليحولوا بينكم وبينها، فتفتشلوا وتذهب ربحكم، فاقطعوا عليهم الطريق بكمال وعيكم وحسن ادراككم، وتماث ثقتكم وصدق ولائكم، واعلموا ان النصر مع الصبر وأن يد الله على الجماعة، ومن شذ شذ في النار، «ولا يحق المكر السيء الا بأهله» «و يمكرون و يمكر الله .. والله خير الماكرين». «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وأن جندنا لهم الغالبون».

والمجتمع اذ تنشر هذه الأخبار لتعتبر أن خطوتها هذه هي من باب التزامها بقضايا المسلمين في عالمنا الاسلامي الكبير. وهنا لا بد من أن ننكر اخواننا ومراسلينا بتاريخ جميع الأحداث التي ينقلونها الينا بالتاريخين الهجري والميلادي وجزى الله كل العاملين من أجل رفع لواء الاسلام خيراً.

هذه الجوقة الاجرامية. وكانت (النذير) قد اشارت في عدد سابق الى عزم النظام السوري الطائفي على الوقوف بجانب النظام الاثيوبي سفاح المسلمين في ارتيريا والصومال بناء على أمر سيده الدب الروسي العجوز.

- مقالات عديدة وبحوث مطولة نشرت ونوقشت على صفحات جرائد السلطة الباغية حول موضوع (مفرقات الاطفال وأخطارها الكبيرة). المتتبع لهذه البحوث المطولة يملكه العجب والاستغراب عندما يقرأ في أحد هذه البحوث (دوريات الشرطة والأمن الجنائي تعمل بصورة مستمرة لمصادرة هذه الألعاب ومنع بيعها). و يقرأ في مكان آخر دعوة كافة الاجهزة المختصة لملاحقة هذه الظاهرة الخطيرة .. الامر الوحيد الذي يفسر هذا الخوف الشديد .. تلك الحسابات الكثيرة ان النظام المتصدع المنهار بات يحسب الف حساب لكل فرقة او طلبة او صيحة .. وهو يرى رصاص المجاهدين الذي لا يخيب بفضل الله ينال رؤوسهم واحدا تلو الآخر .. والمجرمون باتوا كما يقولون بالسنتهم يخشون حتى من ابائهم وأقاربهم. ناس اليهم. وهم كما يقول تعالى «يخسبون كل صيحة عليهم».

- اصدر المجرم (علي دوبا) امرا بالتحقيق والتعذيب مع كل فرد من ازام المخابرات يفقد بطاقة هويته.

- بعثت لجنة الحقوق الدولية في جنيف رسالة الى سفير النظام السوري هناك (ضياء الفتال) تحتج فيها على الظروف السيئة التي تعاني منها احدى المعتقلات المسلمات في مبنى مخابرات أمن الدولة في مدينة حلب. وتستنكر التعذيب الجسدي والإعتداء على العرض والحرمان من كل الحقوق الانسانية مما تلاقيه تلك الاخت في زنازين المجرمين. ونذكر هنا أن السجون النصيرية تغص بالآلاف السجناء السياسيين منذ سنين عديدة وان ما اوردته لجنة الحقوق الدولية عن حالة هذه الاخت الاسيرة ليس الا نموذجاً واحداً من آلاف السجناء والسجينات من رجالات الدعوة الاسلامية وحرائر النساء. - التقطت هنا في دمشق عدة مخاطبات باللاسلكي بين ضباط وخبراء سوفيتية

لايسادة

إنه بعث اسلامي.. لا استغلال للدين * تعودت أن أزوره كل أسبوع متى سمحت ظروفي بذلك، إنه مفكر عربي اسلامي سياسي، مخضرم رضى لنفسه أن يعيش في الظل، بعيداً عن الأضواء الملوثة بالزيف والأكاذيب، والدجل والباطيل.. كان صديقاً لمام الشهيد حسن البنا، مؤيداً لحرركته، وإن لم يخرط عضواً رسمياً في جماعته، وظل - ومازال - على وفاء اصيل وبر نبيل، يصر عليهما في أحلك المحن وأعنف الشدائد، ولم تغلح الضغوط يوماً في أن تحمله على أن يتنكر لوفائه ونبله أو ينكرهما..

في كل زيارة تعودت أن أبدأه بالسؤال، ولكنه في المرة الأخيرة تعمد أن يبدأنى بالسؤال، قال: مارأيك في الخطاب الأخير لسيادة الامبراطور؟ وقلت في دهشة: أي امبراطور تقصد؟ ففي عالمنا العربي اليوم العديد من الأباطرة.. وإن كان كلهم «نيرون» أو «قارون» أو «دراكولا» أو «مسيلم» أو «راسبوتين».

* وابتنس وهو يقول: إن كلمة «امبراطور» اليوم، لا تعني إلا امبراطورا واحداً، ولقد أصبحت الكلمة وقفاً عليه، بعد أن أصبح يعتبر نفسه هو الذي يملك وحدة زمام السياسة والاقتصاد، والعلم والفن، والمعرفة والفلسفة، والتوجيه والتربية، وهو وحدة صانع التاريخ، وصانع السلام وصانع الأمن الغذائي، وصانع قانون العيب، وأخلاق القرية، ومجلس الشورى، ومتقمصا شخصيات: عمر بن الخطاب في الحزم، وعمر بن العاص في الدهاء، ومعاوية في السياسة، وعمر بن عبد العزيز في الزهد، ثم شخصية صلاح الدين الأيوبي في الحرب..

- ولماذا نسيت شخصية ابن عربي؟ إن فكرة وحدة الأديان عنده منشقة من نظرية وحدة الوجود؟
- لم أنسى هذا.. لأن امبراطورنا قد تفوق على ابن عربي، والأقصى لا يتقمص شخصية الأدنى، كما أن الكل لا يقلد الجزء، إن ابن عربي دعا الى وحدة الأديان الكتابية والوضعية نظرياً، لكن صاحبنا فرضها عملياً، ليكون جديراً بجائزة نوبل للسلام التي اقتسمها مع مناحم بيجن.
- الله تعالى يقول: «ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة. ولا يزالون مختلفين.. إلا من رحم ربك» «ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة، ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء، ولتسلن عما كنتم تعملون».

الامبراطور



—ومتى كان الأباطرة يقيمون وزنا لكتاب الله وللإسلام بصفة عامة، إنهم في قرارة أنفسهم أنبياء.. لا يتلقون الوحي من خارجهم، ولكن من داخلهم.. إنهم مشرعون مبتدعون لا مقلدون، وعباقره مبتكرون لا متبعون..

—والأزهر: لماذا يلتزم الصمت؟

—ومتى كان الأزهر منذ الحكم العسكري قادرا على الكلام، حتى يعاب عليه الصمت اليوم؟ وصمت الأزهر هو الذي يجعل الامبراطور في كل خطبة يشدد الحملة على الجماعات الإسلامية في الجامعات، ويعرض بالآخوان المسلمين، اذ كيف يلتزم الأزهر الصمت، وتنطلق ألسنة الشباب المسلم بمعارضته؟

—لكن لماذا يعرض بالآخوان، وقد أحسنوا إليه قبل نظامهم العسكري، ولم يسيئوا إليه بعد أن أصبح امبراطورا...؟

—لا تلق بالآ لا يقول.. لقد أصبح الكلام بضاعته وهوايته، وبالرغم من أنه ماقاله بالأمس يردده اليوم وسيكرهه في الغد، إلا أنه مصر على الكلام، ساعتين في كل مرة أو ثلاثا أو أربعا أو خمسا.. المهم عنده —فحسب— أن يجمع له من يستمع إليه، ويهتف ويصفق له، وأن تنشر سائر الصحف كلامه بالحرف الواحد، وأن تعيد الاناعة ويعيد التليفزيون حديثه مرات ومرات، وأن يبادر مجلس الشعب بتأليف لجنة لتحليل خطاب الرئيس التاريخي ودراسته.. ولا يهم الجراة على التاريخ، لأنه هو التاريخ والتاريخ هو، ولا ضير أن يجروا المرء على نفسه أو يجروا نفسه عليه..

إن فلين عجيبي أن يدعي على الجماعات الإسلامية ماهي منه براء، أو أن يزعم أنه أسس جماعة الآخوان، وأسس الجهاز السري، هذا بالرغم من أن الآخوان حين أسست كان ميازال طالبا في بداية المرحلة الثانوية، لكن المهم هو أن هناك خطة مرسومة ليست لصالحه وحده فحسب— وإنما أيضا لصالح القوى المعادية للإسلام في الشرق والغرب على السواء، وإن تؤدي هذه الخطة ألا يرتفع للإسلام صوت.. وهذا يفرض أن تنتهي الحركة الإسلامية في الجامعات، وتحتجب كلمة «الآخوان، عن الجيل المعاصر» ولا يحاول أن يدرك الامبراطور أن

الرئيس ألا يشتغل الطلبة بالسياسة.. ألا يرتفع للإسلام صوت داخل الجامعة، وبدأت خطوات التنفيذ بالاستيلاء على مسجد الطالبات بكلية طب القاهرة، وعلى مكتبته الإسلامية، بطريقة هجبية لم يعرفها التاريخ إلا في عهود التتار ومحاكم التفتيش.. قلت: وماذا بعد ذلك؟

الآخوان فكرة قامت على مبادئ، ولم تقم على شعارات ولافتات، وأن قوى العالم بأسره أعجز من أن تقضي على المبادئ.. وإن أحرص ما يحرص عليه هذا الامبراطور، هو ألا يسمع صوت إلا صوته، وألا يكون هناك فكر إلا فكره، وألا يكون سواء مبعوث العناية الإلهية في الأرض..

قال: وماذا تنتظر من نظام يقوم على ديكتاتورية فرد، يزعم أنه أعرف الناس بالإسلام، وهو أضييق بالإسلام حتى من الد خصومه، فرد يريد أن يتكلم وحده، ولا يستمع إلا إليه، ولا يصفق إلا له، ولا يهتف إلا به.. الحرية عنده هي —فحسب— حرية المنافقين له، والمتزلقين إليه، والديمقراطية كلمات يتشوق بها، أو تكتب في الصحف، وليست منهج عمل، وخطة سلوك.. والأمل في الشباب المسلم، فهو اليوم الوحيد الذي يقول في وجه الامبراطور بأعلى صوته:

لا.. يسيادة الامبراطور!!!

أحد الغرباء

إن تعريضه بالآخوان، وهجومه على الجماعات الإسلامية في حرم الجامعة، بمثابة إنذار موجه للمسؤولين عن الجامعة حتى يعملوا على تحقيق رغبته في أن يخفض صوت الإسلام من الجامعة، مادام هذا الصوت أصبح الصوت الوحيد المعارض لسيادته وسياسته معا، ومن

المضحك أن يعلن في نفس الحوار عن حاجته الى مائة مستشار من أساتذة الجامعة، ولكنه في الحقيقة ضحك كالبكاء، لأن مثل هذه الخطوة تؤدي الى خلق مراكز قوة في داخل الجامعة، تضعف من قيمة الجامعة ذاتها، الجامعة التي كانت في عهد الملكية قوة تحسب الدولة لها ألف حساب.. كانت هذه الجامعة مستقلة ذاتا وموضوعا بالرغم من وجود السيطرة البريطانية على مصر.. أما اليوم فالجامعة فقدت ظلها كالأزهر تماما.. أليس من المخجل أن يعلن مدير الجامعة أن الهدف من اجتماع هيئة التدريس هو تنفيذ توجيهات السيد الرئيس؟ وتوجيهات



يكتبه هذا
الاسبوع
الدكتور
عبدالله النفيسي

عنبر المجتمع

رفع الملام بين العاملين من أجل الإسلام

الحق لا ينحصر في جماعة واحدة، فمعنى ذلك أن ليس لأي جماعة الحق. في ادعاء العصمة الاجتهادية وما يرافقها ويلزمها في أحاسيس القوامة على العمل الاسلامي والوصاية عليه. وإذا كان الأمر كذلك يكون من الضروري واللازم ضبط العلاقة بين الجماعات الاسلامية على هذا الأسس وضمن هذا الاطار وفي هذا الاتجاه. وذلك بلا شك يوفر على العاملين في حقل الدعوة الكثير من الطاقات المصروفة في الخلاف فيما بينها وتوظيف هذه الطاقات لمواجهة الأعداء الفعليين واليوميين للدعوة الاسلامية. نقول ذلك خوفاً على الجماعات الاسلامية من لهيب الخلاف، نعم، نخاف على كل الجماعات الاسلامية بما في ذلك الجماعات التي تختلف معها في الرأي حول كثير من القضايا المطروحة في حقل الدعوة والتي لا نص فيها.

● ان الوضعية الحالية للعلاقات بين الجماعات الاسلامية اليوم وضعية ليست في صالح أي جماعة من هذه الجماعات، كما أنها ليست في صالح جملة أهداف الدعوة.

● تتعدد اليوم الجماعات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة. تتفق في الهدف غير أنها تختلف في الوسيلة المؤدية اليه. وهذه وضعية طبيعية اذا حصرت في اطارها الطبيعي السليم، أي اطار الاختلاف في الاجتهاد. غير أنها من الممكن أن توظف ضد الصالح العام لكل الجماعات الاسلامية اذا خرجت عن اطارها الطبيعي السليم في غفلة من الدعوة. ويبدو أنها قد خرجت بالفعل عن اطارها الطبيعي السليم وبدأت بعض الجهات بتوظيفها لضرب وتشثيت فعالية الضغط الذي تمارسه الجماعات الاسلامية على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي والتي يكرسها الصراع الدولي الحالي. وفي سبيل انقاذ مايمكن انقاذه في مجال العلاقات بين الجماعات الاسلامية نكتب هذه الكلمات.

● هل ينحصر الحق في جماعة واحدة؟ نقول ونؤكد: لا، ان الحق لا ينحصر في جماعة واحدة. وعليه فينبغي أن يكون المدخل للحل من خلال التسليم بأن الحق لا ينحصر في جماعة واحدة. وإذا سلمنا بأن

● تعدد الجماعات الاسلامية طبيعي، بشرط انحساره في إطاره الطبيعي وهو الاختلاف في الاجتهاد.

● هل ينحصر الحق في جماعة واحدة؟!

● من اخلاق المنافقين ان يشيعوا ويشككوا ويفجروا في الخصام.

● على الصف الاسلامي ألا يقبل المندسين فيه حرصاً على صالح المجموع الاسلامي.

والعياذ بالله. إن انفراج الصف الاسلامي لثقبل مثل هذا البعض رغم لا أخلاقيته وعدم التزامه بقواعد السلوك الاسلامي وحتى قواعد الخلاف في الرأي في الفقه الاسلامي لأمر خطير فننادي هنا بضرورة حسمه لصالح المجموع الاسلامي. وينبغي على الجماعات الاسلامية وهي تتعرض اليوم لمؤامرات تفتيتها أن تضع أمام ناظرها آيات كريمات في كتاب كريم من لدن حفيظ عليم:

«يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن ياكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم»

الحجرات ١٢

«إن الظن لا يغني من الحق شيئاً»

النجم ٢٨

«ولا يجر منكم شأن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون» المائدة ٨

وأن الاستمرار على هذا الحال من شأنه أن يفكك الصف الاسلامي ويشتت فعالية ضغطه على الأوضاع القائمة في العالم الاسلامي في سبيل توظيفها في اتجاه استئناف حياة اسلامية على مستوى الدولة والقرار السياسي. ان بقاء هذه الوضعية على حالها في مجال العلاقات بين الجماعات الاسلامية من شأنه أن يفتح ثغرات وفجوات واسعة في الصف الاسلامي تسهل عمليات اندساس من الخارج الهدف فيها تشتيت الصف وتكريس الخلاف وتثبيته وتعميقه الى درجة استبعاد أي لقاء توحيدي أو حتى تنسيقي بين هذه الجماعات في خطة تحرك موحد وذو بعد واحد.

● وفي كل حال ينبغي على الجماعات الاسلامية بشتى راياتها ومسمياتها أن تفوت الفرصة على من لا يروم الخير لها، خاصة وأننا نلاحظ هذه الأيام البعض وهو يصرف كثيراً من وقته يشيع الاشاعات ويشكك في صدق نوايا العاملين في حقل الدعوة ويذم هذا ويقذف ذاك ويتهم بلا بينة ويفجر في الخصام وذلك من أخلاق النفاق والمنافقين



الوحدة السورية الليبية

نتيجة لاقتناع أم لتردي الأوضاع

- اعلان الوحدة فاجأ الشعب الليبي كما فاجأ السوريين!.
- تم الاعلان عن الوحدة في ظروف سياسية متدهورة في البلدين.

من غير تهينة ولا تقديم، دعا العقيد القذافي سوريا لوحدة «اندماجية وفورية» مع ليبيا، في خطابه الذي القاه بمناسبة ذكرى «الفتح من سبتمبر» ورد حافظ أسد بحماس وحذر أن نعم.. وتتوالى الاحداث فيزور حافظ أسد طرابلس ويعلن هو والقذافي قيام دولة الوحدة، ويتم تشكيل اللجان المختصة للتنفيذ. وقد قوبلت هذه الدعوة للوحدة بالبرود والفتور على مختلف المستويات الرسمية والشعبية والاعلامية.. اللهم الا الاجهزة الرسمية في كل من سوريا وليبيا. والسؤال الذي ظل مطروحا وبحاجة الى جواب وايضاح، هو: لماذا اعلنت الوحدة بين هذين البلدين ولماذا في هذا الوقت بالذات؟!

جواب اطراف الوحدة

في البيان الرسمي الذي صدر بمناسبة اختتام زيارة أسد لطرابلس الاسبوع الماضي قال الزعيمان: ان الدولة الجديدة ستكون «قاعدة واحدة لمجابهة الوجود الصهيوني وتحرير فلسطين»! وكان القذافي قد صرح في خطابه المشار اليه أنه ان لم يتحقق ذلك - أي الوحدة - فسيغادر ببندقيته ليموت في الجبل الأعلى!.

وهذا الذي قاله الزعيمان لم يقيما عليه اي برهان صادق. فالرئيس السوري الذي نعتبر بلاده مواجهة للعدو الصهيوني كان شخصيا مسؤولا عن سقوط الجولان في حرب ٦٧ كما كان مسؤولا عن سقوط أراضي سورية أخرى في حرب ١٩٧٣، وكان شريكا كاملا للسادات الذي جعله عدوه الأول هذه الأيام!! ثم ان علاقة سوريا بقيادته مع المقاومة الفلسطينية لا تخفى على أحد. إذ بالرغم من كل هذا التحجج بالدفاع عن الفلسطينيين، فلم تقم على الأراضي السورية سوى خمس قواعد عسكرية فدائية تدفع أجرا ويتفقد ضابط مخابرات سوري على حد اعترافات السيد صلاح خلف أثناء الحرب اللبنانية.. وفي لبنان ستظل مجزرة تل الزعتر شبحا يطارد النظام السوري الذي استخدم نفوذه هناك للحفاظ على مكاسب وغلبة النصارى على المسلمين.

أما النظام الليبي لاعتبار البعد الجغرافي عن فلسطين المحتلة، فليس هناك من دليل عسكري واضح على كذب ادعائه بحبه

للفلسطينيين. لكن علاقته مع منظمة التحرير وبالذات مع منظمة فتح تشير الى عدم جديته فيما يقول عن تحرير فلسطين فما عرف اعلاميا بالأزمة الليبية - الفلسطينية وما ترتب عليهما من قطع المساعدات المادية المقررة للمنظمة، والدعوة الى تشكيل فصائل فلسطينية مناهضة للقيادة الحالية للعمل الفلسطيني كلهاتعتبر أدلة واضحة على الأقل، في أن الدافع الفلسطيني للوحدة مع سوريا ليس هو الدافع الفلسطيني كما زعم بيان حافظ والقذافي.

دعوة مفاجئة

وفضلا عن ذلك فالوحدة كما نكرت بعض المصادر المطلعة، لم يكن يعلم بها في ليبيا غير القذافي الذي فاجأ الشعب الليبي في الدعوة اليها. وقد ذهبت بعض الاوساط الدبلوماسية الى حد القول بان سوريا أيضا قد فوجئت بدعوة العقيد القذافي. لكن أنباء أخرى منسوبة الى مصادر سورية أكدت أن حافظ أسد كان على علم بذلك، وأيدت وجهة نظرها بان التلفزيون السوري نقل على الهواء خطاب القذافي وان أسد كان يستمع اليه.

وعلى أية حال فدواعي الوحدة بين البلدين غير مكتملة. فالبلدان تفصل بينهما آلاف الأميال واقتصادهما غير متشابه ولا متكامل، ثم أن أي وحدة تقدم لا بد لها من تهينة اعلامية واقتصادية وقانونية، والا فانها تحمل في طياتها بذور فئانها.

وهذا ما يدركه أسد والقذافي أو على الأقل يفترض أنهما تعلمانه من تجارب الوحدة

السابقة. فلماذا إذن يمشي الزعيمان في هذه الوحدة؟!

ظروف سياسية

وقبل الاجابة على هذا السؤال، لابد من التنكير بان الزعيمين غير متماثلين سياسيا خاصة في ما يخص «أزمة الشرق الاوسط» فالرئيس السوري رغم معارضته الظاهرة لاتفاقيات كمب ديفيد الا أنه صاحب موقف مبدئي بان طريق المفاوضات هو الحل الانسب للصراع في الشرق الاوسط. أما القذافي فهو على حد تعبير صحيفة الفايننشال تايمز. يتبع تكتيكات متغيرة ويفرض بصورة اساسية الحلول الوسطى، وغالبا ما تبدو سياساته المحلية والخارجية متجاهلة لأية معايير مقبولة».

وإزاء هذه الحقائق لا يملك المراقب الا ان يؤكد بانه ثمة أوضاعا وظروفا سياسية هي التي أملت على الطرفين اعلان الوحدة وفي هذا الوقت بالذات.

دوافع سورية

فالنظام السوري بات يعيش في عزلة عربية منذ فشل محادثات الوحدة بينه وبين النظام العراقي في عام ١٩٧٨. وقد تطورت هذه العلاقة فوصلت في الوقت الحاضر الى حد التوتر وطرد البعثات الدبلوماسية. وبسبب نجاح مؤتمر قمة بغداد النسبي في العام نفسه، وما أعقبه من مواقف سورية مغايرة للمواقف الرسمية العربية، كما حدث بالنسبة لافغانستان مثلا، بدأت تتشكل محاور

● العزلة العربية والثورة الشعبية وراء قبول النظام السوري بالوحدة. ● قامت الوحدة بين بلدين يبعد أحدهما عن الآخر آلاف الاميال وزعيماهما غير متماثلين!!.

سياسية عربية جديدة. فقد خرجت العراق عمليا من جبهة الصمود والتصدي، واصبحت تنسق مواقفها مع السعودية ودول الخليج. وبعدها ساءت العلاقات السورية الاردنية والحقيقة ان المخابرات السورية وفرنق الاغتيال التابعة لها اخذت في الاونة الاخيرة تعيث في الاردن فسادا كما تفعل من اجرام في حلب ودمشق وحماة، وهذا ما يتعارض مع سيادة النظام الاردني على ارضه، مما ادى الى فتور العلاقة بين البلدين بل وتآزمها.

تشكل محور عربي جديد هو السعودية والعراق والاردن، وبات العمل السوري محصورا في جبهة الصمود والتصدي التي يمكن القول انها تقتصر على سوريا وليبيا اما الاطراف الاخرى فهي اما غير فاعلة او ظروفها تقتضيها بعدم قطع صلاتها مع الدول العربية الاخرى. ويضاف الى ذلك ان النظام السوري اصبح منتقدا حتى من قبل من يوصفون «بالاعتدال» ازاء دوره في لبنان. وعلى المستوى الفلسطيني فبين النظام السوري ومنظمة التحرير وبالذات منظمة فتح ازمة قد تنفجر في يوم من الايام لتظهر على حقيقتها. فضلا عن عدم فتح الحدود السورية للعمل الفدائي خلافا لما سبق ان زعم اكثر من رمز من رموز النظام، فقد قامت المخابرات السورية باعتقال عدد من الفلسطينيين بتهمة التعاون مع الثورة السورية!

ثورة الشعب السوري

وهكذا فان ثورة الشعب السوري ضد النظام كما بات يلاحظ المراقبون هي السبب وراء لهات حافظ اسد وراء سراب الوحدة مع ليبيا. فهو يطمع في ان يحصل على مدد عسكري يقاوم به المجاهدين، ومعونات اقتصادية يحاول بها ان يرقع الوضع الاقتصادي المتدهور خاصة وأنه لم يتلق اموال الدعم المقررة في مؤتمرات القمة.

والاهم من ذلك، هو ان النظام السوري الذي بات يشعر انه قاب قوسين او ادنى من السقوط، سيحاول ان يظهر بمظهر الوطني الذي يتعرض لضغوط من قبل العدو الصهيوني حتى يستدر عطف الشعب السوري ولكن هيهات. فالشعب السوري قد اتخذ قراره باسقاط النظام، وهذه الدعوى باتت هي الاخرى ساقطة.. فرئيس المخابرات الاسرائيلية لم يسعه الصمت، اذ الملح مؤخرا الى ان ما يقلق اسرائيل هو تغير الوضع في سوريا.

ودوافع ليبية

مراكش.

دوافع مشتركة

وهكذا فان المشاكل الداخلية التي يواجهها كل من النظامين في سورية وليبيا اضافة الى العزلة السياسية التي يعيشانها، قد دفعتهما لاعلان الوحدة. واذا كان ثمة من جامع بين النظامين للمضي في هذا الطريق، فهو «ليس السير في طريق الاشتراكية» ولا «التحدي الصهيوني للعرب» كما يشيع كلا النظامين، وانما هو مد حبال الهوى للاتحاد السوفياتي والسير في مخططة لسبب أو لآخر. فالنظام السوري كما يفهم من جولة وزير الخارجية عبد الحليم خدام في عدد من الدول العربية، يركز على اقامة «علاقات نوعية» قد تكون على شكل «معاهدة تعاون امني» اكثر مما يركز على شرح الاسباب التي دعت نظامه لقبول الوحدة مع القذافي. فالنظامان سبق ان ايدا الغزو السوفياتي لافغانستان، وقاما بزيارات متعددة لموسكو. وتشير كل الدلائل الى انهما ماضيان في التمحور مع الاتحاد السوفياتي على الاقل في غضون السنوات القليلة القادمة.

وحدة المصلحة

وعلى أية حال، فقد أجمع المراقبون على أن تردى الأوضاع السياسية الداخلية لدى البلدين هو الذي حدا بهما لاعلان الوحدة واقامة الاعراس حول كل خطوة من خطوات تنفيذها. ولربما كانت المصلحة هي الدافع الثاني لدى النظام السوري بالذات للمضي في هذا الطريق. ومن المؤكد ان النظامين تجمعهما كراهية الاسلام وضرب الحركات الاسلامية وكل مظاهر الحرية. فما هو مصير وحدة قائمة على المصلحة وتشابه المآزق السياسي لطرفيها؟

الجواب طبعا في محاولات الوحدة بين الدول العربية في السنوات الأخيرة عموما وفي وحدات القذافي خصوصا. فالمحاولات العربية بلغت إحدى عشرة محاولة باءت كلها بالفشل. أما محاولات القذافي فبلغت حتى الآن خمسا، وهي لم تفشل فحسب بل انقلبت الى توتر او عدا.. ومن يدري فقد تتغير الأوضاع بأسرع مما نتوقع، فمع من يعلن القذافي الوحدة آنذاك؟!!

واما نظام العقيد القذافي فهو الآخر يواجه معارضة شعبية عريضة ليس من المستبعد ان تتحول الى ثورة عارمة في وقت قصير، فالتخبط والارتجال اللذان هما ميزتان خاصتان بسياساته، اديا الى عدم ثقة الشعب الليبي به وبنظامه.

فبالوحدات الاربعة السابقة التي اعلنها القذافي كلها اخفقت وفشلت. ووسائل الاعلام تنقل هذه الايام الكثير عن سوء العلاقات بين ليبيا من جهة وكل من تونس ومالطا، حتى وصل الخلاف اخيرا الى طرد المستشارين العسكريين الليبيين من مالطا، كما رفع الخلاف حول مياه الجرف القاري الى محكمة العدل الدولية في لاهاي. ومن المحتمل ان يرفع الخلاف التونسي - الليبي حول المياه الاقليمية ايضا الى محكمة لاهاي. وقد اتهمته تونس بالوقوف وراء احداث قفصة على الحدود بينهما.

وعلى المستوى الافريقي اخفق النظام الليبي في منع الاطاحة بنظام حكم عبيد امين في اوغندا، ومن قبلها حاول الاطاحة بنظام نميري في السودان، كما تدخل عسكري مؤخرا في تشاد.

على أن شر ما وصم به النظام الليبي هو سماحه بشحن الاسلحة الروسية من اراضيه الى نظام منغيشتيو في أثيوبيا لضرب الثورة الارتيرية!!.

وعلى الصعيد المحلي فقد تزعم القذافي حربا ضد الاسلام والسنة المحمدية واتى باجتهاادات واباطيل لم يسبقه إليها أحد!! كما أشاع الفوضى والاضطراب بحجة ما اسماه اللجان الشعبية للانقضاض على الدوائر الرسمية والحكم بأسم الشعب والديمقراطية!! وفوق ذلك فقد شن حملة عنيفة على الليبيين المعارضين سواء في الداخل أو في الخارج. وبناء على ذلك زادت عمليات الاغتيال والاعتقال وبات القذافي زعيما بغير منافس. وازاء هذه السياسة ظهرت بعض بوادر التمرد الشعبي في حادثة طبرق الذي يفسره المراقبون «بانه تمرد عسكري نو امتداد قبلي».

نشبت فيه قتال عنيف بين المتمردين والجيش الليبي. ولخطورة الوضع فقد تغيب القذافي عن مؤتمر لجنة القدس الذي انعقد في

الكل .. يبتغي من لحما شعباً

قررت استراليا ارسال قوة بحرية خاصة على رأسها حاملة الطائرات ملبورن الى المحيط الهندي لمدة شهرين في اطار مجابهة الوجود العسكري السوفياتي في افغانستان. أعلن ذلك الاميرال بيتدويل في حديث صحفي على متن حاملة الطائرات وقال «ان ارسال هذه القوة هو تعبير عن قلق استراليا ازاء الازمة الافغانية .. وتأكيد لحلفائنا الاميركيين أنهم ليسوا وحدهم في مواجهة الوضع بل إننا نساعدهم».

وأعرب الاميرال عن اعتقاده بأن «منطقة المحيط الهندي ستشهد مزيداً من التواجد العسكري باعتبارها منطقة دولية».

وأضاف أن القوة الاسترالية ستجري تمارين مشتركة مع قوة بحرية أميركية موجودة في نفس المنطقة ومكونة من ٢٥ سفينة حربية باستثناء الغواصات وهو عدد مشابه لحجم القوة البحرية السوفياتية في المحيط الهندي.

وأوضح الاميرال أن قرار ارسال هذه القوة قد تم بصورة مستقلة ودون طلب من الولايات المتحدة الأميركية وأضاف أن هذه القوة غير مرتبطة بالاسطول الأميركي بالمنطقة.

ومن الجدير بالذكر أن المانيا الاتحادية كانت قد ارسلت قوة بحرية أخرى للمحيط الهندي وبحجة مقارنة لهذه الحجة. ولا يخفى على القارئ الكريم ما لمنطقة المحيط الهندي من أهمية للمعسكرين كما يجب الا ينسى أن هذه المنطقة تقع في قلب العالم الاسلامي وتطوق مناطق عديدة فيه.

تعنت الشمال .. فخر الجنوب

انتهت يوم الاثنين ١٥ - ٩٥ الدورة

غير العادية الخاصة باستئناف الحوار بين الشمال والجنوب والتي عقدتها الجمعية العامة للأمم المتحدة، وذلك دون التوصل الى اتفاق ودون قطع الجسور بين الدول الغنية (الشمال) والفقيرة (الجنوب).

ولم يستطع المدونون التوصل الى اتفاق ازاء تعنت الولايات المتحدة التي تساندها بريطانيا ومانيا الاتحادية. وتعارض هذه الدول الصناعية الثلاث الكبرى أية تسوية لا تتضمن - على حد تعبيرها - ضمانات كافية لحماية سلطة صندوق النقد الدولي في مواجهة الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث تستحوذ دول العالم الثالث على أغلبية كبيرة.



ومن الجدير بالذكر أن هذا الخلاف الخاص بالاجراءات والذي يظل خلفاً سياسياً حجب الضوء عن المشكلات الاقتصادية الكبيرة التي تواجه العالم وهي الجوع والفقر والتخلف في دول الجنوب (التخلفة)، والركود والتضخم والبطالة في دول الشمال (المتقدمة) ومشكلة الطاقة وهي مشكلة عامة للجميع.

وإذا لم يعدل المعارضون الثلاثة عن موقفهم فإن الجلسة الختامية في هذه الدورة غير العادية التي عقدت عشية افتتاح الدورة القادمة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة قد تركت الباب مفتوحاً أمام محاولات جديدة تستهدف استئناف المفاوضات والحوار بين الشمال والجنوب.

غير أن العراقيل التي ولدها تعنت الدول الثلاث المذكورة لا يمكن إهمالها في المراحل القادمة من الحوار بل من المتوقع استمرارها ان لم نقل زياتها.

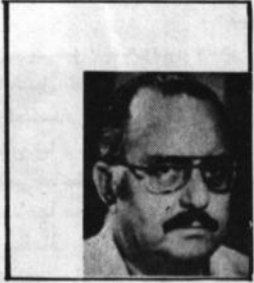
أوروبا لن تتحرك حتى انتهاء الانتخابات الأميركية !!

ضمن تحليل نشرته صحيفة الفايينشال تايمز تحت عنوان «الشرق الاوسط على جدول أعمال المجموعة الأوروبية» تقول: يفتتح وزراء خارجية المجموعة الأوروبية اجتماعات الخريف في بروكسل وأمامهم جدول أعمال تتصدر موضوعاته عملية السلام في الشرق الاوسط ومناقشة اضطلاع المجموعة بدور مستقبلي فيها. وفيما يتعلق بهذه القضية فإن مجموعة الدول التسع تريد أن تعطي الانطباع بأنها تنطلق «في معالجة الموقف» مما توصلت اليه بعثة تقصي الحقائق التي أوفدها المجموعة الى المنطقة في يوليو وأغسطس الماضيين. غير أن المجموعة الأوروبية لا تنوي في هذه المرحلة الزام نفسها بأي مبادرة للسلام الى أن تنتهي انتخابات الرئاسة الأميركية في نوفمبر القادم. وفي نفس الوقت فإن الدول التسع ترى أن استمرار التحرك من جانب المجموعة الأوروبية يحقق فائدة في مواجهة حالة الشك التي تسود الشرق الاوسط حيال استئناف مفاوضات معسكر داود في الأسابيع القليلة القادمة، إذ ترى الدوائر المعنية في الشرق الاوسط أن استئناف المفاوضات ليس أكثر من حيلة لمساعدة كارتر في معركته الانتخابية.

وتستطرد الصحفية: لن يكون من المستغرب أن يتفق وزراء خارجية المجموعة الأوروبية على إيفاد مبعوث آخر للمنطقة في شهر أكتوبر القادم. بيد أنه من غير المرجح أن يكون هذا المبعوث هو غاستون ثورن ثانية .. إذ أن مهامه بصفته رئيس المجلس الوزاري للمجموعة ورئيس المنتخب للجنة الأوروبية لن تنهي له الوقت الكافي للقيام بجولة جديدة آنذاك. وسيكون هدف هذه البعثة الجديدة هو استيضاح

بعض النقاط التي عاد بها ثورن مع ملء الفراغ الزمني الى أن تنتهي الانتخابات الأميركية.

والسؤال هو: الى متى ستبقى أوروبا تقوم بدور التابع للولايات المتحدة الأميركية؟ ومتى ستخلص من هذه التبعية؟؟



مات سوموزا .. والحبل على الجرار

لقي طاغية نيكاراغوا السابق انستاسيو سوموزا مصرعه في هجوم على سيارته في عاصمة باراغواي التي لجأ إليها بعد سقوط نظامه اثر انتصار الثورة السandinية قبل عام.

وكانت سيارته قد هوجمت بالرشاشات والقنابل والبازوكا وأن جثته اصيبت بأربع وخمسين رصاصة وتمزقت الى أشلاء. وكان سوموزا قد صرح بأنه مستعد لغزو البلاد ومستعد للقتال. واستطرد «أنني ابصق على مساعدة الخائن كارتر، لقد سلم بلادي للحمر».

ونحن لا يهمنا الخبر بقدر ما تهمننا مدلولاته والعبرة منه. فهذا ظالم هوى كما هو ظلمة قبله وكما سيهوى ظلمة بعده، ولكن الإنسان لا يعتبر من اسلافه ولا يتعظ من الاحداث المتتابعة عبر التاريخ منذ فجره وحتى الان. اين فرعون، وأبي جهل، وهتلر، وهيلاسلاسي، والشاه ... و...؟ ثم الى أين مصير الباقيين؟ سؤال نطرحه على الشعوب وعلى الطواغيت والاجابة معروفة. مصيرهم كمصير سوموزا وربما أشد وأنكى، وعند رب العالمين حساب آخر عسير، لا يخطر على بال ولا يحده تفكير وخيال. فاعتبروا يا أولي الأبصار.

ات المتحدة تعزز ها العسكرية في شرق الأوسط؟

لمراقبون الدبلوماسيون
اسيون في اثينا أن ساعة
ة قد حانت بالنسبة لوضع
الأميركية في اليونان في اطار
طلسي ومن المقرر ان يجتمع
ساكوسكي سفير الولايات
في اليونان مع قسطنطين
وتاكيس وزير خارجية

لجدير بالذكر أن الولايات
تملك في اليونان أربع قواعد
١٦ منشأة اضافية تابعة لها
اليونان. بالإضافة الى
العديدة في تركيا، والقواعد
شاؤها في الصومال وبعض
بيط الهندي وور بما الخليج

جدر ملاحظة مسألة القواعد
التي تثار وبصورة واضحة
ة الأخيرة بالذات في مناطق
لا وسط وبالتحديد منطقة
رب والخليج وشرق البحر
مما يدل على العزم الأكيد
ين سيطرة الولايات المتحدة
المنافذ الاستراتيجية
ها القدرة على التدخل
في أي بقعة من بقاع العالم
بالإضافة الى فرض الحصار
كر الشرقي.

طات مختصرة»

م الدين أربكان

حزب السلامة الوطني. ذي
الإسلامي الواضح.
الحزب عام ١٩٧٢ وخاض
واحدة الانتخابات العامة
٤٨. مقعداً وهو عدد جيد
نة واحدة!

— يبلغ من العمر ٥٣ عاماً ويتمتع
بشخصية حيوية وعملية.
إذ حين كان السياسيون
يجععون كان هو يضع حجر
الاساس لـ ٢٠٠ مصنع وفتح منها
١٥ مصنعاً ثقيلاً بالفعل.
— اهتم بالتنمية المعنوية
للمسلمين ففتح آلاف المدارس.
— كان شديد التفاؤل بمستقبل
الإسلام في تركية وتوقع الفوز
الكامل. لحزبه بعد ٤ سنوات.
— هاجمه كنعان ايفرين لانه لم
يحترم مبادئ أتاتورك ولم يردد
النشيد الوطني
— يهتف له طلاب الجامعة باسم
(نجم الدين خميني) وقد طالب
بقطع العلاقة مع اسرائيل.
— آخر الاخبار عنه انه معتقل في
جزيرة ونقل عنه قول (اقضي
الوقت بشكر الله)

• كنعان ايفرين

— رئيس أركان الجيش التركي.
قائد الانقلاب العسكري الثالث.
— عمره ٦٢ عاماً، خاض الحرب
الكورية، وعين قائداً للجيش
البري عام ١٩٧٧ بعد استقالة
القائد السابق.
— هادئ ويفكر طويلاً قبل اتخاذ
أي قرار، وله نفوذ كبير على زملائه
القادة.

— متزوج وله ابنتان ويتحدث
الانكليزية بطلاقة.
— كمالي متعصب لمبادئ أتاتورك
في العلمانية والتغريب وكره
الاسلام ومتابعة الغرب.
— رحبت أميركة ودولة حلف الناتو
واسرائيل بانقلابه الأبيض.
— يدعي انه جاء لاييقاف حرب
أهلية متوقعة بعد أعمال عنف
نهب ضحيتها أكثر من ٥٠٠٠ هذا
العام.
— وجه إنذاراً الى السياسيين منذ
شباط لهذا العام، ونفذه فعلاً.

باب: الفضائح المالية



كشف النقاب في الصين عن وجود
فضيحتين ماليتين هائلتين هناك
تتصل أولاهما بملياري يوان
والثانية بأربعمئة مليون يوان أي
١,٣٦ مليار و٢٧٠ مليون دولار على
التوالي وهذا المبلغ الضخم تم صرفه

على مشاريع غير ذات فائدة إذ أن
الملياري يوان صرفت على استيراد
مكائن لأحدى الوزارات ثبت أنها
ليست بالقيمة المرجوة منها وأن الـ
مليون يوان هي تكاليف انشاء خط
الانابيب ثبتت عدم صلاحيته.

والمرجح في هذه القضية هو اتهام
وزير المعادن (نانج كي) الذي انتقد
بشدة أمام الجمعية الوطنية في
الصين لانه استورد مكائن غير
صالحة من اليابان الدولة
الراسمالية. لمجمع الحديد والصلب.
ويكفي تعليق صحيفة صينية
من الصحف التي أوردت الخبر إذ
قالت مستطردة: «إن أي بلد
راسمالي متطور لا يجرؤ على ابداء
مثل هذا السخاء».

التبشير على قدم وساق

التدريبي وكذلك على الكنيسة مساعدة
الجان المحلية لوضع برنامج أفضل
للشباب في الحياة اليومية للشباب.
٣ — على الكنيسة توفير مال كاف في
صندوق الكنيسة لبرنامج التنمية
كالتربية المسيحية وتبادل برامج
الشباب، وتدريب زعماء الشباب
المسيحية مع اعطائهم جميع
التسهيلات.
٤ — تشجيع وتوفير الفرص للشباب
لكي يضعوا خططهم ونشاطهم
لأنفسهم.
٥ — على الكنيسة كشف طبيعة
وتنمية الاكفاء من الشباب وتوفير
فرص لهم. مثل: القاء الخطب،
وغيرها.
٦ — توفير الفرص لزعماء الشباب في
القيام بالانشطة أكثر مع تمثيلهم في
المؤتمرات المحلية والدولية وتعيينهم
لعمل في مجالس الكنيسة أو في اللجان
المختلفة.
٧ — على الكنيسة تنظيم برنامج
شبابي في الاقتصاد.
٨ — أن توفر الكنيسة بعض الشباب
الى دول أخرى لدراسة أحوال تلك الدول
في آسيا على نفقة الكنائس لوثاريه.

عقد مجلس الكنائس الماليزي
اجتماعها العملي أخيراً تحت رعاية
البعثة المسيحية والانجليكان المؤتمر
المسيحي في آسيا. وكان موضوع المؤتمر
هو العمل الاقليمي في الثمانينات وقد
حضر الاجتماع ٦٥ نفر من رؤساء
الكنائس. وقد ناقشوا المشاكل
والتحديات التي تواجه الجمعيات
المسيحية المحلية في ماليزيا.
وقد ألقى د. جورج فينان سكرتير
جمعية الكنائس للبعثات المحلية
خطب في عمل المؤتمر وكذلك د. تاليك.
في عدد فوكاس ١٩٨٠/٣، أعلنت أن
الكنيسة لوثارية تستعد لعقد ندوة
تدريبية للشباب المسيحي. لذا وضع
زعماء الكنيسة لوثارية في آسيا ثمانية
مواضيع تدريبية للشباب كالتالي:
١ — اعتراف الكنيسة بالشباب
كعضو عامل في الأسرة المسيحية وتوفير
كل الفرص الممكنة لهم في مختلف
المجالات وتدريب زعماء الشباب للقيام
بواجبهم في اتخاذ القرارات التي توافق
سياسة الكنيسة.
٢ — على الكنيسة اعطاء عمل
للشباب الذين يهتمون بالعمل

سقوط الدب الروسي

بين مطرقة العامل البولندي ومنجل الفلاح الأفغاني

المتغيرات الدولية:

عملية بولندية

● البابا البولندي للعمال: « لا تجعلوا أحداً يضلكم بفكرة أن الانسان يمكن أن يجد نفسه تماماً في إنكار وجود الله » !!

أحداث بولندية الأخيرة كشفت تماماً قدرة الاعلام العالمي على ابراز الحدث وصياغة أخباره وفق المنظور الذي يرغب به، أو يحاول التوجيه اليه، كما كشفت على الطرف المقابل المازق الشديد الى حد الاختناق، الذي يعاينيه أي حدث اسلامي في أية ساحة عالمية، من خلال تجاهل الاعلام العالمي - بما فيه الاسلامي أحياناً - لمفردات الحدث ومعانيه، وان التفت اليه فبالسلبه الخاص به، الذي يعتمد على تفسيره حسب مصالحه، وتوجيهه الى غاياته التي يرمي إليها.

إن لم يمض على أحداث بولندية أكثر من شهرين حتى أخذت أخبارها تطغى على الصحافة العالمية كلها بلا استثناء، ما بين شرقي وغربي، في الوقت الذي كانت فيه أحداث عالمية أخرى أهم وأكثر لفتاً للنظر تتفاعل منذ أكثر من سنتين، ولكن عقدتها الكبرى أنها تجري في ساحة إسلامية خالصة؟!

هنا يحق لنا أن نتساءل: لماذا؟ نعم لماذا يجري دائماً ابراز الحدث مهما كان بسيطاً - اذا كان يمس المصالح العالمية ولا يكون ذلك مع الحدث الاسلامي رغم تأثيراته المختلفة ولو الى درجة الانفجار العالمي مثلاً؟!

في هذه المقالة سنقارن بين حدثين عالميين، على مستوى الاعلام، بينهما من الاختلاف ما بين الشرق والغرب، لنصل الى مفتاح العقلية الغربية التي تقف وراء الحدث والاعلام عنه، كما نصل الى الواجب الكبير الملقى على عاتق الاعلام الاسلامي ليؤدي دوره في خدمة الحقيقة وتقديمها الى الناس في ثوب مقبول!

الآن وبعد مرور حوالي شهرين على بداية أحداث بولندية، نستطيع القول ان العمال الذين هم بالدرجة الأولى الجهة التي تتوجه اليها الشيوعية، قد نقضوا مبدعاً أساسياً فيها وهو (أن العمال هم الطليعة الحيوية والأداة الرئيسية في دكتاتورية البروليتاريا)، ولقد كانت مطالب العمال أشبه بالجنون في دولة شيوعية:

- ١ - حرية التعبير عن الراي!!
- ٢ - وإقامة نقابات حرة!!
- ٣ - إزالة امتيازات

الحزبيين!!

- ٤ - إطلاق سراح السجناء السياسيين!!
- ٥ - حق الاضراب!!

ورغم هذا الجنون فقد أنعنت الحكومة البولندية لمطالبهم، وكسبوا أشياء كثيرة قد تثير جنونا آخر عند الروس، ذلك أن أي تغيير في بولندية سيهدد سلطة النظام فيها ثم في أوربة الشرقية ثم في الاتحاد السوفياتي نفسه!!

ولكن السؤال الأكثر إلحاحاً هو لماذا لم يتدخل الروس مباشرة لايقاف هذه الأعمال التي ستؤدي بالنظام، أو على الأقل ستثبت إخفاق النظرية الشيوعية نفسها!

أعاد المراقبون الى الأذهان نكرة تدخل الروس عسكرياً في تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨ لأسباب أقال من هذه، فلماذا لم يتدخل الروس مر ثانية في بولندية والواضح أن هناك عد عوامل ومتغيرات دولية أسهمت في تقييد حركة الروس فاكنتفر بتصر يحاتهم المعهودة.

١ - التكوين الخاص ببولند وشعبها، فهي محشورة بين الروس والامان (عرقياً) وبين الأرثوذكس والبروتستانت (دينيا) فهي كاثوليكية، شعبها نكي مبدع نو نزع وطنية تقترب من الانتحار (مواجه هتلر مثلاً) وينظر اليها الغرب نظر خاصة (فقد زارها ديغول ونيكسون وديستان) ثم ان هناك تحالفا قوا بين مثقفها وعمالها، وزاد في حد توجهها الديني بانتخاب يوحنا بولس الثاني البولندي بابا لروما.

٢ - التورط الروسي في أفغانستان جعله يلقي بعتاده وجنوده بكثاف فيها وليس من الحكمة فتح جبه ثانية في الوقت نفسه.

٣ - السمعة السيئة لتدخل الروس دائماً، مما جعل الاستعمارية لاحة به، ولم ينس العالم حتى الآن ماس المجر ١٩٥٦ والتشيك ١٩٦٨.

٤ - معاناة الروس من مشاكل اقتصادية داخلية واعتمادهم ع معونات الغرب.

٥ - الموقف الدولي الموحد تقري تجاه الروس في أفغانستان، ونتيجة لذلك أخفقت الالعاب الاولمبية موسكو لهذا العام.

٦ - الموقف الصيني وتحيزه الغرب ضد الروس، وانشغال ثل



الجيش الروسي على الحدود مع الصين.
مجممل هذه العوامل جعلت الروس يترثون وترى (باري ماتش) أن موسكو سوف تنتظر ثلاثة أشهر لمعرفة ما سيحدث في بولندة غدا؟ ولكن من المؤكد أن العمال البولنديين قد حققوا شيئاً ما؟! أقل ما يقال فيه (أنه يمثل أول انفصال عن الخط الذي رسمه ستالين!!).

الاغفال الاستعماري:

ان الموقف من الثورة الأفغانية على المستوى الاعلامي - ودع عنك بقية المواقف - يثير في النفس الأسى الشديد للتخيز القاتل الذي تقف فيه الجهات العالمية من أية قضية يكون الاسلام دافعها ومحركها، ذلك أن الغرب الاستعماري لا يؤمن بالتعامل على أساس عقائدي بل له مبدأ أساسي خاصته كما يقول أحد ساستهم: ليس هناك عداوة دائمة ولا صداقة دائمة بل هناك مصالح دائمة!!

هذه السياسة هي التي أدت الى الوفاق الدولي واقتسام النفوذ في العالم بين الجبارين الاستعماريين (روسية وأمريكية) وبسبب من هذه السياسة سقطت أنظمة عميلة للطرفين مقابل مصالح الجبارين (فيتنام، شيلي و الحبشة، أفغانستان، الشرق الأوسط ايران... الخ)

الفلاح الأفغاني:

لقد ركز الاعلام الغربي على العامل البولندي الذي هزم الدب الروسي أو جعله بطلاً؟ فلماذا أغفل الفلاح الأفغاني؟! وأنكر دوره في هزيمة الروس واذلالهم؟! ونحن هنا لا نقول الفلاح الأفغاني من منطلق طبقي بقدر ما نجعله مقابلاً للعامل البولندي، والا فان الثورة الأفغانية شملت كل

قطاعات الشعب المسلم ولكن لأن الغالب على أفغانستان أنها دولة متخلفة اقتصادياً، وهي أقرب الى المجتمع الزراعي الرعوي. لذلك قلنا بالفلاح الأفغاني، هذا المجاهد البسيط الذي قاوم الفقر والمرض والجهل وتصدى بسلاحه الفردي البسيط الذي لا يعدو كونه بنذقية قديمة من الحرب الكونية الأولى لثاني امبراطورية عسكرية استعمارية في العالم الحديث، أليس هذا المجاهد البسيط أكثر رجولة وبطولة وفداء من العامل البولندي؟! ألم يكن أكثر اندفاعاً رغم قلة المعطيات في يديه لمواجهة الدب الروسي المسلح بافتك الأسلحة؟! فلماذا لم يأخذ دوره في مساحات الاعلام الغربي.

ان القضية واضحة وبسيطة، ذلك أن هذا الصراع يدخل في مسلسل المسألة الشرقية، فهو جزء من صراع حضاري قديم قدم المنطقة نفسها، الصراع بين الحق والباطل، بين الاسلامية، والصليبية بوجهها القديم عند الاستعمار الاوربي وبوجهها الجديد عند الشيوعية الدولية وليس من مصلحة الاعلام الاستعماري أن يبرز حدثاً فيه اثارة لروح الجهاد

التي يفتقدها المسلمون اليوم - الا قليلاً!! - ولذلك تراه تحت ضغط من:

١ - طبيعته الاستعمارية المتأصلة ومطامحه التوسعية.

٢ - عداوته العقائدية وحقه التاريخي.

٣ - مصالحه الاستراتيجية والاقتصادية.

٤ - وفاقه الدولي مع الخصم على اقتسام العالم.

تراه يواجه اعلامه في هذا الطريق، طريق المصالح الاستعمارية. فبولندة أقرب اليه من أفغانستان، وقضيتها أهم لديه من كل قضايا المسلمين في العالم!! وهذا يلقي أمامنا بالسؤال الأخير!

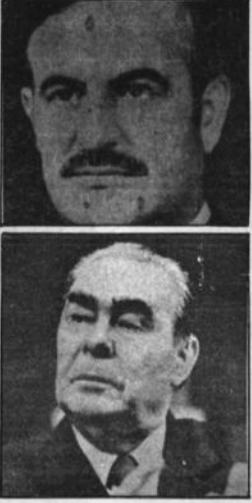
ما الموقف الصحيح تجاه هذا الاغفال العالمي لقضايانا!

ان الجواب لا يعدو أن يكون دعوة صريحة الى: إيجاد الاعلام الاسلامي العالمي الذي يطرح قضايانا الأساسية أمام الساحات العالمية، ويشرحها ويبرزها في ثوبها اللائق لياخذ الحق مجراه وتحصل الشعوب المستضعفة على كل حقوقها. وبهذا وحده ينتهي عصر (الاستعمار الاعلامي)

الاعلام العالمي:

والذي يهمننا من كل ما تقدم أن هذا الحدث الضخم قد شغل حيزاً واسعاً من مساحات الاعلام العالمي (صحافة واذاعة وتلفزة). حتى ان أغلب الصحف العالمية قد جعلته موضوعاً للغلاف وبعضها كرر الغلاف مرتين حول الموضوع نفسه مما لم يحصل من قبل (النيويورك تايمز، التايم، نوفل، أوبزرفاتور، باريك ماتش..) بالإضافة الى الصحافة العربية نفسها (المستقبل مثلاً)

فلماذا هذا الاهتمام الزائد بهذه القضية! ان الاجابة لا شك سهلة على هذا السؤال: انها قضية تمس المصالح الغربية بالدرجة الاولى وهي مظهر من مظاهر الصراع بين النظامين الشيوعي والرأسمالي، إنها اذن تدخل في صميم الحياة الغربية ومصالحها المستجدة، ولذلك فلا عجب من التركيز على هذا الحدث، وإظهار العامل البولندي بمظهر الفارس البطل الذي جعل أنف الدب الروسي في الرغام!! ولكن هذا الحال سيجرنا إلى سؤال تال:



من السهولة أن نقول :

إن سوريا تحتاج مثل هذه المعاهدة

ولكن لماذا روسيا؟

الدب الروسي الهرم يشعر بالمرارة بعد انكسار الطوق الشيوعي ومروق الشعوب من مبادئ ماركس في الصين وبولندا وغيرهما من الدول التي دانت للشيوعية حقبة طويلة من الزمن، وهذا الشعور بالمرارة أوجد في نفس الروس جشعاً أعمى في محاولة لتحقيق شينين:

الاول: تعويض الخسارة الاستراتيجية التي حلت بالشيوعية الدولية وبالاتحاد السوفياتي في شرق آسيا بانعطاف الصين نحو الاتجاه المتعاطف مع الغرب على الأقل.

الثاني: إثبات الوجود في الساحة الدولية سياسياً وعسكرياً واقتصادياً. إذا فالروس الشيوعيون يعيشون محاولات جديدة للدخول بثقل الى مناطق أخرى من هذا العالم، وان كان في ذلك عدوان على ما يسمى بسياسة الوفاق واختراق مناطق النفوذ المرسومة في قوانين لعبة الأمم لغير الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشرقي. وإذا كان في هذا مدخل لفهم محاولات الاتحاد السوفياتي الارتباط ببعض الدول في المنطقة العربية بمعاهدات وثيقة هذه المرة، فان استكناه الاستراتيجية السوفياتية في المعاهدة المرتقبة بين الكرملين الشيوعي ونظام الحكم الحالي في سورية لا يمنع من الإشارة الى الخطوات التي حققتها استراتيجية الروس في (عدن) اليمن الجنوبي كبلد عربي يرتبط بمعاهدة صداقة وثيقة مع الكرملين، وذلك كما يلي:

في حلف الناتو يعرقل حرية الحركة الروسية باتجاه المتوسط لتبقى شواطئ سورية هي القاعدة التي يتمكن الروس ان يتحركوا منها بكيفية مرنة في منطقة البحر المتوسط الذي يعتبره الغربيون بحيرة لهم.

أما في الداخل العربي .. حيث قلب العالم الاسلامي النابض، فان القطر السوري الشقيق هو المفتاح الى الاراضي العربية الغنية في الجزيرة

والاستيراد من عدن واليه، فضلا عن ارهاق اقتصاد الدولة بمرتببات الخبراء والمستشارين الروس الاضافية.

وإذا دخلنا من هذه النقاط الى المعاهدة السورية - الروسية المتوقع انعقادها في وقت لاحق من هذا العام لوجدنا ان سورية الشقيقة تتمتع بمركز استراتيجي دولي حساس للغاية، فهي مفتاح الشرق الآسيوي كله الى البحر المتوسط - حيث ان وجود تركيا

الماضي قد انفق الملايين لايجاد قاعدة عسكرية في المنطقة دون فائدة، وجاء نظام عدن يقدم للسوفيات مطلبهم لقاء حمايتهم للنظام الحاكم من الهزات الداخلية والعوامل الخارجية الطارئة.

○ اتخاذ عدن مركزا لنشر الاخطبوط الشيوعي في العالمين العربي والاسلامي.

○ تحقيق النفع الاقتصادي في عملية احتكار التصدير

○ التمرکز في الزاوية الجنوبية الغربية للجزيرة العربية وجعلها مركزا استراتيجيا يطل على البحر الاحمر القريب من أفريقيا والمحيط الهندي القريب من خليج النفط وقلب الجزيرة العربية التي تحوي قبلة المسلمين.

○ وضع القواعد العسكرية، وكان الاتحاد السوفياتي في



لمعاهدة تكمل زوايا المثلث (عدن - أفغانستان سوريا) حول الجزيرة والخليج.

هل يصبح الاتحاد السوفياتي سيد الانظمة في طقة بعد المعاهدة مع سوريا؟

الخليج، وأرضه تقع على قاب
وسين أو أدنى من القبليتين
الاقصى ومكة المكرمة) وحدوده
شترك مع اربع دول عربية هي
لبنان - فلسطين المحتلة -
لردن - العراق) فضلا عن
حاذاته لتركيا بحيث تقع هذه
لدولة التي هي عضو في حلف
لناتو الغربي بين فكي كماشة
لكرمليين (روسيا شمالا -
سوريا جنوبا).

هذا عن الموقع الاستراتيجي
لجغرافي لسورية. أما من
لناحية الاقتصادية، فسورية بلد
تألف من سهوب زراعية غنية
الماء والغلال ولا سيما القمح
لذي يشكو الروس الشيوعيون
ن ندرته في بلادهم.

واذا كان وضع القطر السوري
لى هذه الشاكلة، فلا بد ان
يكون الطمع ذا دوافع قوية وراء
كواليس الكرملين السوفياتي ..
ملك التي تدفعه لتوقيع معاهدة
يُقى مع نظام دمشق. وإذا كان
جال النظام في سورية هم
بأمس الحاجة الى وجود قوة
كبيرة تعمل على اطالة أعمارهم
على عرش سورية، فإن الاتحاد
لسوفياتي لابد وان يأخذ كل
شيء من سورية لقاء مهمته في
صماية النظام من السقوط ...

لامر الذي يحقق له بالتالي
ستراتيجيته الدولية التي تأخذ
تجاهين: «تعويض خسارة
لسوفيات في الشرق - فرض
الذات كقوة دولية كبرى» لكن ...
كيف تبدو فوائد السوفيات من
توقيع هذه المعاهدة مع نظام
سورية؟

ان من يقف امام خارطة
العالم الاسلامي سوف يلاحظ أن

بعض تقارير الغرب، وقد علمنا
التاريخ ان الاتحاد السوفياتي لا
يعرف حقاً ولا يعرف مرحلة أبدا
إذا تعارضت مصالحه مع مصالح
الشعوب صاحبة الحق في المنطقة.
ودرس أفغانستان الاسلامية هو
خير مايفيد في ترسيخ هذه
القناعة.

ان الاتحاد السوفياتي
لا بد وأنه سوف يجيد
استغلال حاجة النظام
السوري الى الاعتماد عليه في
البقاء والاستمرارية ...
ولهذا فسوف يتفنن رجال
الكرملين الى آخر درجات
التفنن أثناء رصف بنود
الاتفاقية مع نظام دمشق،
ولعل مثل هذه المعاهدة
المخيفة لشعوب المنطقة
وأنظمتها سوف تتضمن بنوداً
تعطي الحق للاتحاد
السوفياتي بالتدخل في سوريا
في مرحلة مابعد سقوط
النظام في دمشق .. لكن هل
يدرك الاتحاد السوفياتي
بغيته؟ وهل سيدرك كل
مايشتهي؟ وهل يصبح سيد
الانظمة العربية من جديد؟
وهل ستكون سورية هي
البوابة التي سيدخل منها
الروس الى قلب العالم
العربي والاسلامي .. ليهز
العروش . ويفني الشعوب؟

السوفيات لتنتقل معركة الامه
فيما بعد من تحرير فلسطين الى
مواجهة المد الروسي الاحمر،
وهذا الامر من شأنه ان يعطي
الحركة اليهودية الدولية جرعات
قوية في المنطقة بأسرها.

٥ - ضرب البعث الاسلامي
الذي يشمل المنطقة بأسرها بدءاً
بضرب ثورة الشعب المسلم في
سورية، وإذا كان الروس يعملون
على اخماد ثورة شعب سورية
بواسطة الخبراء والمستشارين
الذين توزعوا في سائر المدن
السورية لتقديم المعونة
الاستشارية لنظام دمشق
وفصائله الامنية، فإن المعاهدة
المقبلة سوف تؤهل الروس
للدخول الى سوريا في غزو
عسكري على غرار ماحصل في
أفغانستان فيما اذا وصل نظام
دمشق الى نقطة السقوط الاخيرة.

٦ - تحقيق رغبة الاقتراب
من آبار النفط فوصول
السوفيات الى سورية لابد وأن
ينعكس على نفط العرب، والروس
الذين يعرفون أن قدرتهم
النفطية بدأت تنزل في خط
الانحدار، يعلمون تماما ان نفط
الخليج هو البديل، ولا سيما ان
مشاريع الاتحاد السوفياتي
العلمية والنووية سوف تحيجم
الى استيراد النفط في منتصف
الثمانينات بحسب ماورد في

الاتحاد السوفياتي سيصنع مثلثاً
لقواعده يحيط بالعالم الاسلامي
المنتشر في القارة الآسيوية، فبعد
توقيع معاهدة مع سورية
ستصبح زوايا هذا المثلث هي
(عدن - سورية - أفغانستان)
ليحيط بعدها الشيوعيون الروس
بالمنطقة الاسلامية الآسيوية بما
فيها من مقدرات وموارد.

أما اذا أردنا ان نحدد
المكتسبات الروسية من
معاهدتهم مع النظام السوري
فان ذلك يبدو في النقاط الآتية:

١ - سوف يعمل الاتحاد
السوفياتي متعاوناً مع نظام
دمشق على نشر العقيدة
الشيوعية الاحادية الفاسدة بين
أبناء المسلمين وفي المنطقة
بأسرها، في محاولة لتوسيع قواعد
الشيوعية التي استعصى عليها
الانتشار في بعض المناطق
الاسلامية ولا سيما المملكة
العربية السعودية.

٢ - العمل بعد محاصرة
الجزيرة العربية بالفكر الماركسي
من ناحية وبالقواعد العسكرية
في عدن وسورية بعد المعاهدة -
على ايجاد الانظمة الموالية
للروس.

٣ - استغلال الموارد
الاقتصادية التي تزرخ سورية
بها، واتخاذ القطر السوري
الشقيق مركزاً لنفوذ الاقتصاد
الروسي الى المنطقة.

٤ - نصب القواعد العسكرية
المطلية على ساحل البحر الابيض
المتوسط وعلى حدود حلف الناتو
الشرقية - الجنوبية في تركيا ..
ومن ثم ايجاد جبهة موالية
للروس الشيوعيين على حدود
البلاد العربية التي تحارب

القوة ومتى ولمن

أخي الداعية:

ان الفرق بين الشجاع والمتهور، هو ان الشجاع عرف كيف ينظم قوته ويخطط لها، ومتى يستخدمها، لهذا تراه غالبا منتصرا، اما المتهور فغالبا ماتصره قوته وتؤدي غيره وتجعله في موقف محرج يندم عليه اشد الندم.

والقوة الجسدية والفكرية نعمة من الله يا أخي الداعية، فالذي اتاه الله بسطة في العلم والجسم فليتنكر انها من الله واليه، وليتنكر دائما يوم ان كان متهورا في استخدام قوته، باطشا في زهرة عمره، فمن الله عليه ان نظم له قوته فاثمرت عند الله زهرة عمره. وهذا القرآن الكريم يعلمنا في سورة القصص كيف ... ومتى ... ولمن نستخدم قوتنا.

تعال معي الى منهج الرحمن، خالق الانسان، الواهب له الحياة والقوة والحنان، تعال الى المدرسة الخالدة، لنشاهد احد تلاميذها العظام وهو يمر في خمسة دروس قاسية. موضوعها - «القوة - ومتى - ولمن نستخدمها».

* الدرس العملي الثاني:- «فأصبح في

المدينة خائفا يترقب» الخوف والترقب جعله يفكر طويلا بالدرس الاول - «فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه» أه عرفه الان تحقق منه «قال له موسى انك لغوي مبين» الله اكبر - اثمر الدرس الاول - فكر قبل ان يبطش - وهذا هو المطلوب ... ولكن كيف لا ينصره وهو من شيعته والحال عند العرب يوم ان نزل القرآن معلما ومربيا «انصر اخاك ظالما او مظلوما».

«فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما» سبحانه الله ان اثر الدرس الاول واضح في تعبير الآية - ان كل كلمة فيها تجعلك تعيش في جو من التردد كالجو النفسي الذي عاشه موسى عندما اراد ان يستخدم قوته مرة ثانية - انظر الى المد في كلمة «فلما» ثم انظر الى تكرار حرف - ان - ثم تذكر يا أخي الداعية السرعة في استخدام القوة في الدرس الاول الظاهرة في كلمة - فوكزه - ثم انظر البطء في استخدام

* الدرس العملي الاول:- قال تعالى «ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان، هذا من شيعته، وهذا من عدوه، فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه، فوكزه موسى فقضى عليه».

لا حول ولا قوة الا بالله، ما أسوأ العجلة في استخدام القوة - لقد مات الرجل - لقد قضى عليه - «قال هذا من عمل الشيطان، انه عدو مضل مبين» لابد من الندم والتوبة، والاستغفار «قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي، فغفر له انه هو الغفور الرحيم» انتهى الدرس الاول ... ولكن هل ادى الدرس غرضه، والغاية منه - هل تعلم التلميذ الوجيه ترك العجلة في استخدام القوة؟ هل عاهد معلمه على ان يتحقق قبل ان يبطش؟ وان يفكر بعاقبة عمله قبل ان يقدم؟ «قال: رب بما انعمت علي .. فلن اكون ظهيرا للمجرمين».

القوة في الدرس الثاني الظاهرة في تراخ الكلمات «فلما - ان - اراد - ان - يبطش - بالذي - هو - عدو - لهما» سبحا ربي ما أعظمك وما أعظم هذا القرآن واثناء تردد موسى قال المصري فهي فرة لان يقول، فهو اكثر حظا من الذي وك موسى فقضى عليه «قال ياموسى اتر ان تقتلني كما قتلت نفسك بالامس؟ تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين» ماذا من اخبر المصري بحادثة موسى بالامس؟ - انه اليهودي الغوي المبين لا شك انه ق له وهما يتشاجران - ساحضر اليك مود ليقتلك كما قتل المصري بالامس. يالصعو الدرس. لقد انتشر الخبر في المدينة - ا الهرب من فرعون وملئه - ماذا سيق للناس لو سألوه هل من صفات الدع المصلحين قتل الناس بدون تحقق؟ نه الدرس صعب ولكن نجح موسى ولم يق هذه المرة - وهذا هو المطلوب.

الدرجات العلى عنده. فكان واعيا في استخدام قوته وتعالى معي لنرى كيف يرفع الله موسى بعد النجاح.

* الدرس العملي الخامس:-

يبين الله لنا في الدرس الاخير هذا، ان موسى عليه السلام قد كملت تربيته، واصبحت قوته كما ارادها الله، يعيش معها في انسجام وتوازن. فانك تراه في المشهد الاول امام ربه العظيم وهو يخاطبه «ياموسى انى انا الله رب العالمين» فلا يخاف ولا يضطرب، بل يحس بالامن والانس والسكينة، ويهيم في مناجاة خاشعة مع ربه الحبيب ثم تراه في المشهد الثاني وفي نفس المقام قد ولى مدبرا ولم يعقب، ساعة ان رأى العصا ثعبانا يهتز كأنه جان، انه لم يهجم عليه مغترا متهورا بقوته، انه التوازن والانسجام في حسن استخدام القوة، وكيف لا يكون كذلك والله قد ربه ورعاه وصنعه على عينه، فكان عليه السلام ساعتها جديرا بأن يقلده الله وسام الشرف والخلود في جنات الله، وسام الرسالة وهدعوة. وهأنت ياأخي الداعية يقلدك الله وسام الدعوة، فهل عرفت كيف - ومتى - ولن تستخدم قوتك؟

القوة في سبيل الخير، كما اراد الله ان تصرف واحس القوي بالضعف والحاجة الى ربه وحبيبه ومولاه - الذي قال عنه وهو صغير «ولتصنع على عيني» احس القوي ان لا حول ولا قوة الا بالله «فقال رب انى لما انزلت الي من خير فقير».

* الدرس العملي الرابع:-

وشاء الله سبحانه ان يمارس موسى عليه السلام القوة في سبيل الخير والاصلاح عشر سنوات من عمره عند شعيب، فما من يوم يمر عليه، الا ويبرهن فيه لشعيب وللرسل وللدعاة من بعدهم انه «القوي الامين». امين في استخدام قوته - لا بطش - ولا جبروت - ولا ارتجال - ولا تهور. امين في استخدام وقته - الوقت قوة، بل الوقت هو الحياة. امين فيما يؤتمن عليه من عرض او مال او وقت او عمل.

أخي الداعية ان مدة الدرس الرابع هي عشر سنوات متصلة من العمل المستمر في سبيل الاصلاح والخير فكانت بركة الخطوة الاولى يوم ان سقى بقوته للضعيفتين، ان امه الله بعد خوف، وزوجه واغناه بعد فقر، وجعله يحيى في بيئة صالحة آمنة عند شعيب واهله، اخي الداعية ان مردود عملك بقوة في سبيل ربك يعود اليك في دنياك، كما عاد الى موسى عليه السلام. ويرفعك الله الى

الدرس العملي الثالث:- «وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى، قال ياموسى الم لا ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج ي لك من الناصحين» فاخرج - فاخرج اذا الدرس الثالث ليس في مصر «فاخرج منها خائفا يترقب» والخوف والترقب عمله يفكر اكثر واكثر في القوة - كيف - متى - ولن نستخدمها - وتذكر عهد ربه نال رب نجني من القوم الظالمين» وتغير بيئة يوحي لنا ان موسى اصبح الآن مهيا مام التهيؤ لممارسة قوته التي انعم الله بها عليه في سبيل الخير والاصلاح «ولما توجه لمقاء مدين» اذن مكان الدرس الثالث هو مدين - اذن لا بد من الاستعانة والدعاء بتى ينجح التلميذ في الامتحان «قال عسى بي ان يهديني سواء السبيل» ما هذا لسواد وما هذه الاصوات - انهم رعاة - رعاة يسبقون ماأشدهم من رجال واقسامهم ن القوي فيهم يقهر الضعيف «ولما ورد ساء مدين وجد عليه امة من الناس يسبقون، ووجد من دونهم امرأتين نودان» امرأتين «قال ماخطبكما؟» نالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء» ابوكما «وابونا شيخ كبير» قالتا والحياء بضفي على وجهيهما نورا ووقارا. «فسقى هما، ثم تولى الى الظل» الله اكبر صرفت

مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد

- ١٢ - مسجد الحساوي الجديد جليب الشيوخ
- ١٣ - الصباحية الضاحية الصباحية
- ١٤ - الميلم الفروانية
- ١٥ - الطوارئ النقرة

- تنظم حلقات في المساجد للطلاب بعد العصر.
- يحفظ الدارسون في المراكز كل سنة عدة اجزاء الى ان يكملوا حفظ القرآن الكريم كله.
- تعطى دروس مبسطة في التفسير والسيرة .. وتجري للدارسين امتحانات شهرية وسنوية.
- يمنح الدارس في المراكز مكافأة على حفظ كل جزء
- تعطى المراكز يومي الخميس والجمعة من كل اسبوع وايام العطل للمدارس.
- يبدأ التسجيل في المراكز المذكورة اعتباراً من يوم السبت ١١ من ذي القعدة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٠ من سبتمبر ١٩٨٠ م.
- وتبدأ الدراسة بمشيئة الله تعالى يوم السبت ١٨ من ذي القعدة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٧ من سبتمبر ١٩٨٠ م.

«والله ولي التوفيق»

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية قررت فتح مراكز دائمة لتحفيظ القرآن الكريم في المساجد للطلاب ولتوثيق صلتهم بكتاب الله وجودة ترتيله وتفهم معانيه وقد تم اختيار المساجد الآتية:-

- | المنطقة | المسجد |
|------------|------------------------|
| العديلية | ١ - العديلية الضاحية |
| الشويخ | ٢ - الشويخ (الجامعة) |
| الصليبيخات | ٣ - الصليبيخات الضاحية |
| خييطان | ٤ - خييطان الضاحية |
| الجهراء | ٥ - الجهراء الضاحية |
| الجهراء | ٦ - مبارك العيار |
| فيكا | ٧ - سمو الامير |
| ام الهيمان | ٨ - قطعة ب |
| ام الهيمان | ٩ - قطعة ي |
| الوفرة | ١٠ - المسجد الكبير |
| الزور | ١١ - مسجد الخالدية |

رحلة مع كتاب

الذي أسعده الحظ ونهب لجمعية الإصلاح خلال معرض الكتاب - الذي أقيم خلال شهر رمضان المبارك - رأى أمراً مفرحاً رأى كتباً ومكتبات تتزاحم في صالة المحاضرات، ورأى أكتاف المشترين تتلاصق من عظم الحاضرين.. كل هذا وغيره كثير يجعل الإنسان يعيش في نشوة لهذه الصحوه والاقبال على العلم.. ويدعو الله على أثرها أن يعين المشترين على قراءة هذه الكتب، وترجمتها الى واقع وسلوكيات الحياة، ومساهمة مني في هذا الأمر رأيت أن أعرف جمهور القراء بكتاب لا غنى للقارئ المسلم عنه إن كان والد أو والد، مدرسا أو مدرسة، داعياً أو داعية، والمسلم لا يخرج من أحد هذه الأصناف الثلاثة، حيث أن هذا الكتاب يتحدث عن أمر خطير، ومجال عظيم، وقضية كبيرة ألا وهي التربية... هذا الكتاب «منهج التربية الإسلامية الجزء الثاني للاستاذ المربي الفاضل محمد قطب، وتأتي أهمية الكتاب من عدة أمور... منها.

اسم المؤلف...

فمن يعرف الاستاذ محمد قطب حفظه الله ونفع المسلمين بعلمه يعرف به المربي من الطراز الأول من حقل الاخوان، وقوة المربي ورضانة رصيده تعرف بالنظر الى من تلقوا التربية عن طريقه من حيث عددهم ونوعيتهم، وتأتي قوته كذلك لكونه تلقى التربية على يد أخيه رحمه الله سيد قطب وهذا غني عن التعريف.

كما أنه مارس التربية الأبوية عندما رزقه الله بابنه أسامة جعله الله من أبناء السعادة فهو عندما يتكلم كآب ليس غريباً عن هذه الصفة، ومارس كذلك مهمة المربي في الفصل الدراسي فهو المحاضر والمشرف في قسم الدراسات العليا في جامعة مكة... لهذه الأمور وغيرها تأتي أهمية الكتاب وستبين ذلك أخي القارئ عند استعراضك للكتاب وشرائك بعد ذلك لنسخه تجعلها مرجعاً في مكتبك تسترشد بها وبتوجيهاتها في العملية التربوية التي تمارسها...

الكتاب يقع في ثلاث مائة وتسع وسبعين ورقة من القطع الكبير - ويحوي مقدمة، كيف

تربت الجماعة الأولى، موضع القدوة في جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم، مع الطفولة حتى الصبا، من الصبا الى الشباب الباكر من الشباب الباكر الى النضج، مرحلة النضوج.

المقدمة تقع من ص ٥ الى ص ١٢ ويتحدث الكاتب فيها عن عدة أمور منها:-

(١) أن الاسلام هو الخير المعلق والحق الذي لا مرية فيه وبعد إقرار هذه القضية يطرح تساؤل.. كيف نمارس الاسلام في حياتنا الخاصة في وسط أحوال مجتمع بعيدة كل البعد عن مبادئ الاسلام، بل مناهة له في أكثر الأحيان؟ فيقرر جواباً لهذا الأمر في أنه لا بد من :-

(١) بذل الجهد، (ب) الصبر على الجهد، (ج) الصبر على المعاناة، (د) التوكل على الله، (هـ) التقوى لله.

ثم يذكر صنفين ممن يستبطون الطريق :-

(١) الصنف الأول: يستبطون وهم يصرون على الاسلام وهذا الفريق جاد

مخلص، ولكن عجلته لا تؤدي به الى شيء.

(٢) الصنف الثاني:

يستنبطون، والاسلام ليس مهمهم.. وهذا فريق العبيد المستعبدين بأرواحهم وأفكارهم «للسادة» في الشرق أو الغرب سواء.

... ثم يطرح تساؤلاً مهماً وهو.. لو كانت الحلول الجاهزة تحل مشكلاتنا بلا جهد، والاسلام لا يحلها الا بالجهد المعنت فهل لنا في ذلك خيار؟

فيجيب بقوله تعالى: «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم.

... ثم يقرر حقيقة يجب الانتباه لها وهي:-

أن تربية طفل واحد كالف طفل، ككل الأطفال تحتاج الى تغيير شامل لكل صور الحياة في المجتمع الجاهلي.

ثم يستنكر على الطغاة عندما يقولون: مالكم ونظام الحكم؟ ربوا أنفسكم وأولادكم كما ترغبون، ولا تتعرضوا لنظام الحكم!! فهل يتركون الفرصة الحقيقية للناس ليربوا أنفسهم وأولادهم على الاسلام؟! الفصل الأول كيف تربت الجماعة الأولى ويقع من ص

١٥ الى ص ٧٦ يقرر في هذا الفصل... أنه لا بد من دراسة وافية لتلك الجماعة لتتبين سر عظمتها، وبلوغها م بلغت اليه من قمم شامخة في كل مجال خاضته؟؟

ثم يتعرض لبعض الأسباب وتفنيدها... فيقول: وجوه الرسول صلى الله عليه وسلم بشخصه فهو العنصر الذي لا يتكرر في أي جيل آخر... فيبين أنه لاجبة في ذلك لأنه ليدن سيرته صلى الله عليه وسلم تجعله كانه حي بين ظهرانينا ويذكر رداً آخر، وهو أنه لو كان وجوده «حي» شرطاً لما فرض الله سبحانه على المسلمين إقاماً المجتمع المسلم، وهو يعد سبحانه بأن الرسول «حي» لن يخلد في الأرض ثم يذكر عنصر آخر وهو «الجد» فكل حركة جديدة تكون في تكونها وتحركه أنشط وأبلغ من الأجيال التي تخلفها... ثم يبين وجود هذا العنصر في واقع حياتنا اليوم، حيث أن الاسلام اليوم في غرباً وهذه الغربة تجعل محاولاً العودة كأنها جولة جديدة.

... ثم يقرر حقيقة يغفل عنها دعاة اليوم وهي حتمية البدء بدراسة الجاهلية كما أشاء

عرض: جاسم مهلهل الياسين

* محمد قطب الأب المربي ...

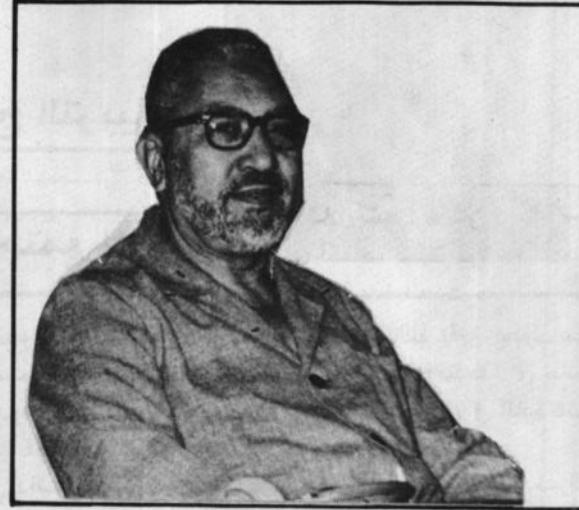
الكاتب ... الكبير ... هو ممن أغنوا

المكتبة الاسلامية بالنتاج الفذ الغزير.

* بين دفتي هذا الكتاب حقيقة

معنى لا إله إلا الله وصلتها الوثيقة

التي لا تنفصم عن الحكم بما أنزل الله.



عدد الملتقين كانت الدرجة المطلوبة من هذه الخصال أكبر.

... وبعد ذلك يبين ضرورة البناء الأخلاقي، ثم يذكر سنة من سنن الدعوة وهي الابتلاء ... وأنه: لا يتبين الإيمان على حقيقته الا بالابتلاء في كل معنى من معاني العقيدة، وكذلك لا تتبين الأخلاقيات في الرخاء السهل، ولا تتكشف الا في الشدة والضيق.

ثم يذكر فوائد الابتلاء للانسان: (١) ان الانسان يكتشف في نفسه طاقته على الصبر والاحتمال لم يكن يظنها موجودة في نفسه. (٢) يكتشف ان كثيرا من ضرورات الحياة التي ظنها من الرخاء ضرورة حياة او موت ليست في الحقيقة كذلك.

(٣) يرى الحياة الدنيا على حقيقتها وبحجمها الطبيعي.

وهو من ص ٧٧ الى ص ٨٧ الفصل الثاني: موضع القدوة من جماعة الرسول صلى الله عليه وسلم

يطرح المؤلف حفظه الله في بداية الموضوع اسئلة ضرورية جدا والاجابة عليها اكثر ضرورة ومن هذه الاسئلة طبيعة المجتمع اليوم وحقيقته فيقرر انه مجتمع

يتلقى التربية ان مربيه أعلى منه، أي أن شخصيته أكبر من شخصية الذي يتلقى التربية على يديه.

(٢) أن يحس المتلقي أن مربيه عنده ما يعطيه.

(٣) ينبغي للمربي أن يكون حسن الاعطاء - والضمان لذلك :-

أ - وجود الحب من قبل المربي.

ب - عدم الغفظة وغلظ القلب.

(٤) أن يكون عند المربي المقدرة على الاهتمام بالآخرين والاهتمام بأن يعطيهم ما عنده من الخير.

(٥) أن يكون المربي قادراً على المتابعة والتوجيه المستمر ومن هنا مشقة التربية وخطورتها وضرورتها في ذات الوقت. فلما هذا الجهد الدائب وإما الضياع.

(٦) أن يكون المربي قادراً على القيادة ... والقيادة

موهبة توحى للمتلقي أن يتلقى أولاً، وأن يطمئن بما

يتلقى ثانياً ثم أن يطيع. ثم يذكر قاعدة أساسية في هذه الصفات وهي أنه كلما زادت رقعة التربية، وزاد

ثم عرج على قضية الاسلام الأولى وأهميتها وكيفية علاجها وهي «العقيدة»، وكيفية توصل القرآن الى استنبات البذرة الحية الجديدة للعقيدة في نفوس الأميين؟ ويذكر بأن هذا البناء العقيدي له خطوات.. الخطوة الأولى حسب الله ورسوله، والخطوة الثانية هي الالتقاء على حسب الله ورسوله وفي تبيان الخطوة الثانية يقول: ان المخلوق البشري خلقه الله كائن ذو شعبتين في آن واحد... شعبة فردية ذاتية، وشعبة جماعية، وكلتاهما جزء منه، وهو يتكون منهما بلا انفصال... ومن أجل ذلك لا يمكن أن يتربى الانسان تربية حقيقية متكاملة الا في جماعته... وبذلك يستطيع المربي أن يعرف طبيعة الشخص الذي يربيه، فيراقب طريقة تصرفه، ويقوم ما يحتاج الى تقويم.

وبعد ذلك يبين حقيقة التربية وأنها:-

موهبة وعلم، وفن... والعملية التربوية لا يقوم بها الا المربي الذي لا بد له من الصفات الآتية:-

(١) أن يحس الشخص الذي

عمر بن الخطاب رضي الله قوله «لا يعرف الاسلام من رف الجاهلية»

لك لنعرف أهو مجرد يل لحياة الجاهلية في ن جوانبها، أم نشأة ة ومولد جديد».

ي يبين المعاني التي جاءت الكلمة الجاهلية، وهي في من معنيين:-

(الجهل بحقيقة الألوهية.) الجهل بما ينبغي تجاه سبحانه وتعالى من خالص عمة والعبودية ثم يستعرض بعد ذلك حقيقة وظواهر لية العربية ويذكر أربابهم عة:-

(١) الأصنام المعبودة ن والملائكة وما يقربهم لله زلفى،

(٢) ربوبية القبيلة،

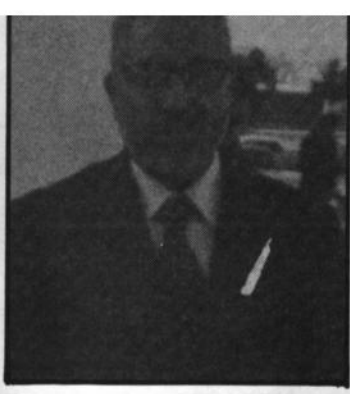
(٣) ربوبية العرف ووث،

ربوبية الهوى شهوات ثم يبين كيف

ت الجاهلية الفضائل الى فحولت:-

(١) الكرم الى المفاخرة اق المال رفاء الناس.

(٢) الشجاعة الى غارات ب والنهب...



رحلة مع كتاب

* الاستاذ محمد قطب في كتابه منهج التربية

الإسلامية يعطينا

الصورة الصادقة الصحيحة لكيفية تكوين المجتمع المسلم.

جاهلي ويوضح هذا الامر فيقول: ان حكمنا على هذا المجتمع بانه مجتمع جاهلي ليس حكما على افراده وانما معناه فقط ان «المظلة» التي تظلل الناس من هذا المجتمع مظلة جاهلية لان شريعة الله ليست هي الحكمة في الارض ولان الصورة الغالبة على هذا المجتمع ليست هي الصورة الاسلامية والتقاليد وانماط السلوك التي تحكم المجتمع ليست هي الافكار ولا التقاليد ولا انماط السلوك التي امر بها الله ورسوله ولكن هذه المظلة الجاهلية لا تلقي حكمها على كل الناس الواقفين تحتها فهؤلاء كل منهم له حكمه الخاص بحسب موقفه الشعوري والفكري والعلمي من هذه المظلة.

ثم يبين: ضرورة البدا الصحيح في بيان حقيقة معنى لا إله إلا الله وصلتها الوثيقة التي لا تنفصم عن الحكم بما أنزل الله ويدلل على هذا الأمر بأوله من مسيرة الدعوة في العهد الأول.

ثانياً العمل على تحويل المجتمع الجاهلي الى المنهج الاسلامي الى أن تستقيم عليه أحواله.

الفصل الثالث مع الطفولة حتى الصبا من ص ٨٨ الى ص ١٩٥ وفي هذا الفصل وما يليه سيكون التفصيل للمنهج

الاسلامي التربوي. وفي هذا الفصل يبين أثر تربية الآباء المسلمين لأبنائهم وأن التربية تحتاج الى البيت المسلم والشارع المسلم، والمدرسة والمسلمة، والمجتمع المسلم ثم يبين عدم التعارض بين التربية والوارثات بشيء من التفصيل جميل.

وفي هذا الفصل يفصل في ركائز التربية التي نكرها عن البيت تفصيل من وفقه الله لنقل الخبر الى الناس فيذكر القضايا الأساسية الآتية:-

(١) أن البيت - بداهة - هو الحصن الذي ينشأ فيه الطفل حتى يكبر، ويلتقط منه الانطباع الأول الذي قد يؤثر فيه مدى الحياة.

(٢) يناقش قضية المرأة وعملها وتخطيط اليهود لذلك.

(٣) يبين ميراث الأنبياء للإسلام من الآباء فيقول يجب أن يكون «ميراث حي، يورث بالتربية الواقعية فيصبح رصيذاً ذاتياً للجيل الناشئ يعيشونه في عالم الواقع.

(٤) عمق التربية وبعدها فيقول لا تبدأ تربية الطفل المسلم

من وجود أبوين مسلمين هما ذاتهما قد تربيا على الإسلام. (٥) يبين ضرورة وجود الأم المتخصصة للتربية التي تعرف كيف تستفيد من الخطوط

المتوازية المتضادة في الاتجاهات المولودة مع الانسان... كالخوف والرجاء والحب والكراهة ثم

لتوضيح أهمية تعويد الطفل على الضبط، وخطورة موضوع القدوة في التربية، ويوضح هذا الأمر بقوله: أن القدوة الطيبة هي دائماً قيمة موجبة ويحفز بازائها قدراً مساوياً من الجهد. ويلفت النظر الى

عنصر آخر الى جانب القدوة وهو التلقين وحين تعرضه لهذا العنصر يعرج على التربية الغربية ونظريات التحليل النفسي ويبدأ باستعراضها وتعددتها... ثم يبين حتمية المنهجية في التلقين وأن تكون

ماخوذة من المنهج الرباني.. وبعد أن يستعرض عناق التربية الأساسية، يوضح قضية مهمة كثر الجدل فيها وهي مسألة المثوبة والعقوبة، ويركز على استقلال التربية بالأحداث واستغلال الفرص من قبل

المربي، ويهتم بأثر القصة في التربية، ويوصي المربين بالاهتمام: بالجهد الفاضل، والوقت الفاضل لدى الطفل. ثانياً المدرسة يقرر أن المفروض في المجتمع المسلم: أن تكون المدرسة اسلامية - بمعنى أنها:

١ - تربى تلاميذها ليكونوا مسلمين صالحين.

ب - فيها مدرسون متخصصون في التربية.

ج - أن تقدم المدرسة المدرس المسلم الذي يمارس الإسلام حقيقة، يعلم منهج التربية الإسلامية في صورته

هذا استعراض سريع لبعض فصول الكتاب ونرجو أن يمكننا الله أن نكمل الفصول الأخرى.

واني لأرجو من الله أن لا أكون أخطاءً في حق المربي المؤلف محمد قطب من نقل فكره أو امر لا يريد من كلامه.

النظرية التطبيقية، مدرب على طريقة تطبيقها - هذا الى جانب تخصصه العلمي في المادة التي يدرسها.

د - لا بد من اشتراك التلاميذ في ادارة المدرسة ليتدربوا على حمل التبعية.

هـ - أن تكون الروح العسكرية واضحة في مدارس البنين، والروح المنزلية واضحة في مدارس البنات.

يم يعبر عن طبيعة المدرسة الاسلامية بأنها المصنع الذي ينشئ الأجيال المسلمة... ثالثاً الشارع المسلم:-

ينتهي الكاتب بعد استطراد بسيط الى أن الطفل سيتأثر تأثراً لا محيص عنه بالمجتمع من حوله وأنه لا يمكن فصله عنه، وليس من الأسلم ذلك، ففي المجتمع المسلم تكون حركة الطفل في مختلف قنواته وتياراته هي الحركة السليمة الصحية الواجبة، فالمجتمع هو الترجمة الواقعية لمبادئ الإسلام وقيمه وأخلاقه ثم يبين مهمة المربي عندما يتعامل طفله مع المجتمع بأن عليه أن يقوم بعملية غسل يومية لما يصيب الطفل من أقدار الجاهلية في الطريق.

هذا استعراض سريع لبعض فصول الكتاب ونرجو أن يمكننا الله أن نكمل الفصول الأخرى.

استنكار

على الرغم من مجموعة نكارات التي وجهت قبل الهيئات مؤسسات الإسلامية بخصوص بآية الآيات القرآنية على الملابس الخلية في محلات النوفوتيه في جلسترا .. نسمع في هذه الأيام طوات يهودية جريئة مماثلة نس بها مقدسات المسلمين وتعبث قرآن الكريم وحرمة ..

صنع من صفحات القرآن الكريم لغة تدنسها الايدي اليهودية .. لذا ان لابد من ردع هذه الخطوات بريعة .. واليك هذا الاستنكار من بعية الاصلاح الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله
رأته

بعد .. فان اعداء الاسلام اصلون جهودهم لمحاربة كتاب عز وجل والاساءة اليه ولكن سبحانه وتعالى تكفل بحفظه ما نحن نزلنا النكر وانا له حافظون» وعلى المسلمين جميعا لما كانوا ان يؤدوا واجبه نحو ران الكريم كتاب الله جل جلاله خصدوا للرد على هجمات الاعداء ناقدين من صهيونيين وصليبيين يوعيين ..

وقبل حوالي سنتين تجرأ بعض جرمين في بروكسل (بلجيكا) على بيع صفحات من القرآن الكريم ورق تغلف به البضائع صفحة الاولى اول سورة البقرة ثانية صفحة من اول سورة يم مكررة ثمان مرات اي ان رقة تحوي ست عشرة صفحة من قرآن الكريم .. واعلن عن بيعه في معرض اقيم بفرنسا وقد حج المسلمون في باريس على ذلك اشدوا للمسؤولين منع انتاج يرق المنكور .. وبذلك جمعية سلاح الاجتماعي في حينه هودا كبيرة باستنكار هذا العمل ني يسيء الى شعور المسلمين ..

وناشدت المسؤولين في البلاد الإسلامية استنكار ذلك والمطالبة بمنعه وتناولت المجتمع التي تصدرها الجمعية هذا الموضوع واهابت بالمسلمين ان يؤدوا واجبه نحو القرآن الكريم ..

وكذلك قام مسؤولون غيرون وهيئات اسلامية عديدة بواجبها في هذا المجال .. هذا ما حدث في الفترة الماضية .. واليوم فوجئنا ببورق تغليف طبعت عليه الصفحتان من القرآن الكريم ويوزع في كندا .. وان دل هذا على شيء فانما يدل على استمرار اعداء الاسلام بجهودهم في محاربته بشتى الوسائل .. لذلك نرجو منكم بذل جهودكم في استنكار هذا العمل الذي يسيء الى القرآن الكريم وشعور المسلمين في كل مكان ومناشدة المسؤولين عندكم في البلاد الإسلامية لاتخاذ خطوات ايجابية مع الجهة المذكورة بواسطة وزارات الخارجية في بلادكم وتقديم الاحتجاج لدى سفارة كندا ومطالبتها بمنع توزيع الورق المذكور النقيض الآيات القرآنية (ونرفق لكم صورة من الصفحتين المنكورتين مع عنوان الشركة التي توزعه في كندا) .. ونرجو موافقاتنا بما اتخذتموه من جهود مشكورة في هذا المجال .. والله سبحانه وتعالى يجزيكم عن الاسلام والمسلمين احسن الجزاء ..

وتفضلوا بقبول فائق التحية.

رئيس الجمعية

«افتتاح الدورة الحالية للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي»

يبدأ في يوم الاربعاء ١٥ ذي القعدة ١٤٠٠ افتتاح الدورة الحالية للمجلس التأسيسي لرابطة

العالم الإسلامي برئاسة فضيلة الشيخ عبدالعزيز عبدالله بن باز ولا شك ان امام المجلس التأسيسي للرابطة جدول حافل بالاعمال ولا سيما وان العالم الإسلامي يمر بمرحلة خطيرة، ومن هذه الاعمال التي نلظن انها لا تغيب عن بال المؤتمرين:-

١ - الانقلاب العلماني في تركيا الذي يستهدف القضاء على الحركة الإسلامية هناك.

٢ - قضية الشعب السوري وما يتعرض له من حرب ابادية على يد الفئة النصرية الحاكمة.

٣ - الشعب الأفغاني المجاهد وما يتعرض له من حرب استنزافية مع الاتحاد من الجيش الروسي.

٤ - ما يتعرض له المسلمون في فلسطين من قتل وتعذيب وقصف على ايدي اليهود لعنة الله عليهم.

٥ - المسلمون في لبنان وما يتعرضون له من مؤامرات تحاك بهم وتقتيل صليبي اعمى على يد الكتائب وانصارهم.

٦ - مايقوم به الهندوك من اعمال اجرامية في الهند بالمسلمين.

٧ - مايتعرض له المسلمون في جنوب الفلبين من حرب عسرة على يد الدكتاتور ماركوس.

٨ - مايحاك ضد شعب فطاني المسلم على يد الحكومة الوثنية التالندية.

٩ - مايدبره الشيوعيون ضد الشعب المسلم في كمبوديا.

١٠ - الغزو الصليبي الحاقق على افريقيا وجنوب شرق آسيا.

وغيرها من القضايا الإسلامية الهامة.

فهذه قضايا رئيسية لابد ان المجلس التأسيسي للرابطة سيضعها في مقدمة اعماله ويتخذ حيالها الخطوات الإيجابية وحمل حكومات البلاد الإسلامية لاتخاذ مواقف تنفيذية لحماية المسلمين في بلاد العالم.

والشعوب الإسلامية تتطلع الى نتائج مثمرة من المجلس التأسيسي في اتخاذ قرارات وخطوات تنفيذية

كتبت مجلة الدعوة المصرية هذا النداء الى المجاهدين في سوريا الحبيبة

تذكروا قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم « لا تتمنوا لقاء العدو ولكن اذا لقيتموه فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف » لقد شرفكم الله بحمل لواء الجهاد ضد الكفر والظلم فهي معركة ربانية نقية لا لبس فيها. وان العدو لا يتقيد فيها بقيم او مثل او قواعد او قوانين دولية او انسانية فيقتل الجميع ويدر و ينسف المنازل. فلا يدفعكم اي شيء من ذلك ان تخالفوا تعاليم اسلامنا العظيم في القتال واداب القتال فلا تقتلوا طفلا ولا امرأة ولا شيخا كبيرا ولا تجهزوا على جريح الى غير ذلك من تعاليم واداب خاصة بالقتال والجهاد في الاسلام وتحرزوا من المعاصي والذنوب وثقوا في ربكم وتأييده ونصره لكم فالنصر من عند الله ولكنه الامتحان والابتلاء (ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم بعض). واستعينوا بالله ولا تعجزوا واعلموا ان القوة اجمل ما تكون مع الحق والضعف اقبح ما يكون امام الباطل وتمثلوا دائما وابدا قول الحق تبارك وتعالى (ولا تهزوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام حسبهم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين. ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتهم وانتم تنظرون) وتمثلوا قول الله تعالى (وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين. وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب للحسنين).

المذعورون

(رد على الخائفين من تطبيق الشريعة الاسلامية)

محيي الدين عطية

- أزعر من الفجر لما ظهر؟ * أترعبكم قطرات المطر؟
أمن طلعة الشمس فوق الربى؟ * أمن دفقة النور لما انتشر؟
- أفي كل أرض هداها الآله * لهدى الشريعة، درب وعبر؟
كان الذي خلف كل الطبول * خبير غتيد يشد الوتر!
- رويداً، فماذا يضير العفيف * إذا ألجمت نزوات البشر؟
وما رهبة فوق السحاب * من الليث في الغاب مهما زار؟
لئن كان جهلاً، فما عذره؟ * ضرير، وإن صح منه البصر
وإن كان فسقاً، فذا حده * وذا طهره، عله يزدجر
وإن نازع الله في ملكه * فحكم الشريعة أن قد كفر!
- هنيئاً لكم أيها المؤمنون * غرستم قديماً، وهاك الثمر
فما من فسيل ذرته الرياح * وما من بناء هوى واندرثر
وكل الذي قدمته اليدان * بصدق، نما واستوى وازدخر
ولكن طريق الهدى ما انتهى * ففي غدكم، منجزات آخر
فليس المراد الذي يبتغى * قوانين تتلى وما من أثر
ولكن سلوك يحيل الحياة * سبيلاً إلى الله، كي ننصر
- ولا تأبهوا أيها الحاكمون * لن قوله بالهوى يختمر
ولا بالذي يتحدى السماء * فذاك أنين الذي يحتضر
- ولا تجعلوا أمركم في الضعيف * وأما القوي فلا ياتمر
فهدي الرسول لنا أن ندور * مع الحق أنى جرى واستقر
ومن يتخذ شراعاً له * فزورقه قد رعاه القدر
هذه القصيدة اختارها الأخ * الكريم ناصر المطيري من مجلة
البعث الاسلامي/ الهند.

الشريط السادس للاناشيد الاسلامية

لقد انتهت لجنة الاناشيد
لحمد الله تعالى من تسجيل
اناشيد الشريط السادس ..
تضمن هذا الشريط على
اناشيد حماسية وجهادية ..

قضية ادبية للمناقشة

الاصفهاني وكتابه

كتاب الاغانى للاصفهاني من اهم مراجع
الادب .. قلما يستغني عنه اديب أو مؤرخ أو
كاتب .. فضلاً على ان محتواه مادة غزيرة
بالثقافة التاريخية .. ولكنه ما زال يثير
جدلاً بين الاسلاميين وادبائهم ..

الغرض الذي من اجله وضع الاصفهاني
هذا الكتاب هو رصد كل الاشعار المغناة في
التاريخ العربي والاسلامي حتى عصره ..
ولكن كتابه لم يقف عند هذا الحد بل اصبح
سجلاً حافلاً لكثير من الملوك والشعراء
والخلفاء والصحابة.

ومن خلال رصد الاصفهاني لتلك الاشعار
المغناة تعرض لصور كثيرة من مجالس الملوك
والوجهاء في العصور الاسلامية .. وظهر من
تلك الصور ان الملوك الذين اخذوا البيعة من
الشعب وتسموا بامراء المؤمنين يمارسون
مخالفات شرعية تفوق ما يتوقعه المرء ..
فالاصفهاني عرض مجالس الملوك والخمر
تدور فيها دون تحرج او تستر وعرض
مجالس الرقص والغناء والجواري والصبيان
.. وكان ملوك المسلمين لاهون عن شعوبهم
وعن اعدائهم ولا شان لهم بالجهاد.

• بعض الاسلاميين يرفض الكتاب بكل ما
فيه لانه اتهمها مباشرة للمجتمعات الاسلامية
التي لم تنكر هذا المجون وهذه المخالفات
التي تفوق حد التصور .. كما انه اتهمها
للعلماء والدعاة انذاك حيث لم يازوا الملوك
ازا .. ويعتبرون روايات الاصفهاني هذه
نتيجة لنشيعه الذي يدفعه لبعض الامويين
والعباسيين رغم انه اموي النسب.

بعض الادباء يتمسك بالكتاب بحجة ان
الرجل سلك مسلك المحدثين في الرواية فهو
يروى كل ما وصله بالاسانيد دون النظر في
صحة الاسانيد او سلامة المتن .. وليس كل
المحدثين يشترطون الصحة في كل ما يروونه
.. ومع كل هذا فان علماء الرجال يعتبرون
الاصفهاني صدوق .. فما هو الرأي؟!

وايمانية .. كما انه ابتكر
بعض اللمسات الفنية
كاضافة المؤثرات الصوتية مع
النشيد .. وتفنن كذلك في
عرض مقاطع النشيد ..
وسوف يصدر قريباً ان
شاء الله ويصبح في متناول
الايدي .. فجزى الله كل من
ساهم في اعداده خيراً وثواباً.

نقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

(فاقبلوا إليه يزفون) أي يسرعون.

«ويقولون «مازرتة أبدا»، فيتوهمون في ذلك، والصحيح أن يقال: «مازرتة قط، و«لن أزوره أبدا»، وعلة ذلك أن أبدا ظرف زمان للمستقبل، يدل على الاستمرار، كما جاء في قوله تعالى: «خالدين فيها أبدا»، وربما يقيد هذا الاستمرار، وذلك إذا دلت عليه قرنية كقوله تعالى: «قالوا ياموسى إنما لن ندخلها أبدا ماداموا فيها».

«ويقولون «شريرة سمحاء» أو «الشريرة السمحاء»، فيخلطون في ذلك، لأن فعلاء هي مؤنث أفعل كاحمر وحمراء، أما مؤنث «فعل» فهو «فعله»، كسمح وسمحة، ولا يوجد في اللغة العربية: هو أسمع، حتى نقول هي سمحاء، فالصحيح إن أن يقال «الشريرة السمحة»، وفعله «سمع، ككرم» وسمح (ككرماء) جمع سميح.

«ويقولون «لقيته في الأونة الأخيرة»، وهذا خطأ، والصحيح أن يقال، «لقيته في الأوان الأخير»، لأن الأونة جمع أوان كزمان وأزمنة وأصلها أونة تهمزتين، فقلبت إحدى الهمزتين الفاء لتخفيف النطق فصارت «أونة».

«ويقولون «انطلت عليه الحيلة» وهذا غير صحيح، والصحيح أن يقال «جارت عليه الحيلة» لأنه لم يسمع في كلام الفعل «انطلى».

«من الأخطاء التي ترددها السنة المحدثين، وأقلام الكتاتيبين، قولهم: «اندesh مما رأى»، وهذا لا يوافق الفصحى من كلام العرب، فلم يرد الفعل المطاوع «اندesh» في شعر فصيح ولا نثر بليغ، وإنما المعروف من كلامهم «دesh» من باب علم، فتقول: «دesh مما رأى»، دesh يدesh (بفتح الهاء)، فهو مدهوش ودهشان ودهش، إذا ذهب عقله، وتحير في الأمر واعتراه الذهول.

«ويقولون «دهسته السيارة»، وهذا لا يصح، والصحيح أن يقول «داسته»، تدوسه دوسا ودياسا ودياسة، ويصح أن يقال «هرسته السيارة» أو «رهسته»، إذا وطنته وطنًا شديدًا.

«ويقولون «زف الرجل إلى عروسه»، وهذا خطأ، والصحيح أن يقال «زفت المرأة إلى زوجها»، ويجوز أن تقول «زففت العروس إلى زوجها» وأزففتها وأزففتها وأزفها زفا وزفا، وقال الخليل أن المزفة هي المحفة التي تزف فيها العروس، وللفظ معان أخرى منها:—

- (١) زف البرق: لمع.
- (٢) زفت الريح: هبت في مضاء ولين.
- (٣) زف الطائر زفا وزفيفا: رمى بنفسه أو بسط جناحيه.
- (٤) زف: أسرع. وقد جاء في الآية ٩٤ من سورة الصافات:

كتاب: (الصارم المشهور على اهل التبرج والسفور):

ل مؤلفه: الشيخ حمود عز عبدالله التويجري من علماء البلاد السعودية الأفاضل، وقد قام بنشره وقدم له الشيخ طاهر خير الله، امام جامع الروضة بحلب والخطيب في ذلك الجامع.

ويقع الكتاب في ما يقرب من اثني عشر فصلا، وقد عالج المؤلف جزاء الله خيرا—مسألة الحجاب من منظور اسلامي سليم بعيد عن التزمّت والشطط وقد التزم في كتابه ذكر الاحاديث الواردة في الموضوع وشرحها وبين وجه الاستدلال بها ونقل كلام السلف والأئمة في تفسيرها وبيان معناها. كما استعرض الكتاب آيات الحجاب وما ورد فيها من التفسير والاستدلال، وبين ما جاء من الاثار عن الصحابة والصحابيات رضي الله عنهم جميعا، وبين حكم من قال بالسفور او افتي به.

ولقد رد المؤلف على كتاب (اللباني) الذي سماه «الحجاب»: وادعى فيه ان ستر الوجه بدعة وتقطع، فقال: (هذا قول لا يصدر من احد يتمسك بما يثبت في السنة النبوية وانما يصدر ممن يتمسك بالتقاليد الفرنجية، لان التبرج والسفور من سنن الافرنج، لا من سنة المسلمين) ... ولقد استوفى المؤلف الرد على شبه الالباني واصراره على ادعاء ان المرأة ظلمت من القرن الاول حتى القرن الرابع عشر بالزامها بالحجاب.

والكتاب مهم في موضوعه مشوق في طريقة بحثه وتناوله للموضوع، وهو من مطبوعات ونشر (دار السلام) في بيروت وحلب، ويطلب من مكتبة التراث الاسلامي بالكويت.

نعادة قال: أوصى قيس بن نبيه، فقال: عليكم بجمع هذا طناعه فإنه منبهة للكريم، نى به عن اللثيم! إذا أنا مت اكبركم، فإن القوم إذا سودوا م خلّفوا أباهم، وإذا سودوا (أزرى ذلك بأحسابهم، وإياكم فإنها آخر كسب المرء، إذا أنا بجوا قبوري عن بكر بن وائل! أماوشهم — أو قال أنا وشهم اهلية!

ما: يوسف صديق — أبها — السعودية

ثمرات المطابع مع الأندلس... وكتب أخرى

ث إلينا الدكتور عبد ن علي الحجي بمجموعة تبه القيمة وهي (مع س.. لقاء ودعاء) ونظرات سة التاريخ الاسلامي، ب من الحضارة الاسلامية، نا.. من يكتبه؟.

لها طريقة في بابها، لطيفة بالجتها للموضوعات الهامة يخنا الاسلامي ونتكلم عن لغائق: مع الأندلس.

د قال المؤلف حفظه الله في : هو عبارة عن نوع جديد مذكرات الأدبية العلمية تمثل وقفة مسلم متخصص ريخ جزء من العالم مي وحضارته، يستتق مع الاسلامية.. والواقع إنه يستحق القراءة، وخاصة كرنا بذلك الفردوس المفقود نل: الجنة الموعودة إن شاء تلك التي قال فيها !! نس الليالي! اقري جع المجد إلى الأندلس!!

بديع الزمان سعيد النورسي

حياته وأعماله

بقلم الدكتور

محمد حرب



أولا حياته وأعماله

• في عهد السلطان عبد الحميد ولد سعيد النورسي - ويلقب ببديع الزمان - في قرية نورس، وهي قرية تابعة لمحافظة تبليس، في شرقي الاناضول عام ١٢٩٣/١٨٧٦هـ

درس سعيد النورسي النحو والصرف والعلوم والفقه الاسلامي واثم دراسته نتيجة لنكاه حاد وهو لم يتجاوز بعد سن البلوغ، وكان اثناء دراسته معروفا برجاحة العقل وقوة الذاكرة فاكتسب تقدير معلميه.

اشترك سعيد النورسي - على عادة عصره - في المناظرات التي كانت تعقد بين العلماء وبين المثقفين وكانت هذه المناظرات وسيلة لشهرته اذ انها ابانت عن نكائه وسعة اطلاعه. سعيد النورسي كردي الاصل كردي اللغة ولم يتعلم اللغة التركية الا عندما نزع الى مدينة (وان) وهي احدى مدن شرق تركيا، وكان نهابه الى وان بدعوة من واليها حسن باشا، وكان ذلك بعد ان ذاع

صيته واشتهر بين الناس بالعلم والنكاه. وهناك مكث سعيد النورسي في وان خمسة عشر سنة قضاها محبوبا من الولاة ومن الاهالي على حد سواء، بل قامت بينه وبين طاهر باشا، الوالي الذي خلف حسن باشا، علاقات جيدة.

وفي وان اخذ سعيد النورسي يلقي دروسه في مدرسة خورخور. واثناء اقامته في وان اخذ سعيد النورسي - بهمه فائقة - في تنوير العشائر الكردية في الشرق الاناضولي واطلاعههم على امور دينهم. وخلال تجواله في محافظة وان ولقائه بالمثقفين الاسلاميين وطلبة العلوم الاسلامية والاساتذة وافراد العشائر، تيقن بان على المسلمين من اسرة العلوم الطبيعية، لذلك اخذ هو في دراسة الجغرافيا والفيزياء والفلك.

من هذا ايضا ادرك ضرورة اهمية تدريس العلوم الطبيعية جنبا الى جنب مع العلوم الدينية والعقيدة الاسلامية، حتى يستطيع النين لا يفهمون الابلغة

العلوم الطبيعية الى فهم حقيقة الايمان.

وعندما قامت حركة ٣١ مارت (مارس) في عهد السلطان عبد الحميد كان حزب الاتحاد والترقي هو الحاكم المسيطر على البلاد، اتخذت الجمعية هذه الحركة التي قام بها الجاويش حمدي وباسم الدين للقضاء على الضباط الشبان المتاوربين، والذين يكنون العداء للدين بفعل دعاية الاتحاد والترقي، اتهمت الجمعية - بعد فشل الحركة - عبد الحميد بتدبير الحادث وهو منها براء. وكانت وسيلة مباشرة لخلعه من على العرش.

زجت جمعية الاتحاد والترقي الكثير من علماء الدين الى قاعات المحاكم، وكان من ضمن من زج بهم الى المحاكم: الشيخ بديع الزمان سعيد النورسي. لكن سعيد النورسي دافع عن نفسه بمهارة وصدر الحكم بتبرئته من الحادث.

بعد ذلك ترك سعيد

النورسي حياة المدينة في استانبول، وعاد الى وان حيث الحياة الخشنة، ومن ثم اخ يهتم بتثقيف القبائل ثقافا اسلامية.

• ثم كانت له زيارة الى سوريا، وفي دمشق وقف بديع الزمان سعيد النورسي مخاطب العرب من الجامع الامو بدمشق، ليلقي خطبت المشهورة بالخطبة الشامية (الشام في المصطلح العثماني تعني دمشق) في هذه الخطبة اوضح سعيد النورسي اسباب تاخر العالم الاسلامي كه شخصها.

• يتحرز بديع الزمان سعيد النورسي في خطبته هذه من السياسة فيقول موجها خطابا الى العرب بقوله: «أخوتي! تظنوا انني اجانبكم اطراف الحديث لاجركم الى امور سياسية. حاشا! ان الاسلا فوق السياسة، كل السياساد يجب ان تخدم الاسلام وليس لاحد ان يتجرا لجعل الدي مطية السياسة».

ترك بديع الزمان سعيد رسي متطوعاً في الحرب لدية الأولى على رأس ٣٠٠٠ ص من تلامذته، وكان راكمهم هذا، ضد الروس من استطاعوا احتلال س' بعد قتال مري بين س من ناحية وبين لمين من اترك واكراد هم من ناحية.

نح سعيد النورسي في اسر س مع البقية المتبقية من ذاته، اذ كان كثير منهم قد شهد اثناء القتال الضاري الاحتلال الروسي. وكان مدة الاسر يعتز بكونه ا، وكان يفقه الاسرى من بين امور دينهم.

حدث ان جاء القائد العام سي نيقولا فيج ليتفقد رى، فقام له الجميع با ماعدا سعيد النورسي، ند القائد الروسي وسال بره العنيد عن سبب ناعه عن قيامه له فقال يد له: «انني عالم من باء المسلمين ولا اقيم لك. د نيقولا وامر بقتل سعيد رسي لكنه تما لك نفسه بعد واقف امر الاعدام.

استطاع النورسي ان يهرب الاسر الروسي في سيبيريا بها الى اوربا ومن ثم الى انبول. وعند وصوله الى انبول، كان انور باشا في الوقت نائباً للقائد العام يوش العثمانية ووزيرا ربية طالب انور باشا في قة مؤرخة في العاشر من سطس عام ١٩١٨، اهداء دالية الحرب الى سعيد رسي مع اهدائه درجة ية مناسبة لجهوده في حث ائل على الحرب ضد الروس ، اعتداء هولاء على نواحي يس، ثم تم تعيين سعيد رسي عضوا بدار الحكمة

الاسلامية باستانبول وكانت تضم علماء من مختلف البلدان الاسلامية.

وعندما احتل الحلفاء استانبول، وقامت حرب الاستقلال التركية في الاناضول، وبعد نجاح هذه الحركة وتأسيس مجلس الامة في انقره، استدعت الحكومة الكمالية بديع الزمان سعيد النورسي الى انقره بعد ان اصبحت هذه المدينة العاصمة التركية بدلا من استانبول.

جاء سعيد الى انقره وقوبل بحفاوة وترحاب. لكنه لم يستطع ان يتواءم مع الحكومة الكمالية فقرر ان يترك انقره بعد ان اصدر بيانا اوضح فيه رايه من ان اعضاء مجلس الامة الذي يمثل الشعب التركي المسلم يتصرفون تصرفا قد يبعدهم عن الاسلام بعد ذلك.

انزوى بديع الزمان واخذ في التعبد والتفكر ونشر افكاره الاسلامية عن طريق تلامذته، فاخذت الحكومة الجمهورية في تعقبه ومن ثم قضى حياته مشردا ما بين سجن ومنفى.

وفي عام ١٩٣٥ وجهت اليه الحكومة التركية اتهاما بانه يشكل جمعية سرية ضد النظام، واقتيد الى محكمة اسكيشهر ومنها نفى الى فسطموني، وفي عام ١٩٤٣ قدم للمحاكمة في مدينة دينزلي بتهمة: تشكيل جمعية سرية تحرض الشعب على القيام بتمرد ضد الحكومة، وهدم ماقامت به الثورة التركية من انقلابات، ووصف مصطفى كما باشا بانه دجال وهادم للدين».

استمرت محاكمة سعيد تسعة اشهر ظل خلالها معتقلا، وانتهت المحاكمة ببراءته، لكنه اجبر على

الاقامة في امير داغ وهي منطقة تابعة لمحافظة افيون. وفي عام ١٩٥٢ وصل بديع الزمان سعيد النورسي الى استانبول، ومنها عاد الى امير داغ وكان في تلك المرحلة يعمل على طلبته رسائل فيدونوها بالاحرف العربية وينشرونها بين الناس فكثر طلابه والمؤمنين بفكره.

تعرض اتباع سعيد النورسي - ويسمون طلاب رسائل النور - لمشقات من الحكومة كثيرة، لكن اعداهم كانت في ازدياد خاصة من بعد عام ١٩٥٠ في عهد عصمت اينونو.

واصبحت مؤلفات سعيد النورسي بمثابة المرشد للاتراك المسلمين يقرؤونها ويفيدون منها، وتشكلت حولها الحلقات. من هذه الكتب سوزلر (الكلمات)، واللمعات، والمكتوبات، والشعاعات، وعصا موسى، وترجمة حياة، والخطبة الشامية، والمثنوي النوري، واشارات الاعجاز.

اما رسائل النور، فهي كما يصفها اشرف اديب: تفسير حقيقي للقرآن الكريم وان لم يكن بترتيب الايات القرآنية كل على حده، اتبع فيها (سعيد النورسي) منهج الاحتياج».

رسائل النور التي ألفها سعيد النورسي تبلغ ١٣٠ رسالة اصبحت لها من الطلاب اعداد كثيرة منتشرين في جميع انحاء تركيا، ويشكلون قوة لها تاثيرها في تيار الحركة الاسلامية في تركيا بل وفي مجريات السياسة التركية ايضا، يعكف طلاب النور على قراءة رسائل النور في حلقات داخل مايسمى بـ «درس خانة» حيث يتدارسون الرسائل ويتفهمون مابها ويثيرونها بشكل منتظم

رتيب.

اما كنه رسائل النور فهو: «رد تشكيكات شياطين الجن والانس، وتقوية عقائد المسلمين في طريق الحق والصواب».

وفي عام ١٩٦٠ اراد سعيد النورسي ان ينتقل من اسبرطة الى اورفه وفي هذه الاخيرة مات في ٢٣ مارس ١٩٦٠ ودفن في تكية خليل الرحمن في اورفه.

وعندما قامت ثورة ١١ يوليو عام ١٩٦٠ في تركيا (وهي الثورة التي قام بها الجيش بقيادة جمال كورسيل ضد حكم عدنان مندريس والتي ادت الى اعدام مندريس) امر الثوار الجدد بفتح قبر سعيد النورسي واخراج جثته واعادة دفنها في اسبرطة.

وفي مكان مجهول لا يدري أحد حتى الان دفنت جثة الرائد والمفكر والحركي بديع الزمان سعيد النورسي.

مؤلفاته

يمكن نكر مؤلفات النورسي على النحو الاتي:

- (أ) رسائل النور: وهي ١٣٠ رسالة تنقسم الى الاتي:
- سوزلر (الكلمات) ٣٣ رسالة
- مكتوبات : وهي في ٥٠ رسالة
- لمعات : وهي في ١٥ رسالة.
- لواحق المكتوبات : وهذه في ثلاثة اجزاء

الاول : لاحقة قسطموني

الثاني : لاحقة امير داغ

الثالث : لاحقة بارلا.

(ب) المؤلفات الاخرى:

- اشارات الاعجاز في مظان الايجار (وهو تفسير للقرآن الكريم) - المثنوي العربي (وهو في العلوم المختلفة) - الصيقل الاسلامي (وهو في حل شتى المشكلات الاسلامية) - وصفه للعوام.

مقابلة مع

عسكري نصيري في سورية

● المقابلة تكشف بعض الاسرار في مخطط النظام السوري الهادف الى انشاء الدولة العلوية.

وصلنا نص المقابلة التي اجراها بعض مجاهدي سورية العاملين في محافظة اللاذقية في القطر السوري الشقيق. مع الرقيب اول النصيري (علي ذيب خزام) التابع لاحدى وحدات سرايا الدفاع التي تحمل الرقم العسكري (١٢٤١٥) بعد اختطافه.

ونحن اذ ننشر نص هذه المقابلة في المجتمع فاننا نريد ان نقف شعوب هذه الامة وحكامها على حقيقة الفعلة البشعة التي يمارسها نظام الحكم السوري .. وحقيقة الاهداف التي يسعى الى تحقيقها حاكم دمشق مع بعض ابناء طائفته الحاقدين. وقد جاء في المقابلة مايلي:

قامت مجموعة من الاخوة المجاهدين باختطاف أحد مجرمي الطائفة النصيرية وعضو مجموعة الاغتيال في منطقة اللاذقية التي قامت بعدة جرائم بحق المسلمين.

وننقل فيما يلي الاستجواب الذي قام به الاخوة المجاهدون مع هذا المجرم والذي سجلوه على شريط (كاسيت).

س: اسمك.

ج: علي ذيب خزام.

س: من أي بلد أنت.

ج: من اللاذقية.

س: على وجه التحديد.

ج: من منطقة القرداحة قرية عين العروس.

س: ماهي ربتك.

ج: رقيب اول بالوحدة ١٢٤١٥.

س: أين مقر هذه الوحدة.

ج: سرايا الدفاع.

س: ماذا تعمل هنا باللاذقية.

ج: فرزت بأمر من سيادة الفريق القائد...

س: ماهي مهمتك الان.

ج: انني رقيب اول في كتيبة أسست لتصفية بعض وجوه

اللاذقية وعلمائها ومن يشبهه انهم يعاونون الاخوان او هم من الاخوان.

س: من هو المسؤول عن هذه الكتيبة.

ج: الملازم اول مالك الاسد والمقدم محمد علوش.

س: من هو مالك الاسد ومن هو محمد علوش.

ج: مالك الاسد بن (ابو أنور الاسد شقيق الفريق) وهو ضابط برتبة ملازم اول.

ومحمد علوش ضابط برتبة مقدم في سرايا الدفاع وهو علوي ونقل الان ليعمل ضابطا في المخابر ويرأس حاليا المخابرات العامة باللاذقية.

س: وأنت من هو مسؤول كتيبتك في السرايا.

ج: الرائد معين ناصيف.

س: هل التحقت بكتيبة محمد علوش باللاذقية.

ج: لا لقد ألحقت بمجموعة انتقيت من بين كتائب السرايا.

س: ما هو عددكم.

ج: ستمائة عنصر.

س: هل جميعكم نصيريون.

ج: نعم.

س: كم من الاشخاص قتلتم حتى الان.

ج: ست وثلاثون شخصا.

س: هل تستطيع ان تذكرهم.

ج: أعرف بعضهم منهم احمد الشريقي، المحامي برهان عطور، الشيخ ممدوح جولخه، الشيخ عبد الستار عبروط، واثنتين احضرناهم من مسبح قرب بانياس احدهم عمره تسعة عشر عاما والاخر عمره خمسين سنة.

س: من هو المشرف على تدريبكم وتنظيمكم.

ج: سيادة الفريق القائد وضباط السرايا.

س: كيف اعتقلت وكيف احضرت الى هنا.

ج: قامت سيارة مرسيدس وخرج منها اربعة مسلحين سعدوا الى الباص الذي كنت به ذاهبا الى بلدتي، فاخذت هويات الركاب ثم اشاروا على النزول ولما قلت انني من عناصر الامن اشاروا علي مرة ثانية بالنزول فنزلت واحضروني الى هنا.

س: ماهي الادوات التي استعملوها في القتل.

ج: اولاً اطلاق النار ثانياً البلطة والتشويه.

س: ولماذا التشويه؟

ج: حتى لا يعرف القتل باديء ذي بدء

س: ما هو اسم المجموعة التي تنتمي اليها؟

ج: فتيان على.

س: من هو الذي اسماه بهذا الاسم؟

ج: الملازم اول مالك الاسد.

س: من هو الذي اعطاهم او المهمة؟

ج: الفريق القائد عن طر المقدم محمد علوش ثم الملازم اول مالك الاسد.

س: كيف تدخلون الى بي المطلوبين؟

ج: باسم المخابرات وعنا الامن.

س: هل تدري اننا حكمنا ع بالاعدام؟

ج: ولكنكم وعدتموني بأن ستطلقون سراحي اذا كن معكم ايجابيا وتحدثا بصراحة.

فاجاب الاخوة المجاهدون صحيح نحن وعدناك بان

لكن الا ترى انك ارتكبت جرائم جزاؤها بشرية الله الاعداد.

س: هل لك اقارب متطوعين بالجيش؟

ج: نعم .. ابن عمي، ابن خالي، شقيقي.

س: اين يعملون.

ج: في وحدات الصواريخ والوحدات الخاصة.

س: ماهو رأيك باسرائيل.

ج: انها عدو العرب الاول.

س: ماهو رأي قائدك بهذا القول؟ هل تظن انه بعمله هذا يدافع عن العروبة أم انه يساعد اسرائيل.

ج: لا بل يساعد اسرائيل.

س: برهن على ذلك.

ج: ان الجيش كله في الداخل ولو لم تكن على وفاق مع اسرائيل لما سكنت على دخول الجيش مدينة حلب ومدينة حماه ومدينة جسر الشفور..

س: هل تذكر لنا عدد الذين طلب منكم اغتيالهم.

ج: ستون شخصا في القائمة الاولى.

س: ولكن يوجد بينهم حزيون

.. أي ليسوا جميعا من المتدينين. ج: حتى يتهم الاخوان بقتلهم.

س: هل تستطيع ترهيد بعض اقوال رئيسكم مالك او محادثاتكم عن أي شيء تدور في فترات الراحة؟

ج: عن بطولة افراد تنظيم الاخوان وخاصة النقيب ابراهيم اليوسف .. ولقد كان يوم مقتله عيدا غندنا.

س: ثم عن أي شيء ايضا ج: كان الملازم اول مالك يتحدث في بعض الاوقات عن دولة علوية في المنطقة ولكنه يقول ستكلفنا كثيرا حتى تظهر للوجود .. ولكننا في كل الاحوال سنستمر.

س: اذا تفكرون باقامة دولة علوية ..

ج: لست انا انما قادتنا يقولون هذا لانهم يقولون ان الاخوان نكدوا عيشنا وبما اننا لم نستطع التعايش مع السنين فما علينا الا تصفية الجو في الساحل واعلان دولتنا.

س: من هو القائل لذلك.

ج: بعض الكبار في القوات

المسلحة وقادة كتائبنا. س: هل تستطيع ذكر بعضهم ومتى..

ج: اللواء عبدالغني ابراهيم .. والعميد علي حيدر في اثناء بعض دروس التوجيه السياسي بالسرايا، والرائد معين ناصيف، والرائد طاهر العبد.

س: ولكننا نعرف ان الوجه السياسي في السرايا خاص بالسرايا فكيف تفسر حضور اللواء عبدالغني الى السرايا للتوجيه السياسي.

ج: كان ذلك بعد عملية مدرسة المدفعية مباشرة حيث حضر الينا لاعطائنا بعض التفاصيل عنها وكان يرافقه العميد علي حيدر.

س: ماهي نسبة العناصر السنية في السرايا بالنسبة للعناصر العلوية.

ج: واحد بالمئة .. وقد استبعدت اخيرا ونقلت الى الجيش وانهى وجودهم من قبل الفريق القائد.

س: ولماذا انهى القائد وجودهم؟

ج: خوفا من ان يفعلوا مذبحة على غرار مذبحة

المدفعية.

انتهى

من خلال هذا الاستجواب نلاحظ الحقد الدفين .. نلاحظ المؤامرة البشعة .. نلاحظ الطائفية الحاقدة على الاسلام والمسلمين والمتعاونة مع اسرائيل لاطفاء نور هذا الدين ..

نلاحظ التخطيط الدقيق لحرب الاسلام والمسلمين

نلاحظ خطورة الطريق الذي تسلكه الطغمة الحاكمة وبشاعته .. انها تفكر بتصفية العناصر المؤمنة .. وتفكر بالانفصال عن الوطن الام .. وبلاستقلال في الساحل لاعلان قيام دولتهم الحاقدة..

انه طريق خطير جدا على كيان الامة والوطن .. وعلى كيان افراد الطائفة النصيرية بالذات حيث تسوقهم هذه الطغمة الى الجريمة .. والحقد .. والبغي .. وفي هذا الطريق تكون نهايتهم .. والنهائية هي الدمار لكل المتأمرين والخونة والعملاء .. فهل من معتبر .. وهل من بصير.

هل تعلم

بوجود قوة تابعة للامم المتحدة على حدود الجولان بشرط ان ترابط قوات الامم المتحدة على الجانب الاسرائيلي ايضا.

ومضى قائلا انه يحذر وجود وفد عربي واحد موحد، يضم منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام، واعرب الاسد عن شكه في امكانية تحقيق تسوية سلمية في عام ١٩٧٧، الا انه تنبأ بحدوث بعض الخطوات الكبيرة تجاه ذلك هذا العام.

وقال ان هدفه هو السلام .. ذلك اننا اما ان نكون في حرب او سلام «واعلم انه في حالة التوصل الى السلام فانه ستكون لديه رغبة في توقيع «وثيقة» سلام.

● هل تعلم ان حافظ الاسد يستमित على تسوية سلمية تضمن الاعتراف باسرائيل وبحدود امنية لها في ١٧ يناير عام ١٩٧٧ نشرت جريدة الرأي العام تحت عنوان الاسد يعلن استعداد له لقبول شرط ممنوع السلاح بالجولان ضمن تسوية سلمية شاملة وذلك في حديث استمر ٩٠ دقيقة الى مجلة - تايم - الاميركية، انه في اطار لتسوية سلام شاملة فسيكون بالامكان مناقشه «تجريد جزء صغير من الجولان من الاسلحة، بشرط ان تكون هناك منطقة مجردة مماثلة على الجانب الاسرائيلي.

واضاف يقول انه سيقبل ايضا

الماضية. وقال كيسنجر ان حكومته امسكت عن اعلان تأييدها لمبادرة الجامعة العربية لوقف القتال في لبنان حتى لا يفسر هذا التأييد تفسيراً قد يضر بفرص نجاح هذه المبادرة، واكد الوزير الامر يكي ان ما تريده حكومته في لبنان هو وقف حمام الدم والحفاظ على اراضي جميع بلدان الشرق الاوسط واستقلالها. واضاف ان خطر اندلاع حرب جديدة بين العرب واسرائيل مستبعد حاليا الا ان القتال قد يتجدد اذا حاولت العراق غزو سوريا وادخال قواتها الى لبنان لان اسرائيل قد تلجأ في هذه الحالة الى احتلال جنوب لبنان الامر الذي قد يشعل حرباً أخرى.

● هل تعلم ان النظام النصيري قتل من الفلسطينيين اكثر مما قتل الاسرائيليون خلال الثلاث السنوات الواقعة بين عام ٧٣-٧٤ وذلك في نيا نشرته جريدة السياسة ١٣ يونيو ١٩٧٦ قالت فيه:

في نيا جاء يوم امس ان الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية اعلن في مؤتمر صحفي عقده فجر اليوم بمدينة نيو مكسيكو ان خسائر اللاجئين الفلسطينيين في الارواح نتيجة القصف السوري لمخيماتهم خلال الـيومين الاخيرين تزيد على مجموع خسائرهم نتيجة للغارات الاسرائيلية طوال الثلاث سنوات

رسالة من المحررة:

نعم الزوج ونعم الزوجة

— نساء ممتحنات —

أخواتي في الله سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. لكن تعلم معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «المسلم أخو المسلم». ونحن هنا في الكويت والجزيرة العربية والخليج .. في هذا الجزء الهام من عالمنا الاسلامي .. أخوات لكل نساء الاسلام وبنات الاسلام في العالم .. يسعدنا مايسعدهن .. ويشجينا ما يؤنهن .. ولما كنتم تعلمن دور المرأة في التاريخ الاسلامي .. فأنني أتوجه اليكن بسؤال:

ماذا فعلتن من أجل النساء المسلمات في عالمنا المعاصر؟ لعل أذهانكن بدأت تفكر بعد هذا السؤال بأخوات لكن في سجون سورية المعبدة الجريحة.. نعم .. أنا زرت كثيراً من مدن ذلك البلد الطيب .. وتعرفت على كثير من نساءه المسلمات القانتات .. فعرفت فيهن الشجاعة في الله ومن أجل الله سبحانه .. والآن ماذا عن هاتيك القانتات؟ ان القلب ليحزن .. وان العين لتدمع على ما نسمع عنهن كل يوم .. فشذاذ النظام هناك فعلوا الافاعيل فواغيرتاه!!! وواااااااه!!!

اختكم
— أم سدره —

يمضي التاريخ .. ويبقى ما صنعته نائلة بنت الفرافصة مع ذي النورين (عثمان بن عفان) رضي الله عنه مضرب المثل وموضع القدوة.

تزوج سعيد بن العاص أختها فبلغ ذلك عثمان، فكتب الى سعيد ان يسعى في زواجه من أختها نائلة .. فخطبها له .. ويروى انها لما سارت اليه قال لها ابوها: يا بنية انك ستقدمين على نساء قریش، وهن أقدر على الطيب والزينة، فاحفظي عني اثنتين: تكلمي وتطربي حتى تكون ريحك كريح الشباب المطهرين.

ويوم مصرع الخليفة الراشد رضي الله عنه وقفت نائلة بينه وبين الداخلين عليه ثم ألقت بنفسها عليه لتحمية من قاتليه المعتدين، فنالتها ضربة سيف في جسدها وضربة سيف أخرى أطارت أصابع يدها .. ومع ذلك لم تترك عثمان للطغاة .. حتى اختلط دمها بدم الشهيد العظيم. نعم الشهيد عثمان ... ونعمت القدوة في الوفاء والاستبسال نائلة. أختي المؤمنة .. ترى ماهو الدرس المستفاد من هذه الزوجة؟ هل لك أن تكتبي لنا الى ركن الاسرة بعض خواطرك؟ شكرا والى اللقاء.

أم أسعد

انهن أولئك اللاتي تزخر الصحف والمجلات بعرض أجسادهن .. وكأنهن خلقن للتوزيع .. وتلك هي الحضارة القميئة .. أو التحضر العفن الذي جلبه الى بلادنا أول ماجلبه الصليبيون!! فصارت صحفنا مرتعاً لاوخمهم وفساد أخلاقهم .. وكأن المرأة كجسد يجب أن تكون هي الوسيلة الأولى في تخدير شباب الاسلام عن طريق دغدغة منازع الفساد فيه .. لكن ماذا عن دور المرأة المسلمة في محاربة هذا الفساد؟ لتكن التربية الاسلامية الفاضلة لبناتنا هي مفتاح الحل المبتغى، ولتكن النصائح والتوجيهات الخلقية هي ديدننا في المجتمعات النسائية، ولتكن جهودنا مكثفة من أجل فضح هذا الزيف الخائن لشرف المرأة وعفافها وطهرها .. ولا بأس ممن تستطيع أن توجه اللوم الى الصحافة في كل مناسبة .. شارحة وجهة نظرها التي هي وجهة نظر الاسلام في هذا الموضوع .. والى اللقاء على طريق الإصلاح.

أخواتي المسلمات:

في كثير من مجالس النساء اللاتي لم يلتزمن بالاسلام تشيع الغيبة، والغيبة في التعريف

الشرعي هي الحديث عن الغير مما هو كائن فيه بما يكره. فأحرصى أختي المؤمنة على تجنب هذه المجالس الزاخرة بما لا يرضي الله

سبحانه. واعلمي ان الغيبة تباح لغرض شرعي في ستة أسباب:

- ١ - التظلم.
- ٢ - الاستعانة على تغيير منكر.
- ٣ - الاستغفار.
- ٤ - تحذير المسلمين من شر.
- ٥ - أن يكون الغائب أو الغائبة من أولي الجهر بالفسق.

٦ - التعريف. كان يكون المرء معروفاً بلقب كالاعرج أو الاعمش.

— البيئة والطفل —

إعلمي أيتها الأخت ان أثر البيئة المحيطة كبير وخطير على الطفل فالطفل الصغير ينقل عن والديه كيفية التحكم بعواطفه أو كيف ينساق وراء مشاعره. يقول المختصون: ان الشخص البالغ الذي تسيطر عليه نوازع العنف قبل أي نوازع أخرى عند فشله في تحقيق مطالبه قد تعود على ذلك منذ طفولته، ويضرب البعض المثل لذلك بانسان وديع وقور وسط جمع في أحد الملاعب .. وحدث خطأ من التحكيم فهاج الجمهور متحيزاً لفرقه، وبعد فترة نجد أن صاحبنا انساق مع الجمهور في ثورة وهياج واندفاع متأثراً بالجمهور .. ناسياً كل شيء حوله، فقد ملك محاوله عليه كل مشاعره. فاحبط لديه كل تفكير منطقي.

أختي المسلمة:

ان مثل هذا ينطبق على آية مشادة بين الأب والام - لو لبضع دقائق، فذلك يؤدي دوره في التأثير على مسلك الابن الطفل لوقت طويل.



بسم الله الرحمن الرحيم

السادة أسرة تحرير مجلة المجتمع الأكارم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد بكل فخر واعتزاز إذ أعرب عن شكري وامتناني لكم على حملكم سلاح القلم في معركة شريفة هي الجهاد في سبيل الله ويكفيكم فخرا أن لكم سبق الوحيد في اعلان موقفكم الصريح ودون أن تتجرا عليه كل الصحف العربية التي وقفت من أحداث سوريا موقف المتفرج.

ومن استعراض لزميلتكم (السرية) النذير وللعهد الأخير من مجلتكم الغراء يؤسفني أن لا أجد لمحافظة درعا أية مساهمة في ساح الجهاد المقدس في سبيل الله - ولا يضاف في هذه المحافظة أنه في ليلة القدر من شهر رمضان المبارك اعتقل أكثر من ٢٠٠ مواطن مسلم (بالضبط «٢٠٨») من المدرسين والطلبة والمثقفين وهددوا، وأهينوا وأهين أهلهم ثم أجبروا على اعلان تصريحات هم براء منها، وقبل ذلك فرضت الإقامة الجبرية على عدد من المدرسين المسلمين بعد أن عزلوا من العمل التعليمي.

ثم لم تبخل درعا بتقديم الشهداء فقد قدمت اثنين من خيرة شبابها خلال الشهرين الماضيين: أحدهما الدكتور حسن صبيح وكان مدرسا في جامعة حلب، والثاني الملازم أول مهندس شامر عجاج، تخدعهما الله في فسيح جنانة وما النصر الا من عند الله.

فلسطيني من درعا

اخوتي الكرام - المسؤولين عن ادارة وتحرير (مجلة المجتمع) السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ان السبب المباشر الذي دفعني للكتابة اليكم في اول محاولة لاقامة علاقة رسائلية مع الصحافة هو مقال في العدد «٤٩٣» تحت عنوان اذا كنت قارئاً ملتزماً اقرأ هذا المقال «فوجدت فيه توجيهات صادقة وارشادات بناءة كنت امارسها بعفوية قبل قراءة المقال.

واني اتوجه الى الله تعالى ان يمد «مجلة كل مسلم» بعون وقوة منه. واطلب ان تواصل المجلة - ارضاء لله تعالى وقياماً بحق الآخرة، متابعة اخبار اهلنا في سوريا وفضح الجرائم والمجازر التي يقيمها حكام سوريا. المرسل: ابو الخير - الكويت.

استنكار

«نحن أبناء الشعب السوري المناضل المسلم. نستنكر الاعمال البربرية واعمال السحل والقتل التي يمارسها النظام النصيري ضد الشعب السوري المسلم. ونطالب جميع الحكام العرب والشعوب المسلمة بالوقوف الى جانب الشعب السوري!

أبناء الشعب السوري

بطاقة شكر للقراء

وصلتنا من اخوتنا القراء من أنحاء العالم الاسلامي رسائل عدة مفيدة وقيمة. وبأنه تعالى سنحاول الرد عليها وذلك بالتتابع وحسب أهمية المقال خشية نهاب قيمته إن تأخر.

ولله الحمد فقد أفدنا من هذه الرسائل ولا سيما تلك التي نقلت اليها الاخبار من داخل سوريا الشقيقة ونامل من كل أخ ومحب أن يجعل من نفسه مراسلا للمجتمع من أجل الوصول للحق. متعاونين الى تغطية دقيقة لما يحدث للمسلمين من مشاكل... ومذابح في سورية وغيرها.

اوغاد الحكم يتكلمون ...

من الغريب والغريب حقا ان نسمع اوغاد الحكم في سوريا يتحدثون عن العنف السياسي لا بل من العجب العجاب ان يقف الاقزام ويتناولون يهددون ويتوعدون بالعنف السياسي وهل هناك اعلی مرتبة عندهم من هذا العنف اما السجن فقد سلوناه واما القتل والتعذيب فقد نسيناه واما الله فلا نعبد ربا سواه قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار اذن من اجل من يهددون؟ ومن اجل من يتوعدون ومن اجل من يقتلون ومن اجل من يهتكون الاعراض ويدوسون الحرمات ويحرقون المساجد ومن اجل طاغية عفن ومن اجل شلة عفاء ام ماذا!

والجواب بسيط جدا لاننا مسلمون وهم صليبيون لاننا مؤمنون وهم صهيونيون لا بل انهم بقايا قرامطة واحفاد جنكيز انهم نصيريون .

اخذنا مجلتكم الغراء وفرحنا بها والنشوة تملأ قلوبنا فرحا وغبطة فنشكر القائمين عليها اصحاب الاتلام الشجاعة الذين يبرون على الاضلاع الاقلاما صحافيوكم الاجلاء واخص بالتحية وزارة الاعلام الكويتية لانها سمحت لمنبركم الحر ان يكتب عن بلدنا سوريا وعن معركة المصير بين الاسلام والصليبية صليبية القرن العشرين.

وبالمناسبة اضع طيا رسالة تكاد تكون بمثابة نداء الى الوحدات الخاصة في سوريا الباسلة بعنوان اوغاد الحكم يتكلمون ارجو ان تحوذ اعجابكم وتأخذ طريقها الى النشر.

اخيكم

احمد المحمد

من حلب

ردود قصيرة

الاخ مطلق محمد - الجهراء: يستنكر ما نشر في بعض الصحف المحلية بتاريخ ٢٧ شوال ١٤٠٠ هـ عن مناسبة بدء موسم باربيكو في فندق شيراتون. وما نشر فيه من صور فاضحة. شكرا لطلق على الغيرة الاسلامية.

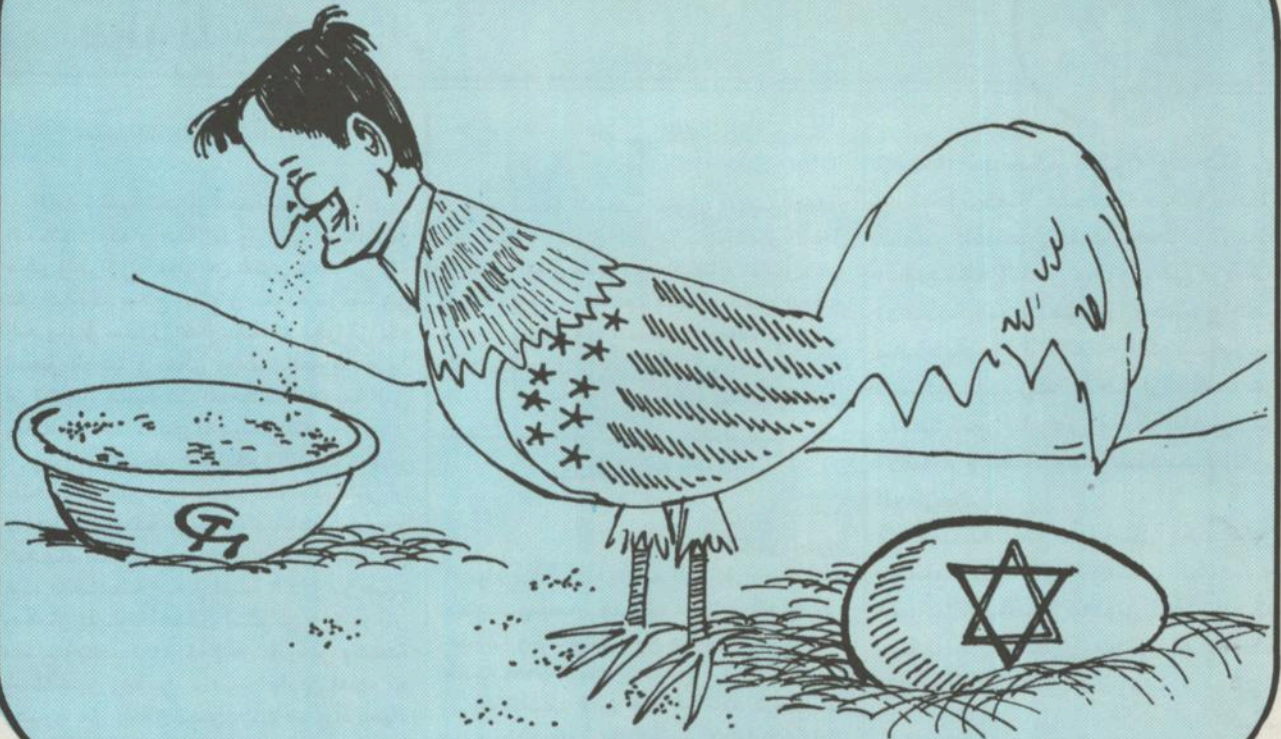
• الاخ عبد الرؤف. م اميركا.. شكرا لك على الاقتراحات الطيبة وان شاء الله ترفع الى ادارة المجلة. اما موضوعك الآخر فيصعب نشره فنرجو المعذرة.

• الاخ جمال الايبان: هل قول الحقيقة يتعارض مع نظام المطبوعات؟ شاكرين لك قولك حب الحقيقة، وما السبب الالعدم تطبيق الحكم الاسلامي خشية الفضيحة.

• الاخ خالد: يثني على موضوع.. اذا كنت قارئاً ملتزماً.. ويتساءل هو موجه فقط للاخوة الكويتيين. كلا يا أخي انه للشباب المسلم الملتزم.

• الاخ ابو طلحة: كويت طالب في المرحلة الثانوية. ودراسته مسائية يرجو من المسؤولين في وزارة التربية أن يكون هناك مجال متسع لصلاة المغرب.. شكرا للاخ على حرصه.

• الاخ محمود - من سورية الجريحة - معلوماتك مفيدة جدا. نامل ان تكون رسائلك ورسائل غيرك ممن ينقلون اليها اخبار سورية مفصلة ومؤرخة بجميع أحداثها كل حسب تاريخه (الهجري والميلادي) شكرا لك.



تأملات تاريخية

تغيرت الأرض ومن عليها

• اعوام الرمادة اليوم هي الفترة التي تحياها مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو ... حيث الازمات المستمرة ازمات تموينية تبدأ بالزيت وتنتهي بالكبريت والشعب يتحمل لا يشتعل الا قليلا .. الانسان المصري ينظم حياته الاسرية هذه الايام على اساس تمويني فاحد الابناء يستيقظ فجراً حتى يقف في طابور الجمعية ليحصل على فرخة ... والام تتولى فترة الضحى لتقف بطابور السكر .. ثم تقف بقية الاسرة في بقية اليوم في طوابير الزيت واللحمة والسمك وغيرها..

وفي هذه الايام - حيث متوسط راتب الموظف المصري ثلاثين جنيها - اصبح كيلو اللحم يبدأ بجنيهين ونصف وينتهي بثلاثة .. بل قررت الحكومة منع بيع اللحوم لمدة شهر من اجل حل الازمة لتعلن بعد انقضاء هذه المدة ان كيلو اللحم يبدأ بجنيهين واربعين قرشاً .. اما ثمن البيضة الواحدة فهو سبعة قروش .. فالاسرة المكونة من خمسة افراد تفطر على الاقل بنصف جنيه بيض .. اما طبق الفول فاصبح سعره خمسة عشر قرشاً بعد ان كان باقل من خمسة قروش .. والسمك صارت اسعاره اعلی من اللحم بكثير .. انها اعوام رمادية يحياها الشعب المصري ولكن بأسلوب القرن العشرين .. والجزيرة العربية لم ترد الجميل لانقاذ مصر من مجاعتها والسبب حاكم مصر الحالي الذي يملك في كل بقعة من مصر قصراً ويحرص ان تكتب عنه جرائد العالم انه اشيك رئيس دولة هذا الحاكم لم يمد يده للجزيرة ... انه يمددها لليهود والنصارى .. فضلاً على ان كل الامم الشعب المصري لا تحرك ساكناً في قلبه...

والسبب الآخر ان الجزيرة تبعثر اموالها في ملاهي لندن وباريس واميركا .. الارض واحدة ولكن الوجوه كلها تغيرت...

• عام الرمادة هو فترة تاريخية مرت بالمسلمين في الجزيرة العربية بعد ١٨ سنة من الهجرة النبوية وفي عهد الخليفة العادل عمر بن الخطاب وحصلت فيها ازمة تموين ومجاعة شديدة دامت تسعة اشهر .. كانت فيها الريح تهب محملة بالتراب «الطوز» الاسود حتى صارت الارض سوداء مثل الرماد .. ولشدة المجاعة ارتفعت نسبة الوفيات وهلك الناس فسميت هذه الفترة عام الرمادة اي عام الهلكة ... كان حاكم الدولة الاسلامية عمر اكثر الناس جوعاً واقلهم لباساً ومسكنه اكثر بؤساً من مساكن المسلمين فارسل عمر الى عمرو بن العاص حاكم مصر برقية يطلب منه المعونات المادية والغذائية هذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عبدالله عمر امير المؤمنين الى العاصي بن العاصي. سلام عليك، اما بعد افتراضي هالكا ومن قبلي وتعيش انت ومن قبلي؟ فياغوثاه! ياغوثاه! ياغوثاه!.. فاجاب عمرو بن العاص ببرقيته:-

«بسم الله الرحمن الرحيم، لعبدالله عمر امير المؤمنين من عمرو بن العاص .. سلام عليك، فاني احمد الله اليك الذي لا ايله الا هو. اما بعد، اتاك الغوث، فلبث لبث، لابعثن اليك بغير اولها عندك وآخرها عندي .. مع اني اجد سبيلا ان احمل في البحر».

هكذا انقذت مصر مجاعة بلاد النفط وانقذت شعب الجزيرة من الهلاك.